مصرع 30 منافقاً في صرواح بقصف مدفعي و 45 مرتزقاً في تعز وتطهير مواقع استراتيجية في المتون

# قنص 9 جنود سعوديين بجيزان وتدمير أكثر من 10 آليات في ميدي

## العدوان يوقف قناة المسيرة من المشاركة في الدورة الـ 18 لاتحاد الإذاعات العربية

## القاعدة تكشف مشاركتها في القتال مع الغزاة والمرتزقة في 10 جبهات


المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (219) — الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ


اتحادُ الإعلاميين يُطلِقُ تقريرَه السنوي الثاني لرصد جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق الصحفيين في اليمن ومقر صحيفة صدى المسيرة في طليعة المُؤسّسات الإعلامية المستهدَفة:

## استشهاد 60 إعلامياً وجرح 9 آخرين وحجب 28 قناة على يوتيوب واستنساخ 4 قنوات وتدمير 12 منشآت إعلامية وإيقاف بث 7 قنوات على (عرب سات) و8 قنوات على (نايل سات)

رئيس حكومة الإنقاذ:

# المشاركة الأمريكية في العدوان على اليمن لم تعد سراً

المعادلة العسكرية تتغيّر في الحدود مع السعودية

علينا الاعتماد على ذاتنا وقُدراتنا في مواجهة العدوان

الخلافُ بين أَنْصَار الله والمؤتمر مستحيل

العدوانُ يسيطرُ على منافذ الإيرادات ومرتزقته يبيعون النفطَ والغازَ الذي يمثّل 70 ٪ من الإيرادات

ملف خاص

## المعالم الأساسية لمشروع الشهيد القائد

# مسيرة حسين بدر الدين الحوثي


للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ العدد (219)

المسيرة
www.almasirahnews.com

# صدورُ قرارات جمهورية بتعيينات في الجيش

المسيرة - سبأ:

صدرت، أمس الأمس، العديدُ من القرارات الجمهورية بتعيينات في الجيش، إذ صدر القرار الجمهوري رقم (23) لسنة 2017م بتعيين العميد عبداللطيف حمود يحيى مهدي قائداً للمنقطة العسكرية الرابعة ويرقى إلى رتبة لواء، وتعيين العميد الركن حمود أحمد دهمش أركان حرب للمنطقة العسكرية الرابعة ويرقى إلى رتبة لواء.

وصدر القرار الجمهوري رقم (25) لسنة 2017م بتعيين العقيد ناصر أحمد صبحان المحمدي قائداً لحرس الحدود ويرقى إلى رتبة عميد.

كما صدر القرار الجمهوري رقم (26) لسنة 2017م بتعيين العقيد هادي زريب ناصر دغيش أركان حرب للمنطقة العسكرية الثالثة ويرقى إلى رتبة عميد.

كما صدر اليوم القرار الجمهوري رقم (24) لسنة 2017م بتعيين العميد يوسف حسن إسماعيل المداني قائداً للمنطقة العسكرية الخامسة ويرقى إلى رتبة لواء.

## مصرع 9 جنود سعوديين قنصاً، وَصد زحوفات وتدمير آليات ودك تحصينات وتجمعات وإحراق مخازن أسلحة

# حصيلةٌ ثقيلةٌ لـ 3 أيام من التنكيل بالغزاة ومرتزقتهم في جبهات ما وراء الحدود

المسيرة - يحيى الشامي:

في ميدي تتعثَّرُ محاولاتُ تقدم المرتزقة باتجاه المدينة أمام ثبات وتصدّي الجيش اليمني واللجان الشعبية لعشرات الزحوفات المسنودة بمئات الغارات عبر مظلة من الطيران الحربي بأَنْوَاعه.

وتحدثت المصادر لـ «صدى المسيرة» عن تدمير عشرات الآليات العسكرية السعوديّة في صحراء ميدي وساحلها وأمام منفذ الطوال خلال تصدّي مقاتلي الجيش واللجان الشعبية للزحوفات، وكان آخرها قبل يومَين، وفيه قُتل عشرات المرتزقة وجرح أضعافهم.

وأشار المصدر إلى المشاركة الكثيفة لسلاح الطيران عبر مئات الغارات الجوية التي تستهدف مواقع مفترضة للجيش واللجان الشعبية في مدينتي حرض وميدي، بالإضافة إلى استهداف طرُق إمداد القوّات اليمنية بسلسلة غارات عشوائية يقول عنها المصدر: إنها لا تؤثّر في مجريات المعارك.

وفي ميدي أيضاً قُتل ثلاثة من منافقي العدوان في عملية نوعية للأبطال، وتتزامن زحوفاتُ المرتزقة مع قصف مدفعي وَصاروخي يستهدفُ تجمعات المرتزقة شمال الصحراء وقبالة منفذ الطوال، آخرها استهداف تجمّعٍ للمنافقين شمال صحراء ميدي بصاروخ زلزال1، تلاه إطلاق صاروخين زلزال 2 وصلية من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات للجيش السعودي والمنافقين جنوب الموسَّم، فيما استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعاتٍ للجنود السعوديين في جوازات الطوال وغرب موقع مثعن بعددٍ من قذائف المدفعية.

وبلغت حصيلة الثلاثة الأيام الأخيرة فقط من الجنود السعوديين المقتولين قنصاً تسعة جنود، جميعهم جرت عمليات قنصهم في مواقع جنوب جيزان، (3 في موقع الفريضة وجنديان في موقع الضبرة وجندي سعودي قرب الغاوية و2جنود في موقع الدفينية وقنص جندي في موقع الكرس وقنص 3 من مرتزقة الجيش السعودي في صحراء البقع).

وبموازاة عمليات القنص وفي محيط مدينة الخوبة، استهدفت المدفعية تجمّعات الجيش السعودي في تبّة القرن وتمشيط أحد المواقع المستحدثة بالخوبة، وقد شوهد فرارٌ جماعي لحامية الموقع إثر الضربة المباشرة على الموقع، واستهدف قصف صاروخي ومدفعي تجمعاً لآليات وجرافات الجيش السعودي خلف المركز الحكومي جنوب قرية القفل في جيزان، كما طاول القصف المدفعي تجمعاتِ الجيش السعودي في موقع «مستحدث المعزاب»، واستهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية آليتين سعوديتين وجرافة في تبة المصفوفة على موقع جبَل الدخان، بالإضافة إلى تدمير آلية شمال المعاين ومصرع طاقمها وتدمير معدل عيار خمسين محملاً على آلية ومصرع طاقمها بقصف مدفعي على موقع التبة الحمراء، وسقطت عدد من القذائف المدفعية على تجمعٍ للجنود السعوديين خلف موقع الشبكة، وتجمعات للجنود السعوديين على موقع الكرس، وتجمعات أخرى على موقع الخشل وفي موقع شرق الخوبة، كما شوهدت ألْسنة النيران تتصاعَدُ من موقع المدبرات إثر قصف صاروخي للجيش واللجان الشعبية على مخزن أسلحة في الموقع.

مدفعية الجيش واللجان الشعبية واصلت دك مواقع الجيش السعودي في عسير، في مواقع وسط مدينة الربوعة وتجمعات للجنود السعوديين في موقع نشمه غربي الربوعة تجمعات للجنود السعوديين والمنافقين في منفذ علب والساحة والجمارك بعدد من القذائف المدفعية كما استهدفت الصاروخية صاروخ زلزال2 على تجمعات الجيش السعودي ومرتزقته في منفذ علب.

وفي نجران استهدفت المدفعية تحصيناتِ الجنود السعوديين في موقع الضبعة وتجمّعَ مرتزقة الجيش السعودي شرق موقع سلاطح وَمواقع سقام ومستحدث المخروق ونهيقة ورقابة السديس وتجمعات الجنود السعوديين غرب الفواز والمخروق، وعاودت استهدافَ تجمعات للجيش السعودي والمنافقين في موقع سلاطح قُبَالة منفذ الخضراء بعدد من القذائف.

ولاحقاً أعلنت المصادر العسكرية نجاحَ الضربات المدفعية والصاروخية للجيش واللجان الشعبية في إحراق مخزنَي سلاح، أحدهما في موقع الفواز العسكري بنجران، والمخزن الآخر على جبل ملحمة جنوب جيزان.

## الأبطالُ يطهّرون مواقعَ استراتيجية في المتون.. وخسائرُ المرتزقة ببالستي الحزم تتوالى:

# حصارٌ مرير للآليات، وضمن القتلى قيادات وطاقم غرفة العمليات

المسيرة - خاص:

شهدت جبهاتُ القتال في محافظة الجوف تكثيفاً للعمليات العسكرية من قبل الجيش واللجان الشعبية تمكنوا خلالها من السيطرة على عدد من مواقع المرتزقة، كما أسفرت عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، بينهم قيادات، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات العسكرية.

وأوضح مصدر عسكري لـ «صدى المسيرة» أن وحدة الهندسة التابعة للجيش واللجان الشعبية تمكنت أمس الأربعاء من تفجير آلية محملة بعدد من المرتزقة في منطقة صبرين بعبوة ناسفة أدت إلى تدميرها ومصرع مَن على متنها.

وفي سياق متصل، وبحسب مصدر عسكري، نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية الثلاثاء 25 إبريل 2017 عمليةً نوعيةً على مواقع للمرتزقة بتباب عنبرة بالأطراف الشرقية لمديرية المتون.

وأكد المصدرُ سيطرة أبطال الجيش واللجان على تلك المواقع بعد معاركَ عنيفة سقط جراءها عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، فيما لاذ من تبقى منهم بالفرار.

ومن جهة أُخْرَى أكدت مصادر إعلامية مقرّبة من تحالف العدوان خَبَرَ مصرع نجل القيادي المرتزق أمين الوائلي المكّلف من قبَل العدوان قائداً للمنطقة العسكرية السادسة، ويدعى إبراهيم الوائلي.

وأشارت المصادر إلى أن نجل القيادي أمين الوائلي توفي متأثراً بإصابة التي أصيب بها جراء الضربة البالستية التي استهدفت مقراً لهم في المجمع الحكومي بالحزم، الأحد الماضي، والتي خلفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوفهم، بينهم طاقم غرفة عمليات العدو، فضلاً عن تدمير 5 آليات عسكرية ومدرعة إلى جوار أجهزة ومعدات غرفة العمليات التي دمرت بشكل كامل.

وكان لقي عدد من منافقي ومرتزقة العدوان مصارعهم الاثنين الماضي بقصف مدفعي وصاروخي للجيش واللجان الشعبية استهدف تجمعات لهم في مديريتي الغيل والمتون.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية والمدفعية التابعة للجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعات المرتزقة في معسكر الجرعوب في مديرية المتون بصاروخ زلزال 2 محلي الصنع وعدد من قذائف المدفعية، محققة أصابات مباشرة، ما أدى إلى سقوط العديد منهم بين صريع وجريح.

إلى ذلك استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعاتٍ للمنافقين والمرتزقة في سائلة العرضي ومحيط العضبة بمديرية الغيل بعدد من قذائف المدفعية موقعة قتلى وجرحى في صفوفهم.

# تدميرُ ثلاث آليات عسكرية في المخاء وموزع واستهداف تجمّعات المرتزقة في مقبنة والمعافر والصلو وصالة

المسيرة - خاص:

لقي عددٌ من قيادات المرتزقة مصارعهم، ليلة أمس الأربعاء، باستهداف الجيش واللجان الشعبية لتجمُّعٍ لهم في مديرية المخاء. وأوضح مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية استهدفوا تجمعاً للمرتزقة، ما أسفر عن مصرع عدد من القيادات وجرح آخرين.

وكان أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا يوم الثلاثاء الماضي، من تدمير طقم عسكري لقوى الغزو شمال المخاء، فيما تمكنوا من تدمير آليتين في مفرق موزع، من بينها جرافة تم استهدافها بصاروخ موجّه.

وفي مديرية مقبنة استهدفت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية تجمعات المرتزقة، كما استهدفت مدفعية الأبطال تجمّعات للمرتزقة في منطقتي عكاد والشراجة بالمعافر، ما أسفر عن مصرع وجرح عدد منهم.

ولقي عنصران من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مصرعَيهم على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديريتي الصلو وصالة.

## مصرع 30 منافقاً وعشرات الجرحى في قصف مدفعي استهدف تجمعاً لهم في صرواح

المسيرة - خاص:

لقي أكثر من 30 منافقاً مصرعهم وجرح العشرات في قصف مدفعي بمأرب.

وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن الجيش واللجان الشعبية استهدفا بقصف مدفعي مكثف تجمعاً كبيراً لمرتزقة العدوان في مديرية صرواح محافظة مأرب.

وأكد المصدر إصابة ضربات المدفعية لأهدافها بدقة عالية، وشوهد سيارات الإسعاف تهرع إلى مكان الاستهداف.

وكان عددٌ من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، قد لقي الثلاثاء الماضي، مصارعهم، وأصيب آخرون، في مناطق متفرقة من مديرية صرواح بعمليات للجيش واللجان الشعبية.

وأوضح مصدر عسكري لـ«صدى المسيرة» أن 6 من المنافقين والمرتزقة لقوا مصارعهم بنيران الجيش واللجان الشعبية في تبة المطار وجبل هيلان، فيما قُتل وجرح آخرون خلف جبل بحرة جراء استهداف الجيش واللجان الشعبية تجمعاتهم بعدد من قذائف المدفعية.

وكان قُتل عدد من المرتزقة وجرح آخرون، الاثنين الماضي، حيث قصفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعاً لمرتزقة العدوان في معسكر كوفل بعددٍ من قذائف المدفعية، محققة إصابات مباشرة أدّت إلى سقوط عدد من المرتزقة ما بين قتيل وجريح.

إلى ذلك لقي 4 من مرتزقة العدوان مصارعَهم في مناطقَ متفرقة من مديرية صرواح بعمليات قنص للجيش واللجان الشعبية.

## في ندوة بذكرى الإسراء والمعراج.. رابطة علماء اليمن تدعو إلى:

# التنبّه لمؤامرات الأعداء ضد المقدّسات وَنبذ الخلافات التي تخدُمُ العدو الأَمريكي والصهيوني

المسيرة - خاص:

أقامت رابطةُ علماء اليمن، صباح الثلاثاء الفائت، ندوةً بعنوان (ذكرى الإسراء والمعراج.. القضية الفلسطينية والعدوان على اليمن) بحضور عدد من العلماء وطلاب العلم في الجامع الكبير بصنعاء.

وخلال الندوة ألقيت عددٌ من الكلمات بخصوص ذكرى الإسراء والمعراج، وتطرقت الكلماتُ إلى ضرورة التركيز على القضية الفلسطينية؛ باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية والإسْلَامية وأهميّة نبذ الخلافات التي تخدُمُ العدو الأَمريكي والصهيوني للتغطية على هذه القضية، وكذلك ضرورة التنبّه إلى المؤامرات الأعداء ضد المقدّسات الإسْلَامية التي تشكل جزءاً مهماً من هوية الأمة وتراثها.

وَاختُتمت الندوة بتوصيات عدة أقرها المجتمعون، وتضمنت تلك التوصيات الدعوة إلى جَمْعِ الكلمة وتوحيد الصفوف والالتفاف حول المشروع النبوي العظيم لإقامة العدل والخير، والتشديد على عدم التنازُل عن المسجد الأقصى، وأهميّة دعم القضية الفلسطينية بكل الوسائل المكنة ونُصرة الشعب الفلسطيني في مظلوميته.

كما تضمّنت التوصياتُ دعوة الأمة العربية والإسْلَامية على تحمُّل مسؤوليتها الدينية والتأريخية أمام ما يتعرض له المسجد الأقصى من توسُّع استيطاني وتهجير للفلسطينيين من قبل اليهود المحتلين.

واعتبرت الندوةُ في توصياتها مخرجات القمة العربية الأخيرة التي عُقدت بجوار البحر الميت في الأردن باطلة ومخزية ووصمة عار في جبين حكام وملوك العرب، حيث طالبوا بتحرير صنعاء من أهلها، ولم يجرؤوا على الدعوة لتحرير المسجد الأقصى.

وأكدت الرابطة أن ما يتعرَّضُ له الشعبُ اليمني من عدوان وحصار هو بسبب وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته، كما باركت الملاحِمَ البطولية التي يقوم بها أبناءُ الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني المحتل، داعية إياهم إلى المزيد من الصمود والثبات حتى تحرير فلسطين كاملة.

وحذّرت الرابطةُ، الأنظمةَ العربية والإسْلَامية وكل الحركات والتيارات السياسية والدينية، من السقوط في التطبيع مع العدو الصهيوني، كما حذرت جميعَ المسلمين من الانجرار وراء دعوات التقسيم والتفرقة التي يمولها ويتولاها النظامُ السعودي خدمةً للمشروع الاستعماري الصهيوني الأَمريكي.

كما أدانت الرابطةُ التشويهَ المنهجَ لحركات المقاومة في فلسطين ولبنان، داعية الشعوبَ لليقظة والصحوة ودعم حرَكات المقاومة بكل الوسائل والأساليب؛ كون المقاومة هي الخيارَ الوحيدَ لتحرير كامل التراب الفلسطيني من دَنَس الاحتلال الصهيوني.

## أكد أن الخلافَ بين أَنْصَار اللّه والمؤتمر مستحيل

### رئيسُ حكومة الإنقاذ: المعادلة العسكرية تتغيّر في الحدود مع السعودية

# العدوانُ يسيطرُ على جميع المنافذ ومرتزِقُته يبيعون النفطَ والغازَ الذي يمثّل 70 ٪ من الإيرادات

المسيرة - خاص:

أكّد رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني، الدكتور عَبدالعزيز بن حبتور، في مقابلة له على قناة المسيرة، مساء أمس الأربعاء، أن المشاركة الأمريكية الفعلية في العدوان على اليمن لم تعد سراً، مُشيراً إلى أن الأمريكيين اعترفوا بذلك، وأن هناك حاملاتِ طائرات، بعضها أمريكية وبعضها سعودية وبعضها خليجية، تقلع منها طائرات الإف 16 التي تقصف اليمن.

وأوضح بن حبتور، أن المعادلةَ اليوم تتغير، لا سيما في المناطق الحدودية، وأن السعودية باتت تستجلب المرتزقة من كُلّ الأماكن لحماية حدودها، مُشيراً إلى أن تغييرَ المعادلة لم يكن إلا باعتماد الشعب اليمني على ذاته وقُدراته وطاقاته الهائلة.

وقال بن حبتور: نحنُ في اليمن علينا أن نعتمدَ على ذاتنا وقُدراتنا، وأن نعتمدَ على شعبنا، وعلى الطاقات الهائلة الداخلية،، مُشيراً إلى أن العالمَ الظالم لا يمكنُ أن يقبل أي اعتبار لليمن إلا متى تغيّرت المعادلة من الداخل.

وناشد بن حبتور أصدقاءَ اليمن بتحمل المزيد من المسئولية والالتحام بمعانات اليمنيين في الداخل كي يحققوا شيئاً من التوازُن فيما يحصل للشعب اليمني.

ونفى بن حبتور أن تكون هناك أية إشكاليات بين المؤتمر وأَنْصَار الله، مؤكّداً أن الاتفاق ما بين المؤتمر الشعبي العام وأَنْصَار الله هو اتفاق موقَّع ومثبت في عقول قياداته، ومن المستحيل أن ينفرطَ هذا العِقْد؛ لأنه بانفراط هذا العقد هو التضحية بالجبهة الداخلية.

وأوضح رئيسُ الحكومة في لقائه مع قناة المسيرة، العديدَ من الإشكالات الراهنة، وفي مقدمتها الإشكالات الاقتصادية.

وقال بن حبتور: إن اليمنَ تعتمدُ في إيراداتها بنسبة 70 % على النفط والغاز، غير أن هذين المورِدَين تحت سيطرة قوى الغزو والاحتلال وتبيعُه حكومة المرتزقة لصالحها.

وعن اعتماد اليمن على الضرائب من الموانئ والمطارات وأيضاً الممرات البرية كمورد ثالث، أكد بن دغر، أن هذه المنافذ جميعها باستثناء ميناء واحد هو ميناء الحديدة تحتَ قوات الغزو.

وأضاف رئيسُ الحكومة: خُذْ أنت الخارطة كلها واعمل نظرةً عليها، ميناء عدن، المكلا، نشطون، والمنفذ البري، الوديعة وإلى عمان، كلها بيد دول الاحتلال، دول الاحتلال هي المسيطرة عليها، السعودية والإمارات، نحن لم يتبقَ للشعب سوى الحديدة فقط، مُشيراً إلى أن هذا الموضوعَ يكشف إلى أي مدى يريد العدوان أن يخنقَ اليمن والشعب اليمني.

وقال بن حبتور: المسألة موجّهة لبث الرعب، والخوف، والهلع، مصحوباً بالجوع، ومصحوباً بالقتل الذي يمارَسُ من قبَل طيران العدوان، هذه المؤشرات تكفينا إلى أن نشاهد بالضبط الصورة كما هي.

وأوضح رئيس حكومة الإنقاذ، أن حكومة الإنقاذ حقّقت إيراداتٍ عاليةً، ولكن هذه الإيرادات عبارة عن أرصدة وحسابات، وأن المشكلةَ تكمُنُ في السيولة النقدية التي انتقلت من دورتها الطبيعية، مشيراً إلى أن الحكومة كانت قد استطاعت إقناعَ العديد من «البيوتات التجارية» بالتعاون، ولكنهم تراجعوا في اللحظات الأخيرة؛ لأن دولَ العدوان هدّدتهم بضرب مصالحهم مباشرة، إما بالطيران أَوْ بالتفقير أَوْ بإلغاء مصالحهم في دول الخليج والجزيرة.

وأشار بن حبتور إلى أن جزءً من السيولة النقدية المسحوبة قد تم تهريبُه إلى منازل وبدرومات في العاصمة صنعاء، تابعة لمواطنين وتجار، ومع أن ذلك شكّل جزءاً من الأزمة المالية إلا أن الحكومة فضّلت عدمَ الدخول في مصادمات مع من يكدّسون هذه الأموال؛ لأنهم يساعدون في تنشيط الحركة التجارية، على حد تعبيره.

وأما عن قضايا الفساد فقد قال بن حبتور إن الأجهزة الرقابية المعنية تعملُ على ذلك، وفق القانون، وأن ذلك لا يخضع لأية اعتبارات حزبية أَوْ شخصية، مشيراً إلى أن ما يُشاعُ عن فساد وزراء حكومة الإنقاذ غيرُ صحيح، وأنهم – على حد تعبيره – أفقرُ شريحة في هذه اللحظة، وأن بعضَهم يستخدمون المواصلات العامة ويسكنون في لوكندات! وبخصوص الخطة التي قدمتها الحكومة لمجلس النواب لتسليم الرواتب.. قال بن حبتور إن الـ30% التي تشكّل الجزء النقدي من الراتب، حسب الخطة، قد تم ضمان توفيره من خلال ضرائب والجمارك الرسمية، وأما الـ 20 % فسيتحول للموظّف على هيئة رصيد في حسابه البريدي حسب الخطة.

وأشار إلى أن موضوع البطاقات السلعية هو بيع بالآجل تبرَّعَ به رجالُ المال والأعمال كي لا تنتشر المجاعة في اليمن، وقد انطلقوا من هذا المنطلق وليس فيها ربحٌ لهم بالمناسبة هم يقدمون ذلك كجزء من التزامهم الوطني.

وأرجع بن حبتور سبب عدم استقرار سعر الصرف إلى أن الأرصدة اليمنية قد تم التصرفُ بها من قبل دول العدوان، وأن الحكومةَ لا تعتمدُ إلا على ما هو موجودٌ ويدور بالعُملة المحلية لشراء العُملة الصعبة من الداخل.

وقال بن حبتور إن الحكومة تبحَثُ «بواقعية» موضوع تطوير الاقتصاد والنهوض به في ظل العدوان والحصار، مؤكداً على إعطاء الأولوية للجبهات؛ باعتبارها أولويةً للمجلس السياسي الأعلى والحكومة والبرلمان، مشيراً إلى وجودِ دعم خاصٍّ من أَنْصَار الله والجميع لأجل هذا الموضوع.

وعن الجنوب، قال بن حبتور إن سلطاتِ المرتزقة هناك مسلوبةُ الإرادة والقرار في ظل الاحتلال.. مشيراً إلى الوضع الكارثي الذي حَلَّ بمناطق الجنوب على كُلّ المستويات.

### استجابة لضغوط العدوان وتهديده بإيقاف الدعم

# اتحاد الإذاعات العربية يوقفُ مشاركة قناة المسيرة في دورته الـ 18 بتونس

المسيرة - خاص:

تعرَّضَ اتحادُ الإذاعات العربية إلى ضغوط كبيرة من قبَل تحالف العدوان الأمريكي السعودي، وذلك على خلفية مشاركة شبكة المسيرة في الدورة الثامنة عشرة للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، الذي يقام بتونس؛ بناءً على دعوة قُدِّمت لها من الاتحاد.

وبحسب ممثل الشبكة في المهرجان الزميل حميد رزق، فإن الإقبالَ على قناة المسيرة أصاب تحالُفَ العدوان الأمريكي السعودي بالخوف والصدمة، وقد علم ممثلو الشبكة أن هناك ضغوطاً تمارس على إدَارَة المهرجان؛ من أجل إيقاف مشاركة قناة المسيرة، وقد هدّدَ تحالف العدوان بسحب دعم هذا الاتحاد، مُشيراً إلى أن المشرفين على الاتحاد قالوا إن السعودية خيّرتهم بين دعمها وبين قناة المسيرة.

وقال رزق: هذا يدل على أنهم يعيشون حالة هوس وخوف، المسيرة مستهدَفة كصوت كفكرة كتقرير تثير الذعر لدى العدو السعودي.

وأضاف رزق: كان المفروض أن تستمرَّ المسيرة غداً وبعد غد، لكن رضخت إدَارَة المهرجان لابتزاز السعودي، وهذا يكشفُ أهميّة المسيرة كقناة وصوت، وحضورها الكبير يكشف عن أهميّة هذه المشاركات، مؤكداً أن هذا لا يعني أن شبكة المسيرة ستتوقف عن هذه المشاركات بل سيكون هذا دافعاً للاهتمام بها، سواء في الدول العربية أَوْ على الصعيد العالمي.

وأوضح ممثلُ شبكة المسيرة، أن الشبكة تلقَّت دعوةً رسميةً من اتحاد الإذاعات، منوهاً إلى أن ذلك قد يكون لاعتقاد البعض أنها لن تجرؤ على المشاركة، وأكّد رزق أن المشاركةَ كشفت مدى خوف العدوان من أن يصلَ صوتُ الشعب اليمني إلى العالم.

ودعا رزق، كُلَّ وسائل الإعلام الصديقة والناشطين، إلى فضح الممارسات التي تكشِفُ مدى الخوف والذعر لدى السعودية والتي تلجأ إلى استخدام أساليب السمسرة لتكميم الأفواه وتغييب الحقيقة.

وأشار إلى أن كُلَّ الهيئات العربية فيها الشرفاء ويعرفون أن الإنْسَان اليمني مظلوم يتعرض لعدوان غاشم، غير أن تحالف العدوان يحاول أن يسيطرَ على كُلّ شيء بأمواله، ولا يريد أن يتحدثَ أحدٌ عن إجْرَامه.

وأكد أن القناة ستظلُّ عظيمة شامخة بشموخ الشعب اليمني العظيم.

وكانت شبكةُ المسيرة الإعلامية قد شاركت في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في دورته الثامنة عشرة، والذي انطلق يوم أمس الأربعاء في تونس؛ وذلك بناءً على الدعوة المقدمة إليها من اتحاد الإذاعات العربية (الايسبو).

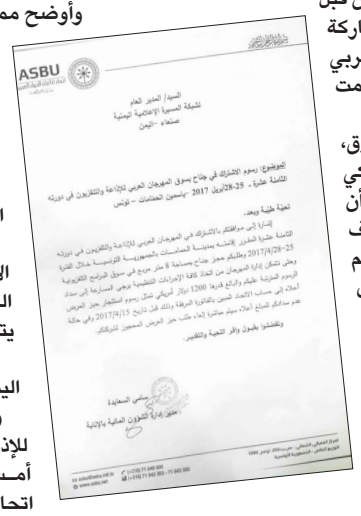

ASBU

السيد/ المدير العام
لشبكة المسيرة الإعلامية اليمنية
صنعاء - اليمن

الموضوع: رسوم الاشتراك في جناح سوق المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في دورته الثامنة عشرة 25-28/أبريل 2017 بالحمامات – تونس

تحية طيبة وبعد،

إشارة إلى مراسلتكم بالاشتراك في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في دورته الثامنة عشرة المقرر إقامته بمدينة الحمامات بالجمهورية التونسية خلال الفترة من 25-28/4/2017 والمتضمن حجز جناح بمساحة 9 متر مربع في سوق البرنامج التلفزيونية، يرجى تكرم إدارة المهرجان من اتحاد ASBU الإجراءات التنظيمية ويرجى المبادرة إلى سداد الرسوم المقررة عليكم والبالغ قدرها 1200 دولار أمريكي تمثل رسوم استئجار حيز العرض أعلاه، أي حساب الاتحاد البنكي بالدولار المرفق وذلك قبل تاريخ 2017/4/15 وفي حالة عدم سدادكم للمبلغ أعلاه سيتم مخاطبة الجهة المختصة بالمهرجان بعدم حجز العرض المحجوز لشركتكم.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير،

رئيس الاتحاد

# هجومٌ مباغتٌ على مواقع المرتزقة بعسيلان شبوة وقتلى وجرحى في صفوفهم

المسيرة - خاص:

لقي عددٌ من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مصارعَهم، أمس الأربعاء، وأصيب آخرون، في عمليةٍ نوعيةٍ للجيش واللجان الشعبية على مواقعهم بمديرية عسيلان في شبوة.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ لـ «لصدى المسيرة» أن وحداتٍ من الجيش واللجان الشعبية نفّذت هجوماً مباغتاً على مواقع المرتزقة في التبّتّين السوداء والرملية بمديرية عسيلان.

وأشار المصدرُ إلى أن الهجوم أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، إلى ذلك لقي عددٌ من المرتزقة مصارعَهم وأصيب آخرون، جراء قصف مدفعي للجيش واللجان استهدف تجمّعاتهم في ذات المديرية.

وكان لقي 4 من مرتزقة العدوان مصارعَهم وأصيب 8 آخرون الاثنين الماضي بقصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية استهدف آلية محملة بالذخائر في مديرية عسيلان أيضاً.

# قبيلة بني العفاري تعلن النفير وَرفد جبهة الساحل

المسيرة - خاص:

نظّم أبناءُ قبيلة بني العفاري بمديرية كحلان الشرف محافظة حجّة، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديدًا واستنكارًا باستمرار العدوان والحصار.

وخلال الوقفة التي نُظِّمت تحت عنوان «عامان من الصمود والتحدي في وجه العدوان» عبر المحتجون عن غضبهم واستنكارهم إزاء الصمت الأممي على جرائم العدوان السعودي الأمريكي وحصاره، معلنين النفيرَ العام لرفد جبهة الساحل الغربي بالمال والرجال والسلاح.

# مرتزقة العدوان يقتلون سائق باص بتعز وينهبون باصاً آخر تابعاً لطالبات الجامعة

المسيرة - خاص:

أقدم مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس الأربعاء، على نهب باص تابع لجامعة تعز واقتياده إلى جهة مسؤولة.

وتناقل ناشطون في صفوف المرتزقة على مواقع التواصل الاجتماعي أخباراً تؤكد أن مسلحين يستقلون سيارة بيضاءَ أوقفوا باصاً تابعاً لجامعة تعز وأنزلوا سائقه ثم اقتادوا الباص إلى جهة مجهولة.

وأوضحت المصادر أن الباص خاص بنقل الطالبات إلى الجامعة.

وكانت مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي أقدموا يوم الاثنين الماضي على قتل صاحب باص ونهب الباص التابع له وذلك في منطقة شارع الأربعين.

وأكدت المصادر أن عناصرَ تابعة لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي اقتادت صاحب باص ويُدعى كريم فيصل علي مثنى الفقيه الثوابي، وقامت بقتله ونهب الباص التابع له وذلك في شارع الأربعين شمالي شرق المدينة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ العدد (219)

### سلطات العدوان ترفُضُ توفير الكهرباء وَتسرق رواتب المرتزقة في الجنوب

# الجنوبُ في كنف الاحتلال: «الطاقة الشمسية» ملاذُ المواطن لمواجهة الليالي المعتمة في الصيف الحار

## سلطاتُ العدوان تسرق رواتب المرتزقة في الجنوب

**المسيرة - خاص:**

تتوسّـعُ الفوضى الإدارية والأمنية الشـاملة التي تشـهدُها المناطقُ الجنوبية، ومحافظة عدن بالذات، تحت سـيطرة قوى الاحتـلال، وفي حادثة جديـدة ضمن تلك الفـوضى، نشر موقعُ «الأمنـاء نـت» الجنوبي يـوم أمـس الأربعـاء أن مجندين من معسـكر بدر (33 مـدرع) التابع لقوات المرتزقـة في محافظة عـدن، حـضروا إلى مقـر صحيفة الأمناء، يشـكون مـن قيام قيادات في المعسـكر بالاسـتقطاع من رواتبهم بشكل عشوائي وبدون مبرر.

ونقل الموقع عن المجنّدين أن قيادات المعسـكر تُلزِمُهم بدفع مبالـغ مالية للّجان قبـل صرف الرواتب التي يتم الاسـتقطاعُ منهـا، بينما الكثيرُ مـن زملائهم المتغيبين يسـتلمون رواتبَهم كاملة.

وَجـاءت تلـك الشـكوى بعد أيام مـن اعتصامـات لمجنَّدين مرتزقة في محافظة الضالع وقطعهم للطريق العام؛ للاحتجاج على قيام قيادات أحد المعسـكرات هناك بإسقاط أسمائهم من كشوفات الرواتب والترقيات، على أساس حزبي، متهمين حزبَ الإصلاح بالوقوف وراء تلك العملية.

ويأتي ذلك في حين تشهد مناطق الجنوب، منذ سيطرة قوى الاحتلال، نشـاطاً كبيراً لمختلف فصائل المرتزقة لبسـط النفوذ على المُؤسّسات والوظائف، وفي مقدمتهم حزب الإصلاح المدعوم من الفار هادي ومن السـعودية، حيـث يخوضُ صراعاتٍ عدة مع بقية فصائـل وتنظيمات المرتزقة؛ على خلفية الاسـتحواذ بالمناصب والسيطرة العسكرية والأمنية أيضاً.

## سلطات العدوان ترفُضُ توفير الكهرباء في عدن والمواطنون يلجأون إلى «الطاقة الشمسية»

**المسيرة - خاص:**

وسـط شـكاوى كثيرة من عدم قُدرة سـلطات العدوان على توفير الكهرباء التي صارت ضرورية جداً؛ بسبب دخول موسم الصيف وارتفاع درجة الحرارة، يلجأ المواطنون في عدن المحتلة إلى استعمال الطاقـة الشمسـية كمصدر بديل للكهرباء بـدلاً من الكهرباء الحكومية المتدهـورة، والتي لا أمل بأن تأتي في ظل تجاهل واستهتار السلطات هناك.

موقـع «عدن الغد» الجنوبي نشر تقريراً أمس الأربعاء عـن ازدهار تجارة الأدوات الكهربائية التي تعمل بالطاقة الشمسـية في شوارع عدن بشكل ملحوظ، حيث باتت محلات الطاقة الشمسية تشكل تكتـلاً كبيراً وسـط الأسـواق والمحلات، كما باتت تشـهد إقبالاً كبـيراً من المواطنين الذين يئسـوا من كهرباء حكومة العدوان.

وكانت حكومة المرتزقة قد وعدت المواطنين في عدن بما اسمته «صيفاً بارداً» إلا أنه وحسب «عدن الغد» كان هناك انهيار للمنظومة الكهربائية عند بداية دخول فصل الصيف، حيث وصل عدد ساعات انقطـاع الكهربـاء الحكومية إلى 18 سـاعة، برغـم عدم وجـود أي تهديد للمحطـات، وبرغم مزاعم التحرير وقيام الدولة.

ومع ذلك فإن أسـعار الأجهزة اللازمة لكهرباء الطاقة الشمسـية ليسـت في متناول الجميع بعدن، إذ أن أسـعارها مرتفعـة جـداً حسـب، وفي ظل الوضـع المتردي التي تعيشـه عدن ومناطـق الجنوب تحت سـيطرة الاحتلال اقتصادياً وأمنيـاً، مازال هناك الكثير من المواطنين لا يسـتطيعون إيجاد حل لمشكلة الكهرباء في ظل الوعود الكاذبة من حكومة المرتزقة، والارتفاع الكبير في أسعار أجهزة الطاقة الشمسية.

وكانـت عدن قد شـهدت العام الماضي صَيفاً سـاخناً في ظل سـيطرة قوى الاحتـلال، حيث وصلت ساعات انطفاء الكهرباء آنذاك إلى ما يقارب 19 ساعة، وسط تجاهل حكومة المرتزقة.

ناشـطون ومواطنـون جنوبيون كانوا قد أثاروا سـخطاً واسـعاً على مواقـع التواصل الاجتماعي ومواقـع الأخبـار الجنوبية، ضـد حكومة المرتزقة، خـلال الأسـابيع الفائتة، بسـبب تجاهل معاناة المواطنين المحتاجين إلى الكهرباء لموسـم الصيف، كما سـخروا من وعود «الصيـف البارد» واعتبروها طريقة رخيصة لخداع الناس، متهمين مسؤولي سلطات العدوان بالفساد والاستهتار بالمواطنين.

## تحليقٌ مكثفٌ للطائرات الأمريكية في سماء مودية أبين:

## أجواءٌ مرعبة وتخوّفٌ متواصل من السكان ترقُّباً للضربة الأمريكية القادمة

**المسيرة - خاص:**

شـهدت مديريـة مودية في محافظـة أبين جنوبي اليمـن، تحليقاً مكثفاً لطائرات بدون طيار، خلال الأيام الأخيرة، حيث أفاد مواطنون من أبناء المديرية لعدة مواقعَ ووسـائل إعلام جنوبية، بأن الطائرات بدون طيار جعلت أجواء المديرية مرعبة خلال الأيام الأخيرة؛ بسـبب كثـرة التحليق والـضرب، معربين عن تخوّف السـكان المتواصل من الضربات التي تنفذها تلك الطائرات.

وكانت المديرية نفسُـها قد شـهدت هجماتٍ عدة للطائرات بدون طيـار، والتـي تطلقهـا أمريكا ضمـن حملتها لما يسـمى «مكافحة الإرهـاب» في جنـوب اليمـن، حيث شـهدت مناطق عـدة في الجنوب ضربـات جويـة وبحرية أمريكية أعلـن البنتاجون أنهـا ضد تنظيم القاعدة، في حين لم تكن هناك على الواقع أي خسائر لتنظيم القاعدة، وعلى رأس تلك المناطق محافظة «أبين» التي نالت جزءاً كبيراً من تلك الضربات وسط تكتم على آثارها.

وبرغم تزايد نشاط الضربات الأمريكية على مناطق جنوب اليمن، إلا أن نشـاط التنظيمـات الإجرامية المختلفة يتوسـع ويزداد بكثرة في تلـك المناطق وسـط انتقـادات جنوبية لحكومـة المرتزقة بإهمال مناطـق الجنوب لتنظيم القاعـدة، والضربات الأمريكية غير المجدية رغم مزاعم تحرير تلك المناطق.

### اتحادُ الإعلاميين يُطلِقُ تقريرَه السنوي الثاني لرصد جرائم العدوان بحق الصحفيين في اليمن..

### ومقر صحيفة صدى المسيرة في طليعة المُؤسّسات الإعلامية التي استهدفها العدوان الأمريكي السعودي:

# استشهاد 60 إعلامياً وجرح 9 آخرين وحجب 28 قناة على يوتيوب واستنساخ 4 قنوات وتدمير 12 منشآت إعلامية وإيقاف بث 7 قنوات على (عرب سات) و8 قنوات على (نايل سات)

**المسيرة - خاص:**

أطلـق اتحـادُ الإعلاميـين اليمنيـين تقريـرَه السـنويةَ الثاني الخاص بتوثيـق الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال العام الثاني من قبل العدوان الأمريكي السعودي.

وأكد الاتحـاد أن انتهاكات العـدوان الأمريكي السعودي لحقوق الصحافة والصحفيين في اليمن ازدادت خـلال العام الثاني مـن الحرب الإجرامية عـلى اليمـن، موضحاً أن عـددَ الانتهـاكات خلال هـذا العـام بلغـت 130 انتهـاكاً، منهـا 60 حالة قتـل متعمد، إضافـة إلى (9) جرحى و(4) حالات استنساخ و(12) حالة تدمير منشئات، بالإضافة إلى (15) حالـة إيقـاف وحجب بث عـلى القمرين عربسـات ونايلسـات، وعـشرات الانتهـاكات الأُخْرَى.

وأشـار التقريـر إلى الانتهـاكات غـير المباشرة التـي يتعـرض لهـا الإعلاميـون في اليمـن بفعـل العدوان والحصار وتنامـي الضائقة الاقتصادية، بالإضافـة إلى الانتهاكات التي اسـتهدفت الإعلام العربي الصديق للشعب اليمني والمناهض لجرائم العدوان على اليمن.

واسـتعرض التقرير عدداً من الانتهاكات، من بينها قتل 60 إعلامياً وجرح تسعة آخرين، وكذلك حجب 28 قناة على يوتيوب و4 حالات استنسـاخ و12 حـالات تدمـير منشـآت إعلاميـة وإغـلاق حسـابات شهيرة في الفيسـبوك و7 حالات إيقاف بث على (عرب سات) و8 على (نايل سات).

وتعـد صحيفـةُ صـدى المسـيرة في طليعـة المُؤسّسـات الإعلاميـة التـي اسـتهدفها العدوان الأمريكي السعودي، حيث استهدف مقرها بغارة جوية مباشرة أسـفرت عـن تدمـير مكتبها وما يحتويه المكتب من أجهزة وارشيف.

ودعـا اتحـاد الاعلاميـين اليمنيين إلى تشـكيل لجنـة تحقيـق دوليـة محايـدة للنظـر في جرائم الحـرب التـي يرتكبها تحالف العـدوان الأمريكي السـعودي، مؤكداً أن جرائمَ الحـرب بحق الإعلام والإعلاميين اليمنيين لن تمُرَّ دون عقاب وأنها من النوع الذي لا يسـقط بالتقادم، وأن الاتحادَ عازمٌ على طـرق كُلّ الأبواب باتجـاه محاكمة مجرمي الحرب على اليمن من كانوا وأين كانوا.

وحَـثَّ الاتحادُ مختلـفَ المُؤسّسـات الإعلامية الوطنية عـلى توثيـق الجرائم والانتهـاكات التي تعرضت لها مع مراعاة أساليب التوثيق الحقوقي وفقـاً للقانون الـدولي، ودعـا الاتحـاد المنظمات الدوليـة وَالمعنية بحقـوق الإنسـان والحريـات الإعلاميـة بالتضامـن مـع الإعلاميـين اليمنيـين ومسـاندتهم في مواجهـة العـدوان والحصـار وتداعياتهما.

وطالب الاتحادُ الجهات الرسـمية بالاستمرار في دعم الإعلاميين والمُؤسّسات الإعلامية الوطنية، والتعامل بمسـؤولية دينية ووطنية مع الأوضاع الاقتصادية والمعيشـية التي يعانيهـا الإعلاميون بفعل العـدوان والحصار وتوقـف صرف المرتبات والحوافز.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

# القاعدة تكشف علاقتها بحكومة المرتزقة وتحالف العدوان الأمريكي السعودي ومشاركتها معهم في 10 جبهات

**المسيرة - خاص:**

حصلت صحيفةُ صدى المسيرة على وثيقة تضمّنت رسالةً من تنظيم «أنصار الشريعة» الإجْرَامي إلى أتباعه في محافظة تعز، وتجدّد التأكيدَ على مقاتلة هذه الجماعات الإجْرَامية في صف واحد مع تحالف العدوان لمواجهة الجيش واللجان الشعبية.

وأكَّدَ التنظيمُ الإجْرَامي على أتباعه -كما نصت الرسالة- على أن العدو الذي يجب أن يركّزوا جهودَهم لقتاله هم الجيش واللجان الشعبية، وهي ذات التأكيدات التي يدعو إليها تحالُفُ العدوان وأتباعه في حربهم على اليمن.

وإذ ينفي بعضُ المرتزقة الذين باتوا يتلقون لوماً واسعاً من المواطنين بشأن انتشار الجماعات الإجْرَامية في كافة المناطق المحتلة، وتبعية هذه الجماعات لهم.. تشير الرسالة إلى أن التنظيم الإجْرَامي يشارك في 10جبهة جنباً إلى جنب مع تحالف العدوان، وهذه الجبهات هي الجوف ومأرب وشبوة وأبين وعدن ولحج وتعز والضالع وإب والبيضاء وسابقاً في دماج.

وكان إعلامُ العدوان بمختلف أشكاله الرسمية قد أعلن أواخر شهر فبراير الماضي خبرَ سيطرة مَن أسماهم بـ «قوات التحالف» على منطقة "لقاح" بمحافظة البيضاء وانتزاعها.

وظهر خبرٌ عاجلٌ لقناة الإخبارية التابعة للعدوان السعودي "الجيش يحرر منطقة حمة لقاح في البيضاء بالكامل".

وَجاءت هذه الأخبار بالتزامُن مع الخبر الذي نشرته وكالة "أعماق" الناطقة باسم تنظيم داعش الإجْرَامي والذي يقول إن مقاتلي التنظيم "يهاجمون مواقع للحوثيين في حمة لقاح بمنطقة قيفة شمال غرب البيضاء"، وبعد ذلك بساعات نشرت الوكالة ذاتها خبراً يقول إن مسلحي التنظيم الإجْرَامي "يسيطرون على ثكنة للحوثيين في منطقة قيفة غرب البيضاء"، الأمر الذي يكشف تنسيقَ تحالف العدوان الأمريكي السعودي مع التنظيمات الإجْرَامية وتمكينها من التمدد في اليمن.

وَذكرت صحيفة وول ستريت جنرال في أحد تقاريرها مطلع الحرب، أن القاعدة وداعش يقاتلان جنباً إلى جنب في صفوف العدوان بمحافظة عدن، فيما أشارت وكالة رويترز إلى أن التنظيمات الإجْرَامية رسّخت المشهد الجديد لمدينة عدن بظهور عناصرها المسلحة في الشوارع ونصب الحواجز الأمنية على الطرُقات واقتحام المدارس والجامعات والانقضاض على المحلات والمُؤسّسات التجارية عبر إطلاق الرصاص في الهواء لإجبار البائعات على تغطية وجوههن.

كما أشارت رويترز، نقلاً عن شهود عيان، إلى أن الجماعات الإجْرَامية تعمد إلى مضايقة الأسر التي تحتفلُ بالأعياد الدينية والتنزّه على شاطئ البحر.

أما قناة البي بي سي فقد عرضت تقريراً من محافظة تعز أثبتت فيه مقاتلة التنظيمات الإجْرَامية في صف تحالف العدوان بتعز.

## شهدت معارضَ تشكيلية وندواتٍ ثقافية ومهرجاناتٍ جماهيرية

# إحياءُ ذكرى الشهيد القائد في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات

**المسيرة - خاص:**

بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي شهدت العاصمة صنعاءُ وعددٌ من المحافظات اليمنية فعالياتٍ متنوعةً، بين ندوات ثقافية ومعارضَ تشكيلية ومهرجانات، استعرضت نهج ومسيرة الشهيد القائد وتضحياته في سبيل الأمة وعزتها.

ففي محافظ صعدة افتتحت قيادة المحافظة يوم أمس الأربعاء المعرَضَ الفني والتشكيلي، الذي أعدّه المركزُ الإعلامي بالمحافظة، بتمويل جمعية الفضيلة النسوية تحت عنوان (صعدة.. مظلومية وانتصار) بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد القائد.

المعرض الذي يتكوّن من قسم داخلي وخارجي ضم عشراتِ اللوحات الفنية والتشكيلية التي رسمتها أيادي مجموعة من الرسّامين والرسامات من أبناء محافظة صعدة وجسّدت صوراً من مظلومية المحافظة وأبنائها وكذا معالم من الملاحم البطولية التي سطّرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الميادين والجبهات.

كذلك احتضنت الصالة الرياضية بالحوبان بمحافظة تعز الفعالية الختامية بمناسبة ذكرى استشهاد القائد السيد حسين بن الدين الحوثي رضوان الله بحضور رسمي وشعبي.

وتضمنت الفعالية فقرات خطابية وفنية، ركّزت على سيرة الشهيد القائد رضوان الله عليه ومسيرته القرآنية الجهادية الظافرة ضد الظلم والاستكبار، مؤكدة العهدَ والتصميمَ على مواصلة السير على طريق الجهاد الثورة والتحرر مهما كلف الأمر من تضحيات.

وفي العاصمة صنعاء عُقدت بكلية الطب بجامعة صنعاء يوم الثلاثاء الماضي ندوة فكرية بعنوان "الشهيد القائدُ.. روحُ الثورة وسرُّ الثبات"، بمناسبة إحياء ذكرى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، نظّمتها جامعة صنعاء بالتعاون مع الوحدة الأكاديمية والصحية وملتقى الطالب الجامعي ودفعة "قانونيون في مواجهة العدوان".

ونوّه المشاركون في الندوة إلى أهميّة المناسبة؛ لاستحضار بعضٍ من القيم والمعاني التي جاء بها الشهيدُ القائد والنهوض بالمشروع القرآني عام 2001م عقب أحداث 11 سبتمبر وإطلاق المشروع الأمريكي الاستعماري تحت مسميات مختلفة كمحاربة الإرهاب وغيرها.

وتناولت الورقة الأولى بعنوان "دستورية وقانونية تحرك الشهيد القائد" قدّمها أستاذُ النُّظُم السياسية بكلية الشريعة والقانون، الدكتور أمين الغيش، استعرض فيها ارتباطَ الحركة بالديمقراطية ودستور الوحدة اليمنية القائم على النظام السياسي على أساس التعددية الحزبية والسياسية وكفالة حرية التعبير.

في حين تناول الدكتور محمد عبدالله تقي ورقةَ عمل بعنوان "أثر الشهيد القائد في صناعة أسطورة الصمود للإنسان اليمني" عرّج خلالها على مشروع الشهيد في الجهاد والمقاومة والفداء والتضحية والإباء والاستبسال، وصولاً إلى تخريج جيل قادر على الوقوف أمام أعتى آلة حرب للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن.

وقدّم عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء، الدكتور فهمي الأغبري، ورقة فكرية بعنوان "الرؤية الاستشرافية للشهيد القائد في مُخطّط أمريكا لاستهداف المنطقة والتحرك المبكر.. انعكاسة في الواقع".. استعرض فيها اللحظاتِ التي مر بها الشهيد في مراحل حياته وقُدرته على تشخيص واقع الأمة المرير ورصد العلاج والدواء الشافي استشعاراً منه بالمسؤولية والخطر.

وفي ذات السياق عُقدت الثلاثاء بجامعة إقرأ ندوةٌ بعنوان "الشهيد القائد.. مسيرة إصلاح وتجديد" وذلك بحضور عدد من وزراء حكومة الانقاذ الوطني والشخصيات السياسية والأكاديمية.

وتضمنت الندوة التي نظّمها المجلسُ السياسي لأنصار الله ثلاثَ أوراق عمل تحدّثت عن مسيرة العطاء والمشروع القرآني للشهيد القائد.

وتناولت الورقةُ الأولى التي قدّمها رئيسُ مركز الدراسات الاستراتيجية اليمنية عبدُالملك العجري أجاب فيها عن التساؤلات المتعلقة بالهُوية الاستراتيجية لمسيرة أنصار الله من حيث الشكل التنظيمي والمضمون الأيديولوجي.

فيما تناولت الورقة الثانية لرئيس اتحاد الاعلاميين اليمنيين عبدالله علي صبري، أهمَّ العوامل الخارجية في رؤية ونهضة (أنصار الله)، حيث تناول في ورقته، الصرخةَ ودورَها في فضح مُخَطّطات الإدَارَة الأمريكية الترهيبَة في المنطقة ودقة استشراف الشهيد القائد لأهميتها في الحيلولة دون دخول الأمريكيين إلى اليمن.

وفي الورقة الثالثة تحدث الدكتور عرفات الرميمة، الباحث في الفكر العربي والإسْلَامي، عن الهُوية ومعرفة الذات في فكر الشهيد القائد.. مركّزاً على اهتمام الشهيد القائد بضرورة معرفة المسلم لذاته وعدوه، مستدلاً بآيات القرآن الكريم التي تصدّت لبيان عدو المسلم وكيفية التعامل معه.

تخلل الندوة قصيدةٌ للشاعر الكبير صلاح الدكّاك ومداخلة قيمة للدكتور عبدالرحيم الحمران.

وفي إطار إحياء ذكرى الشهيد القائد أقامت الهيئة النسائية الثقافية العامة بأمانة العاصمة، يوم الثلاثاء الماضي، فعاليةً استعرضت مسيرةَ الشهيد القائد والتضحيات والمواقف العظيمة التي رسمت لهذه الأمة درب العزة والكرامة، مؤكدةً المُضي في طريق الحق ونهج الأخيار.

وأشارت الكلماتُ التي ألقيت في الفعالية، إلى أن سلاح الكرامة منهاجٌ للشعب اليمني لن يحيدَ عنه حتى ينتصر الوطن ويتحررَ من براثن العدوان وأدواته، لافتةً إلى استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال لدحر العدوان الغاشم.

كذلك نظمت منطقة بني بهلول بمديرية سنحان محافظة صنعاء، فعالية بمناسبة الذكرى الـ 13 للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وفي الفعالية أشار وكيلُ محافظة صنعاء لقطاع التعليم والشباب، طالب دحّان، إلى دور الشهيد في استنهاض الأمة للارتباط بالثقافة القرآنية.. لافتاً إلى أهميّة التمسُّك بهذه الثقافة التي استطاع من خلالها الشعبُ اليمني الصمودَ في وجه العدوان لأكثر من عامين.

وشهدت محافظة المحويت، يوم الثلاثاء الماضي، مهرجاناً احتفالياً، بمناسبة الذكرى السنوية الـ 13 للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وأشارت كلماتُ المهرجان إلى مسيرة الشهيد القائد وتجربته في تأسيس وقيادة المسيرة القرآنية القائمة على منهج القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهّرة.

وأوضحت الكلماتُ المنهاجَ القويمَ للشهيد القائد الذي رسّخه ضمن مشروعه القرآن في مواجهة الأعداء والدعوة للأُمّة بوحدة العقيدة والفكر والثقافة، بما يعيد للأمة الإسْلَامية الواحدة مجدَها ومكانتَها وكرامتها العظيمة بين الأمم.

كما أقام أبناءُ مديريتَي ضوران آنس وَجهران، فعاليتين إنشادية وَخطابية، أشاد المتحدثون فيهما بمناقب الشهيد القائد، مستعرضين سيرتَه ومنهجيته.

وأكّدت الكلماتُ والأناشيد والقصائد الشعرية أهميّةَ الاقتداء بالشهيد القائد والسَّير على نهجه في الهدي القرآني، موضحةً أن الشهيدَ لم يكن داعيةَ حرب، لكن واجب الرجال أن يواجهوا الحربَ إذا ما فُرضت عليهم.

وفي ذات السياق أقيمت في مدينة ذمار، يوم الثلاثاء الماضي، فعالية ثقافية تحت عنوان "على دربك ماضون" سلطت الضوء على حياة الشهيد القائد وتضحياته العظيمة وصبره وثباته وصموده في وجه المستكبرين.

وأشار المتحدثون في الفعالية إلى أن الشهيد القائد فضَحَ العدوَّ الحقيقي للإسْلَام والمسلمين، وكشف المشروع الأمريكي والإسرائيلي الهادف إلى تمزيق واحتلال الأوطان تحت ذريعة مكافحة الإرهاب وغيرها من الذرائع المزيّفة.

كما نظمت حرائرُ جبل الشرق بالمحافظة فعاليةً إحياء لذكرى استشهاد القائد حسين الحوثي، تخللتها العديد من الكلمات والأناشيد تضمّنت نشأتَه وسيرتَه التي أنارت الطريقَ الواضح في مقارَعة الطغاة والمستكبرين وزلزلة عروشهم.

وَأحيا القطاعُ التربويُّ الذكرى السنويةَ الـ 13 للشهيد القائد في عددٍ من مدارس المحافظة بعدد من المشاركات الشعرية والفنية مستلهمة من الشهيد القائد روح البذل والعطاء ورفض الذل.

# وقفة أبناء يريم تطالب الجهات المختصة بملاحقة الطابور الخامس ومحاكمتهم

**المسيرة - خاص:**

خرج أبناء مديرية يريم بمحافظة إب، أمس الأربعاء، في وقفة طالبوا فيها الجهات المختصة بملاحقة الطابور الخامس ومحاكمتهم.

وأكد الحاضرون في الوقفة، على ضرورة وحدة الصف ولَمّ الشمل، مطالبين الجهات المختصة بتنفيذ قانون الطوارئ وملاحقة الطابور الخامس لدوره الفوضوي في أوساط المجتمع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، مشددين على أهميّة نبذهم والتصدّي لهم ولمشروعهم الذي يحاولون من خلاله تمزيق اللُّحمة الداخلية لأبناء الوطن.

كما أكدوا على مواصلة رفد كُلّ جبهات القتال بالمال والرجال والعتاد.

# وقفةٌ نسائية بإب تدينُ جرائم العدوان والحصار الظالم على اليمن، ونساء يريم تحيي ذكرى الشهيد القائد

**المسيرة - خاص:**

نفّذت حرائرُ مديرية حبيش بمحافظة إب وقفة احتجاجية نَدَّدْنَ فيها بجرائم العدوان الأمريكي السعودي وحصاره على الشعب اليمني لأكثر من عامين.

وفي الوقفة أكدت الحاضرات صمودَهن وثباتَهن أَمَام همجية العدوان وقصفه للمواطنين وللبُنية التحتية.

وَشددن على ضرورة وحدة الصف ولَمّ الشمل والتحرّك الجاد والمسئول لمقارعة المعتدين ورفد جبهات القتال بكل ما أمكن للتصدّي للمعتدين ودحرهم من أرض الوطن الطاهرة.

كما أقام القطاعُ النسائي في مديرية يريم فعالية ثقافية بمناسبة ذكرى استشهاد الشهيد القائد، حيث ألقيت في الفعالية العديد من الكلمات الهادفة عن مشروع الشهيد القائد وكيف استطاع مواجهة الاستكبار الأمريكي في المنطقة العربية.

الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ العدد (219)

المسيرة
www.almasirahnews.com

### مستقبل «الإرهاب الأمريكي»..

# مطابقة واقعية لرؤية الشهيد القائد

**المسيرة - ضرار الطيب:**

تمتع الشهيدُ القائدُ السيدُ حسين بدر الدين الحوثي برؤية استشرافية نافذة للمستقبل، فكان من أوائل من تنبَّهَ لمؤامرة ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وارتباط عناصر (القاعدة) بالاستخبارات الأمريكية الإسرائيلية، وهو ما كشفته هيلاري كلينتون في إحدى مقابلاتها، وبرغم المدى البسيط بين ما كشفه الشهيدُ القائدُ عن ارتباط عناصر القاعدة بالمخابرات الأمريكية و«الإسرائيلية» وكيف تستغلها الأخيرة لاحتلال الشعوب والسيطرة عليها، إلا أن الواقع اليوم أثبت بالشواهد والدلائل صدْقَ ما تحدث به الشهيدُ القائدُ بعد أن استخدمت الاستخبارات الأمريكية و«الإسرائيلية» عناصر القاعدة؛ لإثارة الحروب الداخلية والتفجيرات والاغتيالات في أغلبية الدول العربية وتدمير كُلّ مقوماتها.

تحدَّثَ الشهيدُ رضوانُ الله عليه عن تنظيمِ القاعدة في بداية ظهوره بأن تلك العناصر تتخذُ منها أمريكا مبرِّراً لاحتلال الدول الإسْلَامية، وكان مواكباً للحَدَث الأبرز الذي شكل بداية للمرحلة الاستعمارية الأمريكية الجديدة، وهو حادثُ تفجير برجَي التجارة في نيويورك وقد تناوله الشهيد القائد بتحليل منطقي، مستشهداً بالظروف التي لحقته من الحرب الأمريكية على أفغانستان فقال رضوان الله عليه « ذلك الحدث الذي حصل في نيويورك هو الذي حرّك أمريكا، ومَن يدري؟ مَن يدري أن المخابرات الأمريكية قد تكونُ هي من دبَّرت ذلك الحدث؛ لتصنع المبررات, وتهيئ الأجواء لتضرب من يشكلون خطورة حقيقية عليها".

وفي نص آخر قال الشهيد القائد: إن قضية التفجيرات في أمريكا خطة خبيثة جداً صيغت في ظروف دقيقة وبسرية تامة ليُبنى عليها مبرر وذريعة لضرب الشعوب الأخرى واجتياح الشعوب الأخرى واحتلالها تحت عنوان (إرهاب ومكافحة إرهاب).

وشهد الواقعُ بصوابية ما حذّر منه الشهيدُ القائد، فبعد فترة قصيرة من تفجيرات ١١ سبتمبر قامت أمريكا بشن حربها على أفغانستان تحت مبرّر (الحرب على الإرهاب)، وجعلت تفجيرات البرجَين ورقة حمراء ترفعُها في الوقت الذي تريدُه في وجه البلد المستهدَف، وتماماً كما تحدث الشهيد القائد، وإن كانت أمريكا لم تفعل ذلك مباشرة إلا أن سياستها ظلت تدور في هذا الفلك بوضوح.

لقد صنعت أمريكا تنظيم القاعدة وأَصْبَحت مسيطرةً على خيوط هذا التنظيم لتمتلك الحق الحصري في استخدامه ومواجهته، وهذا الحق الذي جعلته صكّاً يخوّلُها بدخول أي بلد والتواجد في أية منطقة.

والحقيقةُ أن خسائرَ تنظيم القاعدة من المكافحة الأمريكية طوالَ تلك السنين وحتى الآن لا تساوي شيئاً في مقابل ما خسرته البلدان التي دخلتها أمريكا لتكافحَ فيها «الإرهاب»، وليست «داعش» الآن إلا استمراراً لتلك الخديعة الكبرى، أنشأتها إدارةُ الرئيس الأمريكي أوباما.

ولن نذهَبَ بعيداً، فاليمن شهدت حملاتٍ أمريكيةً متكررة تحت مسمى (مكافحة الإرهاب)، ووصل إلى اليمن خبراء من الجيش الأمريكي ومخابراته، ومع هذا كانت تنظيم القاعدة في تمدد مستمر، خَاصَّة في المحافظات التي تمتلك الثروات النفطية والغازية مثل حضرموت وشبوة ومأرب والجوف، وكأن الاستخبارات الأمريكية تدفعُ بتلك العناصر للتواجد في هذه المناطق؛ لتجعل منها مبرراً للسيطرة عليها ونهب ثرواتها.

**بدايةُ التواجد الأمريكي:**

«إذا دخلت أمريكا اليمن فسترون التفجيرات هنا وهناك»

ربما تكونُ هذه من أكثر الحقائق التي نبّه إليها الشهيد القائد، وتكرّر تطبيقها على الواقع بشكل واسع وواضح، وقد أشار إليها الشهيد رضوان الله عليه في بدايات التواجُد الأمريكي في اليمن، ولم تمضِ سنواتٌ كثيرة حتى كان نشاط عمليات التفجيرات والاغتيالات لضباط الجيش اليمني والكوادر الإدارية في الدولة والتي يتبناها تنظيم القاعدة تتزايدُ بشكل موازٍ للنشاط العسكري الأمريكي في اليمن، كما لو أن كُلَّ طرف يدعَمُ الآخر.

لقد استطاعت عناصرُ القاعدة أن تصلَ إلى وزارة الدفاع بصنعاء دون أية مواجهة تُذكر، وسط تواطؤ استخباراتي أمريكي بالتنسيق مع الجنرال علي محسن الأحمر أثناء حكم الفار هادي، وكان الأمريكيون متواجدين في العاصمة.

وقاتلت عناصرُ (القاعدة) مع تحالف العدوان الأمريكي السعودي في جبهة واحدة ضد أبناء الشعب اليمني، كما أن تلك العناصر تسيطر على أغلبية المناطق في المحافظات الجنوبية، بالتزامن مع تواجد قواعد أمريكية وقوات برية بشكل كبير هناك.

كان الشهيد رضوان الله عليه يرى جيداً أن ما يسمّى (الإرهاب) المتمثل بالقاعدة وأخواتها هي طريقة استعمارية أمريكية جديدة لضرب الخصوم واتخاذه مبرراً لدخول البلدان العربية والإسْلَامية واحتلالها ونهب ثرواتها، ولذلك أشار الشهيد القاعد أن المعايير الأمريكية لتحديد ما سُمّي (الإرهاب) ليست ثابته، وستكون متغيرة بتغير الحاجة.

ومن وجهة نظر الشهيد القائد فإن (الوهابيين ليسوا هم الضحية، ليسوا هم المستهدفين فعلاً، زعماؤهم لن يتعرضوا لسوء – هذا ما اعتقد – وكلها تمثيليات)، مشيراً إلى المستهدف من قبل الحملة الأمريكية هو (كل من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمستضعفين من عباده.. سيُسمّون (إرهابيين) ومتى ما قيل عنك: إنك إرهابي، فإن هناك من يتحرك لينفذَ ليعملَ ضدك على أساس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد).

الواقع يؤكد مصداقَ ما تحدث به الشهيد القائد، حيث اتجهت أمريكا لتغيير معاييرَ في مواجهة ما تسميه (الإرهاب) بناءً على مصالحها المتقلبة، فبعد أن رسمت الصورة النمطية للعالم عن (الإرهاب المتشدّد بشكله السلفي والوهابي)، اضطرت مؤخراً لإدخال حزب الله أيضاً، وفي النهاية اضطرت لاتهام كُلّ مَن ينادي بالوقوف ضد مشاريعها الاستعمارية في المنطقة بالإرهاب بغض النظر عن انتمائه، وهي إن لم تفعل ذلك مباشرة، فأدواتُها من الأنظمة العميلة وأدوات تلك الأنظمة أيضاً يقومون بالمهمة بتوجيه وإيعاز من أمريكا.

العملاء والمنافقون يعملون كأدوات لتنفيذ السياسات الأمريكية في احتلال البلدان العربية، وهو ما بين الشهيد القائد دورَهم قائلاً: «سيستلمون مبالغ من أمريكا؛ ليسكتونا ليضربونا، ليضربوا تراثَنا، مدارسنا؛ بحُجَّة أنها إرهابية"، وهو ما شاهدناه اليوم في العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، حيث يُشَكِّلُ مرتزقة العدوان اليوم تجسيداً واقعياً لما ذكره الشهيد القائد.

ولقد كان واضحاً في هذه الجزئية إلى حد أنه لم يعد هناك داعٍ لشرحها؛ ولذلك كان رضوان الله عليه كثيراً ما يشدد على ضرورة كَسْر المفهوم الأمريكي، وذلك بأن يتحلى الناس بالوعي العالي والفهم الصحيح والبصيرة، وأن يكونَ لديهم إدراكٌ للواقع وتفهُّمٌ له واستفادة من التجارب السابقة، وسعيٌ كبير لتفادي الأخطار.

---

### ما الذي جعل الأُمّـة قابلةً للاستعمار؟!

# المشروعُ القرآني في مواجهة الاستعمار الجديد

**الجزء 1**

**المسيرة - خاص:**

حين كانت الأُمَّـةُ قد وصلت إلى مرحلة بالغة من الوهن، وأَصْبَحت الأُمَّـمُ تتداعى عليها وتتسابق من كل جهة نحو الفتك بها خصوصاً مع ما مثّلته أحداثُ الحادي عشر من سبتمبر 2001م من منعطف فارق دخل بموجبها العالم عمومًا والمنطقة خصوصاً مرحلةً جديدةً دشنت بها الإدارة الأمريكية مشروعَها التآمري على المنطقة تحت مسمى (الشرق الأوسط الجديد) الذي تبنّته صراحةً حين أعلن الرئيسُ الأمريكي حينها (جورج دبليو بوش) عن عزم الإدارة الأمريكية رسْمَ خارطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط؛ والتي تهدفُ إلى إعادة صياغة المنطقة جغرافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وحضاريًّا، وإقامة ترتيبات أمنية وسُوق مشتركة إقليمية؛ لخدمة الأهداف والمصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة.

وتبعاً لذلك سعت الإدارةُ الأمريكية وأدواتُها في المنطقة إلى إعادة الصياغة الثقافية والفكرية وخلق وعي جديد لدى شعوب هذه المنطقة يتماشى مع ما يخدُمُ ذلك المشروع التآمري الذي شكّل خطرًا على شعوب المنطقة أرضاً وفكرًا وإنساناً.

كُلُّ ذلك تحتَ ذريعة مكافحة ما يسمى (الإرهاب) الذي ثبت أنه صنيعتُهم وتحت دعوى نشر الحرية والديمقراطية وإزالة الأنظمة الدكتاتورية وأسلحة الدمار الشامل ومحاربة القرصنة.

ولعل مَن ينظر إلى هذه المتغيّرات وإلى حالة الوهن التي صارت إليها الأُمَّـة سيتسأل: كيف تم الوصول إلى هذه المرحلة من التدني ومدى احتياج الأُمَّـة إلى حركة إحيائية نهضوية تستندُ في تحركاتها على الهدي القرآني الرباني.

وكما يقول الأستاذ يحيى قاسم أبو عواضة في كتابٍ له عن المشروع القرآني الذي تحرك الشهيد القائد -رضوان الله عليه- على أساسه ومواجهته للاستعمار الجديد على أُمّتنا وعلى شعبنا بالخصوص؛ للتذكير بهذا المشروع ودوره وما يمثّله، معتَمِداً في ذلك على محاضرات السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -قائد المسيرة القرآنية- حفظه الله وأبقاه. فإن ما جعل الأُمَّـةَ قابلةً للاحتلال من جديد هو أن أجيالَ الأُمَّـة لم تلتفتْ بما فيه الكفاية للدراسة الواعية لحقبة الاستعمار الماضية.

ووفقاً لما يقوله أبو عواضة، فإننا حينما نعودُ إلى المنطقة العربية نلحظ أن حقبةَ الاستعمار في القرن الماضي كانت مُطْبِقَةً وشملت المنطقةَ بكلها، مع ذلك -للأسف الشديد- لم تحرص هذه الأجيالُ في هذا القرن والمسافة قريبة ما بين حقبة الاستعمار والآن، وهي عشرات السنين، هذه الأجيال لم تلتفت بما فيه الكفاية وكما ينبغي لدراسة تلك المرحلة، كيف؟ ولماذا؟ ما الذي هَيَّأَ أوطاننا وبلداننا أن تستعمر على ذلك النحو لأن يحتلها الآخرون وأن يستغلها الآخرون وأن يُلْحِقُوا بآبائنا وشعوبنا وأجيالنا الماضية الكثيرَ من الأذى والظلم والاضطهاد ويسلبوهم الحرية؟

كذلك لعب الاختلالُ في الوعي لدى أبناء الأُمَّـة الإسلامية دوراً كبيراً في جعل أمور الاحتلال والاضطهاد وغزو شعوب وأراضي المنطقة شيئاً مستساغاً، حتى لم يعد يثيرُ الغالبيةَ الكبيرة من الشباب ما تتعرض له منطقتنا وصار نظرُهم إلى الكيان الصهيوني المحتل نظراً حميمياً، وودياً، وغاب عنهم كونه العدوَّ الأولَ لهذه الأُمَّـة. وكما قال أبو عواضة، فقد أَصْبَح المسلم اليوم في كثير من البلدان مجرَّداً من الوعي قابلاً للتأثُر، ونجدُ مظاهرَ الاختلال الرهيب في الوعي في أشياء كثيرة اليوم حتى وجد التيارُ التكفيري من أوساط الأُمَّـة الكثيرَ من الناس الذين ينخدعون له ويتأثرون به، ويستغلهم لدرجة أنه يدفعُ بالكثير ليفجِّروا أنفسَهم ويقتلوا أنفسَهم.. ذلك بالإضافة إلى الانسياق التام وراء أمريكا وإسرائيل ومشاريعهم الخادعة ويافطاتهم الاستقطابية التي لا تحمل خلفها إلا كل بلاء ومحنة.

ورغم الإجماع على ضرورة الخروج من هذا الواقع المأساوي فإن الاختلال الكبير في الوعي قد جعل الجميع ينتظرون ذلك ليتغيَّرَ من تلقاء نفسه.

ومما جعل الأُمَّـة قابلة للاستعمار كما لخص الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، الاختلال الكبير في القيم والأخلاق.

وكما يقول السيد عبدالملك الحوثي حفظه الله: فإنك اليوم لا تجد الفرقَ بين الكثير ممَّن ينتمي للإسلام وبينَ غيره من أية أمم أُخْرَى، فتلاحظ انعدامَ القيم والأَخْلَاق، والتَوَحُّش، والإجْرَام بشكل بشع جداً، ودليلُ ذلك الحالة التي نشاهدها لدى التكفيريين ولدى آخرين ممَّن يفتكون اليوم بالأمة ويظلمونها.

لقد استشرف الشهيدُ القائدُ حسين بدر الحوثي هذا الواقع المزري، وأكد أن هذا الاختلال الرهيب في القيم والأَخْلَاق هو نتيجةُ انحرافٍ عن رسالة الإسلام وقيمه، فتجد من يبيعُ نفسَه ودينَه وأهلَه ووطنه بقليل من المال ويفعل أي شيء مهما كان إجْرَامياً أَوْ وحشياً وهذا بعينه ما يحدُثُ الآن.

ومما جعل الأُمَّـة قابلةً للاستعمار الجديد أيضاً هو افتقادُها لأي مشروع حقيقي، فيما يفترض أن يكون لها مشروعٌ حقيقي ورسالة وهدف لتكون أمة عظيمة وقوية تقدم النموذج العالمي كأمة حضارية راقية واقعها قائم على الأَخْلَاق وعلى القيم وَعلى العدل، وتنشر الحق والخير إلَى أرجاء العالم، وتتميز في وعيها بالدور الاستخلافي للإنسان في الأَرْض، كيف يعْمُر الأَرْضَ ويعْمُر الحياة ويبني الحياة على أَسَاسٍ من القيَم على أَسَاسٍ من المبادئ العظيمة؛ بهدف مقدس يسيرُ نحو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

ونظراً لهذا الحال المزري وهذه الجائحات التي أصاب الأعداءُ بها الأُمَّـةَ الإسلامية فقد كانت الأُمَّـة بحاجة إلى قائد رباني يستلها براثن الأعداء ويعيد إليها عزها ومنعتها، ولقد كان الشهيد القائد حسين بدر الحوثي بمسيرته القرآنية هو القائد الذي اصطفاه الله ليجدد بالنهج القرآني شموخ الأُمَّـة وعلو مكانتها.

فانطلق الشهيدُ القائدُ من منطلقات إيمانية ووزّع عينَيه بين عين على القرآن وعين الحدث ليواجهَ الحدَثَ بالاستناد على الفهم الصحيح للقرآن، وهو الفهمُ الذي يخدُمُ الأُمَّـة ويرعى الصالح العام.

وأمام الاختلال الكبير في الوعي الذي أصيبت به الأُمَّـة سعى الشهيد القائد لنشر الوعي القرآني بما يُعيدُ الأُمَّـةَ إلى صوابها، ولمواجهة الزيف والغُثاء الذي استهدف الأعداءُ به أُمّتنا نهض الشهيد القائد بمشروع التفكير والتنوير الإيماني.

ولأن أجيالنا عاشت أو أُريد لها أن تعيشَ بمعزل عن حقائق التأريخ فقد أعاد الشهيدُ القائد التذكيرَ بوقائع التأريخ ومخططات الأعداء ومؤامراتهم السابقة واللاحقة، أما بالنسبة للقيم فكما أسلفنا انطلق الشهيد القائد في مشروعه من منطلق القيم القرآنية والنهج الرباني.

---

المراجع:
- خطابات السيد عبدالملك الحوثي
- المشروع القرآني في مواجهة الاستعمار الجديد للأستاذ يحيى قاسم أبو عواضة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (219) الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ

# المعالم الأساسية لمشروع الشهيد القائد

## السيد حسين بدرالدين الحوثي

اتجهت أمريكا إلى تعزيز سيطرتها على العالم باتجاههم نحو العالم الإسلامي والمنطقة العربية بنزعة عدائية لتحقيق أطماعهم الاستعمارية الكبيرة.

وكان التحرك الأمريكي على مراحل متعددة ووفق خطوات مدروسة ومنظمة، وأخطر هذه المراحل 2001 عندما توجه لاستهداف المنطقة في إطار أكبر عملية تضليل حصلت بالتأريخ بأسره في أحداث 11 سبتمبر ومحاربة ما سمي ب (القاعدة) كذريعة لخلق المبررات للتدخل الأمريكي المباشر لاحتلال.

كانت تلك الحادثة مهيأة ومعدة لإيجاد الغطاء اللازم للتحرك الأمريكي العسكري في المنطقة، وبدأت خطواتها باستهداف أفغانستان وفيما بعد العراق.

تزامن مع هذا التحرك نشاطاً إعلامياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وإعلامياً واقتصادياً ضمن خطط مدروسة بعناية وتنفذ بشكل دقيق.

وفي المقابل تعاطى العالم الإسلامي والمنطقة العربية مع هذا الخطر والتهديد بحالة كبيرة من الإرباك والفشل، عدا القليل من أبناء الأمة الذين كانوا على وعي بطبيعة هذا التحرك وحقيقة المؤامرة.

كان الواقع العام يعيش حالة من الاضطراب والحيرة والإرباك والخوف، واتجهت معظم الأنظمة العربية إلى الاستسلام والاذعان، أما الواقع الشعبي فكان واقعاً محزناً حيث كانت الشعوب تئن تحت إرث التسلط والاستبداد، وبقية الشعوب مغلوبة على أمرها مدجنة وفاقدة لحالة الوعي، لا تعيش في واقعها الداخلي حالة المنعة اللازمة والاستعداد الكافي لمواجهة مثل خطر بمستوى أمريكا بقدراتها العسكرية وتسليحها وجهوزيتها العالية ونزعتها الاستعمارية.

وتزامناً مع هذه المرحلة تحرك الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه بمشروعه القرآني النهضوي التصحيحي العملي الواعي والبناء بهدف التغيير لواقع الأمة والإصلاح لواقعها بغية الارتقاء من خلال دعوتها للعودة إلى القرآن الكريم الذي سيؤهلها لتكون بمستوى المواجهة والتحديات.

وفي هذا الملف نتطرق إلى بعض المعالم الأساسية لهذا لمشروع الشهيد القائد.

## 1 تعزيز حالة الثقة بالله في نفوس الأمة من خلال القرآن الكريم

**بعد** تأمل عميق للواقع البئيس الذي تعيشه الأمة العربية والإسلامية شخص الشهيد القائد الأسباب التي أدت إلى الأمة الإسلامية إلى أن تعيش في حالة ضعف تحت أقدام اليهود والنصارى مع وجود القرآن الكريم.

ومن وجهة نظر الشهد القائد فإن (المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله)، ويتساءل: أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟.. ليجيب في نفس اللحظة: (لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله، لو صدقنا كما ينبغي وعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وعد الله لأوليائه، وعد الله لمن يكونون أنصاراً لدينه .. ما وعدهم به من الخير، والفلاح والنجاح والسعادة والعزة والكرامة والقوة في الدنيا، وما وعدهم به في الآخرة من رضوان، من جنات عدن .. لو صدقنا بذلك كما ينبغي لما رغبنا في أحد، ولما رهبنا من أحد، لكانت كل رغبتنا في الله، وفيما عنده، وفي رضاه، وكل رهبتنا من الله ومن وعيده وغضبه وعقابه).

وبالفعل فالسيد حسين الحوثي يقول: افتقادنا للثقة بالله وافتقادنا للمسؤولية التي يريد الله سبحانه وتعالى منا أن نستشعرها دائماً هي وراء هذه الحالة من اللاوعي المنتشرة في أوساطنا).. {مسؤولية طلاب العلوم}.

وفي (الثقافة القرآنية) قال الشهيد القائد إلى أن (ما يدل على أن الإنسان يعيش حالة الثقة بالله سبحانه وتعالى هو ينطلق ويتحرك حتى في الظروف الذي يرى كل من حوله ليس في اتجاهه، ويرى نفسه ضعيفاً ويرى منطقه ممقوتاً)، وفي تلك اللحظة يعتبر الشهيد القائد أن تحركك يدل على مدى ثقتك بالله.

ويقول الشهيد: أن الذي نريد من خلال معرفة الله أن نفهم بشكل واسع معنى كلمة [مَلِك] والتي تعني أنه ملكنا، ترددت في القرآن الكريم كثيراً، ونحن نؤمن بها، نؤمن بأنه ملك الناس في هذه الدنيا، وأنه ملك يوم الدين، أليس كذلك؟. لكن نجهل ماذا يعني هذا، وهو الذي نريد أن نفهمه؛ لأنك قد تدخل في الواقع في اعتقادات، في رؤى، في وجهات نظر هي متنافية مع ما تؤمن به من أن الله هو ملك الناس، وأنه ملك العالمين في الدنيا والآخرة، ملك الدنيا والآخرة، فتكون في واقعك أسوأ من أولئك الذين قال الله: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

ليؤكد أننا حينما نعرف - معرفة واعية - أنه سبحانه وتعالى هو ملكنا، فيجب علينا كمؤمنين أن نثق به، لأنه هو العليم بذات الصدور، هو الذي يحرك هذا العالم بكله، حركة الليل والنهار، هو يعلم كل ما يدور في هذا العالم.

ولأن الثقة بالله هي من أهم ما ركز عليه القرآن الكريم فإن الشهيد القائد رضوان الله عليه يحذر من حالة افتقاد الناس للثقة بالله لأنها (قد تصل الناس إلى حالة من الكفر لا يشعرون بها)، مشيراً إلى العديد الآيات الصريحة عندما يقول الله: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحج: من الآية 40) {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} (محمد: من الآية 7) {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ} (التوبة:14) {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمران:111) وكم لهذه الآيات من نظائر، موضحاً أنك عندما ترجع إلى الناس فتقول: أعداء الله يعملوا كذا، ويتحركوا كذا، ما لنا ما نعمل؟. [والله ما جهدنا، احنا مستضعفين، ما بأيدينا شيء، ويش جهدنا نسوي؟]، طيب! وتلك الوعود التي في داخل القرآن الكريم؟. تصبح النظرة كيف؟ معنى ذلك أنه في الأخير أنني أقرأ تلك الآيات، وأقرأ قوله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} وأنا في واقعي، ونحن في واقعنا جميعاً نحكم على الله بأنه [فقط أنت تستطيع أن تنصر وأنت قوي وأنت عزيز، لكن إذا كان هناك أعداء مثل قريش مثل أولئك الذين كانوا في مواجهة محمد، أما أمريكا أما إسرائيل أما أمام ما تمتلك من أسلحة هذه القوى.. والله ما جهدك] هذا واقع، أي نحن في نظرتنا إلى الله على هذا النحو!.

وضرب الشهيد القائد بعض الحالات التي قد يصل بها الناس نتيجة خلل في الوعي إلى الكفر وهم لا يشعرون فقال: نحن أمام أمريكا لا نستطيع أن نعمل شيئاً بعد أن قال الله له: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} بهذه العبارات {قَوِيٌّ عَزِيزٌ}. معنى هذا في الأخير أنه [والله صح أنت قوي، أنت عزيز لكن أما أمام أمريكا فلا، أنت غالب على أمرك، أنت قاهر فوق عبادك لكن أما هؤلاء فلا]، هكذا الواقع، نظرة الناس هي هكذا في الواقع، أليس هذا من الكفر الفظيع؟ كفر فضيع في داخلنا ونحن لا نشعر.

ويرى السيد حسين الحوثي أن ضعف الثقة بالله تجعلك ترى أن الله لا يستطيع أن يعمل شيئاً أمام أولئك وهم من هم؟ هم أولياء الشيطان؟ ووضع بعض التساولات التي قد تطرح عليك: (نحن من أولياء الله، ونحن مؤمنون. لكن لماذا؟ لماذا نراك تنظر إلى أولياء الشيطان نظرة المنبهر بهم؟ المكترث بما هم عليه؟ يراهم كباراً، يراهم سَداً أمام الله، وليس فقط أمام نفسه، أمام الله، وأنت تسمي نفسك بأنك من أبناء القرآن، وأنك من أبناء الإسلام، وأنك من أولياء الله، وأنك.. وأنك.. هذه حالة خطيرة).. وأجاب في نفس اللحظة فقال (إذا لم نتعرف على الله من خلال القرآن فإن أي وسائل أُخْرَى للمعرفة لا تصل بنا إلى هذه الدرجة التي سيوصلنا إليها القرآن الكريم، وبالتالي يمكن أن تسبِّح وأن تصلي لله، وأنت تقول: (الله أكبر) وأنت تراه في واقعك أنه أعجز عن أن يعمل شيئاً أمام أولئك، أنه أعجز عن أن يعمل شيئاً أمام أولئك هوَ لا يستطيع أن ينصر من ينصره وإن قال إنه قوي عزيز!.

معتبراً أننا لو كنا نفهم القرآن الكريم، كل من يحمل القرآن الكريم ونعرف الله من خلاله لما وجدنا أي شيء أبداً أمامنا كبيراً - مهما بدا كبيراً -؛ لأن الله في القرآن يقول لنا بأنه هو يدبر الأمر، وهو ملك السماوات والأرض، هو الذي ترجع إليه الأمور، هو الذي يستطيع أن يهيئ، هو الذي يفتح المجالات، يهيئ الفرص، هو الذي يعمل الأشياء الكثيرة التي قد لا نفهمها إطلاقاً، في مجال الدفاع عن أوليائه حتى يستطيعوا أن يصلوا درجة معينة، أشياء كثيرة لا نستطيع أن نستوعبها. أهم شيء في الموضوع هو أن تكون ثقة الناس بالله قوية.

وأشار إلى أن: ما يدل على أن الإنسان يعيش حالة الثقة بالله سبحانه وتعالى هو أن ينطلق، هو أن يتحرك حتى في الظرف الذي يرى كل ما حوله ليس في اتجاهه، يرى كل ما حوله بعيداً عنه، ويرى نفسه ضعيفاً، يرى موقفه غريباً، يرى منطقه ممقوتاً، هذه هي اللحظة التي أيضاً تدل على مدى ثقتك بالله، إذا ما انطلقت في ظروف مثل هذه، في مرحلة معينة.

وفي دروس مكارم الأخلاق يقول الشهيد أن: اليقين هو أن تكون عظيم الثقة بالله.

ألسنا نؤمن - كمعلومات - أن الله على كل شيء قدير؟ وأن الله سينصر من نصره إن الله لقوي عزيز؟ ألسنا نؤمن بأن الله مع الذين آمنوا؟ وأن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور؟ وأنه وعد المجاهدين في سبيله بأن يؤيدهم بنصره وبملائكته؟ هذه مجرد معلومات.. أليس كذلك؟.

وفي ذات السياق يشير الشهيد القائد في (معنى التسبيح) أن (الإنسان المؤمن، الإنسان المؤمن يزداد إيماناً مع الشدائد: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} (آل عمران:173)؛ لأن الحياة كل أحداثها دروس،كذلك المؤمن يزداد إيماناً من كل الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة.

ولكل أبناء الأمة العربية والإسلامية يقول الشهيد القائد (كل من يبرزون في هذه الأرض يتَعَاظَمُون أنفسهم، ويقدمون أنفسهم كجبارين، وطواغيت .. إنهم أذلاء، إنهم ضعفاء، إنهم مساكين، مساكين أمام جبروت الواحد القهار. ما أضعفهم، وما أحقرهم، وما أذلهم، وما أذلنا نحن، وما أحقرنا، وما أضعفنا إذا أصبحنا نخاف منهم ولا نخاف من الله، ما أضعفنا وما أحقرنا وما أعمى بصائرنا إذا اطمأنينا إليهم، ولا نطمئن ولا نثق بالله سبحانه وتعالى).

وبثقة عالية بالله يقول الشهيد القائد مخاطباً فرد مسلم (هو الله وحده فبه ثِق، وعليه توكل، وإياه فاسأل، وبه فاستعِن، وإليه فارغب، وإياه فارهب، وإياه فاعبد، وله فأخلص {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ}. أليست هذه واحدة تكفي أن تتعامل مع الله على هذا النحو، وأن تنظر إليه هذه النظرة؟ لأنه لا إله غَألَهُ إليه، أتجه إليه، أصْمُد إليه، أقصده، أعبده إلا الله.. {معنى لا إله آلا الله}

الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ العدد (219)
المسيرة
www.almasirahnews.com

2

## إحياء الروح الجهادية في نفوس الأمة:

# الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع

في ظل الهجمة الأمريكية الإسرائيلية على أمتنا العربية والإسلامية وقتل أبنائها ونسائها وأطفالها وارتكاب أبشع الجرائم بحق هذه الأمة، كان الشهيد القائد يتأمل في هذا الواقع البائس الذي نعيشه، ويتساءل بحثاً عن الأسباب التي أوصلتنا إليه.

وقد كان غياب الروحية الجهاد في نفوس الأمة، وتغييب الجهاد من أهم الأسباب التي جعلت الأمة مكسورة عاجزة محطمة أمام أعدائها.

حيث تعمدت سياساتِ اليهود والنصارى على إماتة هذه الروح بشتى الوسائل، على مدى قرون، فلم يتركوا جانباً يعتقدون أن فيه إضراراً بمصلحة الأمة، وفسادها، وتدميرها، إلا وسلكوه، فنشروا الفكر التضليلي والثقافات المغلوطة لإخماد هذه الروح الجهادية، ومن خلال أياديهم (علماء البلاط) ثقفوا الشعوب بطاعة الأمير، وإن جلد ظهرك، أَوْ سلب مالك، أَوْ هدم بيتك!! وهو ما أدَّى إلَى تدجين عظيم للأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، كما أن حالة الولاء لأغلبية الأنظمة العربية والإسلامية لأمريكا وإسرائيل تحت مسمى (سياسة) أَوْ (ذكاء دبلوماسي)، وفتاوى علماء البلاط بالخنوع والسكوت ومعاقبة من يتكلم من جهة أُخْرَى.

فكان من أهم المعالم الأساسية لمشروع الشهيد القائد هو دعوته لأبناء الأمة العربية والإسلامية إلى إحياء الروحية الجهادية في نفوس الأمة من خلال القرآن الكريم.

ودأب الشهيد القائد إلى ترسيخ هذه الروحية في أغلبية محاضراته التي بلغت أكثر من تسعين محاضرة، كلها يجمعها الهدف واحد وهو النهوض بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإحياء الروح الجهادية فيها التي تستطيع من خلالها أن تكون أمة لها طاقتها وقوتها وإرادتها واستعدادها العالي لمواجهة التحديات كيفما كانت ولديها الاستعداد للتضحية بدون حدود أو قيود.

### الصرخة ودورها في إحياء الروح الجهادية

كانت البداية الذي انطلق من خلالها الشهيد القائد السيد حسين الحوثي رضوان الله عليه هي محاضرته بعنوان الصرخة في وجه المستكبرين حيث وجه الأمة لسبيل الخلاص من الحالة المأساوية التي تعيشها فقال: ( سنصرخ سواء - وإن كان البعض منا داخل أَحْزَاب متعددة - سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسْلَام فانطلقوا ليدجنوا الأمة للظالمين، فأَصْبَح الظالمون يدجّوننا نحن المسلمين لليهود) وتساءل السيد رضوان الله عليه مستنكرا: (أليس هذا الزمن هو زمن الحقائق؟. أليس هو الزمن الذي تجلى فيه كُلّ شيء؟. ثم أمام الحقائق نسكت؟!) ومن يمتلكون الحقائق يسكتون؟!.) ثم أجاب رضوان الله عليه قائلاً: (لا يجوز أن نسكت.). [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

أدرك السيد حسين رضوان الله عليه بذكاء شديد ما تحتاجه الأمة لإحياء الروح الجهادية فيها، فالأمة الإسْلَامية في انحطاط متواصل، وتحت أقدام اليهود، وأغلبية الأمة الساحقة مدركة لهذه الحقيقة المرة، ولكنهم صامتون، لا يفعلون شيئاً لإنهاء حالة الذلة المضروبة على الأمة؛ لأنهم لا يعرفون ما معنى التوكل على الله، والثقة المطلقة بالله كما ينبغي أن تكون، وهذه هي حلقة الوصل المفقودة، ألا وهي: ربط الأمة بالله، وَالعودة بها إلَى كتاب الله وتدبر آيات التوكل على الله في القرآن، والآيات التي تعزز ثقة المؤمن بخالقه، فقال: (فلنعد إلَى جملة آيات من القرآن الكريم تتحدث عن صفات أولياء الله، الذين هم المؤمنون، والمؤمنون الذين هم على هذا النحو، يقول الله سبحانه وتعالى: {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}) وتساءل السيد رضوان الله عليه: (أليست هذه واحدة؟. اتكالاً على الله من منطلق الثقة بالله.) موضحاً لنا بأن: (الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا، ننطلق نحن في ميدان الحياة، في واقع الحياة في أداء المسئوليات، في أداء المهام، ونحن نتكل عليه حيث نهتدي بهديه، حيث نلتجئ إليه، حيث ندعوه.) [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه على توضيح معنى: أن يكون ربك الله، من بيده أمرك، من يعلم كُلّ صغيرة وكبيرة عنك، قائلا: {آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} من منطلق إيمانهم بأن الله هو ربهم، من يهمه أمرهم، من يعمل على تدبير شؤونهم) [المائدة الدرس الرابع]

ونبّه الأمةَ إلَى شيء مهم، يستأصل الخوفَ من قلوب المسلمين، ويُحيي روح الجهاد فيهم، وهو أنها عندما تثقُ بالله، فهي تثق بمن له هيمنة على القلوب، يستطيع أن يهيمنَ على قلب عدوك فيملئه رهبة وفزعاً وخوفاً، ومهيمن على قلبك فيملئه إيماناً وثباتاً ويقيناً، ولا أحد غيره ممكن أن يهيمن على القلوب جل وعلا.. فبالتالي هو أحق بأن نتولاه، نخافه، نعبده، نجاهد فنستشهدُ في سبيله فتساءل رضوان الله عليه: (مَن هو الذي يمكن أن تتولاه، وله هيمنة على القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيم، لا رئيس، لا ملك، لا أي أحد في هذا العالم له هيمنة على القلوب.. ألم يقل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): ((نُصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جاء هذا الرعب؟ من قبل الله، هو الذي هو مطلع على القلوب، وبيده القلوب يستطيع أن يملأها رعباً، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم.)

[معرفة الله ــ الثقة بالله ــ الدرس الأول].

مذكراً في محاضراته بصفات أولياء الله، الذين يحملون الروح الجهادية، بأنهم الواثقون بالله، الذين تصرفاتهم في الحياة تعكس مدى وعيهم وإيمانهم ((وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لاحظ كيف سلوكياتهم تكشف واقع نفسياتهم، التي ملؤها الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي لا ارتيابَ معه، هم يجتنبون كبائرَ الإثم حياءً من الله) مبيناً أن اجتنابَ الكبائر شرط أَسَاسي لتحقيق أي نصر: (ولما لكبائر الإثم من أثر في جعلهم غير جديرين بتحقيق وعود الله على أيديهم ولهم.) [المائدة الدرس الرابع]

في ذات السياق أوضح السيد رضوان الله عليه بأن الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع، وأن ترابطَ المجتمع مُهِمٌّ جداً جداً، ووجود روح الإخاء والتفاهم والتعاون والتسامح فيما بينهم يدعم بقوة روح المقاومة والجهاد والتغلب على الأعداء والانتصار فقال: ((وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لا يتجاوزون الحق، لديهم اهتمامات كبرى، لديهم حرص على رضى الله سبحانه وتعالى، فسيصفح وسيغفر لأخيه إذا ما بدرت منه إساءة أَوْ زلة، هو لا يريد أن يغرق المجتمع في مشاكل ثانوية تصرفه عن القضايا المهمة التي يجب أن يعطيها كُلّ اهتمامه، فهم عادةً إذا ما غضبوا لا يدفعهم الغضب إلَى التجاوز، ولا إلَى الباطل، بل يغفرون أيضاً).

### صفات من يحملون الروح الجهادية

مذكراً بصفة أُخْرَى مهمة من أجل إحياء الروح الجهادية في الأمة، يتميز بها من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهي الاستجابة لله قائلا: ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ} لأنهم مؤمنون بربهم فاستجابوا له في كُلّ ما أرشدهم إليه، وكل ما أراد منهم، وطلبه منهم.) مضيفا بأن إقامة الصلاة شيء مهم جداً للحصول على رضى الله، وبالتالي الحصول على تأييده كما قال تعالى واصفا أولياؤه بأنهم: ((وَأَقَامُوا الصَّلاةَ}. [المائدة الدرس الرابع]

وحذّر السيد من الاستبداد بالرأي والدكتاتورية في حياة المؤمنين، وأنها صفة سيئة تقتل روح الجهاد في الأمة، وكما قالوا: ما خاب من استشار فقال: ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} أمورهم وهم في ميادين المواجهة، في ميادين العمل على إعلاء كلمة الله، في كيف يحافظون على صلاح المجتمع، في كيف يحققون التعاون على البر والتقوى، في كيف يؤهلون أنفسهم ليكونوا أمة تدعو إلَى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، يتشاورون في أمورهم كيف نصنع؟ ما الذي ينبغي أن نعمل؟ يشعرون بمسئوليات كبيرة وعظيمة) [المائدة الدرس الرابع]

وبما أنه لا تشاور ولا تفاهم بين نفوس مريضة متنافرة متباغضة فأرشدهم على العمل: (وهم في نفس الوقت نفوس متآلفة قريبة من بعضها بعض، كُلٌّ منها ينصح، كُلّ منها لديه رؤية من واقع اهتمامه بواقع الحياة، وبوضعية الأمة)، مُؤَكّداً أن أولياءَ الله، والذين سيحدث على أيديهم التغيير الحقيقي نحو الأفضل: (ليسوا من أولئك الذين تمر الأحداث، وتمر الوضعيات السيئة وهم لا يلتفتون إليها، ولا يحملون أي رؤية عملية نحوها، ولا يفكرون في ماذا يصنعون من أجل المخرج منها، فأنت لا تجد لديهم أية فكرة). [المائدة الدرس الرابع]

وشجع السيد رضوان الله عليه المجتمع بأن تكون عنده الروح الجهادية، وأن ينطلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الله لن يتركهم، بل سيضيء لهم طريقهم، وينور قلوبهم، من حيث لا يدرون ولا يحتسبون، فتتتابع الأفكار الخلاقة والبناءة في التوارد على خواطرهم لبناء الأمة والنهوض بها، قائلاً: أما هؤلاء فاهتماماتهم تجعلهم جديرين بأن يكون لديهم أفكارٌ ذات قيمة في مجال بناء الأمة، في مجال المواجهة لأعداء الأمة، في مجال الحفاظ على صلاح المجتمع، لديهم رؤى، ومتى يمكن أن يكون لديك رؤى؟. عندما يكون لديك اهتمامات كبرى بواقع الأمة). [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه بشدة في محاضراته أن يربي الأمة ويشجعها على البذل والعطاء، ويبعدها عن الشح والبخل، لأن الإنفاق في سبيل الله من أهم صفات أولياء الله، ومن يحملون الروح الجهادية، موضحاً لنا بأن المال رزق، والخبرة رزق، والعلم رزق: ((وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} يبذلون أَمْوَالهم، ومما رزقناهم ينفقون: من علمهم، من مالهم، من خبراتهم، بأقلامهم، بأيديهم، بكل ما رزقهم الله من إمكانيات ينفقون، ينفقون في مجال ماذا؟ في المجالات التي يجب أن تهمهم كمسلمين، كمسئولين أمام الله، كمؤمنين مصدقين بما وعد الله المؤمنين به في الدنيا وفي الآخرة، فهم لا يبخلون).

وتساءل السيد رضوان الله عليه مستغرباً ممن يحبون المال حباً جماً، ويخافون من نفاده إذا ما أنفقوا في سبيل الله عن مدى إيمانهم بمثل قول الله تعالى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ}، {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ}، أليست هذه وعوداً؟ لكنها تتطلب إيماناً، وتتطلب أن تكون أنت ممن يحمل اهتماماً من واقع إيمانك حتى تعرف مدى أثر ما تنفق، وتعرف أنه يجب أن تبذل مالك، وتبذل من كُلّ ما رزقك الله من خبراتك، وإمكانياتك. فهم هكذا شأنهم كمؤمنين واثقين بوعد الله، حريصين على رضا الله، عارفين أثَر الإنفاق في تحقيق ما يَصْبُون إليه وما يريدون تحقيقه، فهم ينفقون) [المائدة الدرس الرابع].

****

أليس الجهاد في سبيل الله هو سنام الإسلام؟. كما قال الإمام علي (عليه السلام)، أليس الجهاد في سبيل الله هو شرط أساسي من شروط كمال الإيمان؟. هذا هو ما أضاعه سلاطين المسلمين في هذا العصر، وإلغاؤه هو ما كان ضمن مواثيق [منظمة المؤتمر الإسلامي] أن لا يكون هناك حديث عن الجهاد، وهم من استبدلوا كلمة: جهاد، بكلمة: نضال، ومناضل، ومقاومة، وانتفاضة، وعناوين أخرى من هذه المفردات التي تساعد على إلغاء كلمة: الجهاد التي هي كلمة قرآنية، كلمة إسلامية.

# 3 الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية لمواجهة مشروع التدجين

من خلال الشعار (الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام) ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية انطلق الشهيد القائد ليواجه مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا وإسرائيل، ليحرك شعوب الأمة العربية والإسلامية في حالة من التعبير عن العداء والسخط كتهيئة روحية ونفسية لأبناء الزمة لاتخاذ أي موقف تحتاج إليه في مواجهة أعدائها.

كان هذا الشعار خطورة أساسية تخرج بها الأمة من حالة اللا موقف إلى الموقف، وتواجه عبره حالة النفاق والعمالة التي تسعى إلى فرض حالة الصمت والخضوع والإذعان والإستسلام، فأتى هذا المشروع ليقول لا وليدفع الأمة في الاتجاه الصحيح ليكون لها موقف.

الصرخة في وجه المستكبرين.. عنوان المحاضرة الذي دشن الشهيد القائد بها مشروعه القرآني النهضوي التصحيح في 17-1-2002م والذي يصادف آخر جمعة من شهر شوال وفي بدايتها يتساءل خطابياً: هل نحن مستعدون أن لا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟]، ثم يجيب: «أقول لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادوا: [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام]

أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شَرَفٌ عظيمٌ لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكونُ هذه المدرسة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد - بإذن الله - ستكون صرخةً ليس في هذا المكان وحدَه، بل وفي أماكنَ أخرى، وستجدون مَن يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطقَ أخرى: [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام] هذه الصرخة أليست سهلة، كُلّ واحد بإمكانه أن يعملها وأن يقولها؟ إنها من وجهة نظر الأمريكيين - اليهود والنصارى - تشكل خطورة بالغة عليهم.

وحَرِصَ الشهيد القائد السيدُ حسين الحوثي في محاضراته ككل على كشف المؤامرات الإسرائيلية والأمريكية ضد الأُمَّة العربية الإسلامية، كما يشير إلى أن اليهود وراء إضلال المسلمين ووراء كُلّ فساد في العالم.

ويبرز ويتجسّدُ الشعار في تعبئة الشعوب العربية والإسلامية بالعداء تجاه سياسة أمريكا وإسرائيل ومؤامراتهم على الأُمَّة، فيؤكد السيد حسين الحوثي على أنه: (يجب أن تستغل المظاهرات، يجب أن تستغل الخطب، يجب أن يستغل شعار: [الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل]، وغيره من كُلّ الهتافات التي تنمي السخط في نفس الأُمَّة لبناء الأُمَّة.

ويعتبر السيدُ حسين الحوثي أن أثرَ ترديد هذا الشعار كبيراً جداً عليهم، لأنه سيولد «السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأُمَّة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً».

كما عمل السيد حسين الحوثي على حث المجتمع والأمة العربية والإسلامية بترديد الشعار ونشره بين الناس: (الشعار نفسه في حد ذاته عمل كبير، أن نعمل على توسيع دائرته، أن نعمل على نشر ملازم، نعمل نحن [ونتحرك في الساحة]). [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 25]

وفي مواجهة التدجين الأمريكي الإسرائيلي للأمة العربية والإسلامية ومحاولة تحسين صورتها عند أبناء الأُمَّة حث السيد حسين الحوثي شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية بالانطلاق في مشاريع جماهيرية عملية تنمي حالة السخط على اليهود وتنمي وعي الشعوب بخطورة المرحلة والأعداء الذين يواجهونهم، فأشار إلى أنه (يجب أن تستغل المظاهرات، يجب أن تستغل الخطب، يجب أن يستغل شعار: [الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل]، وغيره من كُلّ الهتافات التي تنمي السخط في نفس الأُمَّة لبناء الأُمَّة، لتتجه هي هي، لتقف الموقف الذي يفك عن الفلسطينيين وغيرهم من المظلومين ممن تظلمهم أمريكا وإسرائيل وحلفاؤهم. [دروس من وحي عاشوراء ص: 12]

ويرى السيد حسين الحوثي أن ترديد الشعار يصبح واجباً؛ كونه في متناول الناس أن يعملوه، وأعداؤهم يتأثرون منه، وتساءل: (ربما عمل بسيط، ألا يعتبر عملنا هذا عملاً بسيطاً؟ شعار نعمله ويكون له أثر كبير، ويظهر في نفس الوقت اهتمام الناس بدين الله، يظهر غضبهم على أعدائه، يظهر أنهم قابلين أن يعملوا ما بوسعهم من أجله. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص: 30].

وفي ذات السياق ينتقلُ إلى إنزالِ خطواتٍ عمليةٍ للمجتمع بمختلف شرائحه لتنفيذها فيدعو خطباءَ المساجد أن يرددوا الشعار بعد صلاة الجمعة، وأن يبينوا للناس كيف تحدَّثَ القرآنُ الكريُم في آياته عن اليهود والنصارى وخطورتهم البالغة على هذه الأُمَّة، وأن يخلقوا وعياً لدى الأُمَّة قائم على توحيد الرؤية والموقف من أعداء الله، معتبراً أن: (أول ما يجب أن نعمله - وهو أقل ما نعمله - هو: أن نردد هذا الشعار. وأن يتحرك خطباؤنا أيضاً في مساجدنا ليتحدثوا دائماً عن اليهود والنصارى وفق ما تحدث الله عنهم في القرآن الكريم. وأن نتحدث دائماً عن هذه الأحداث المؤسفة حتى نخلق وعياً لدى المسلمين، ونخلق وعياً في نفوسنا وأن يكون عملنا أيضاً كله قائماً على أساس أن تتوحد كلمتنا، أن يتوحد قرارنا، أن تتوحد رؤيتنا للأحداث). [الإرهاب والسلام ص: 13]..

ويحذر السيد حسين الحوثي من السكوت عن مواجهة مخطط اليهود والنصارى لضرب الأُمَّة قائلا: (لا يجوز أن نسكت) ويؤكد على أن الموقف الصحيح هو أن (نكون سباقين، وأن نطلب من الآخرين أن يصرخوا في كُلّ اجتماع في كُلّ جمعة.. الخطباء، حتى تتبخر كُلّ محاولة لتكميم الأفواه، كُلّ محاولة لأن يسود الصمت ويعيدوا اللحاف من جديد على أعيننا). [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

مذكّراً في محاضراته بأنا يمن الإيمان والحكمة، شيعة علي كرم الله وجهه، الذي ما سكت على ضيم أبداً، وبأنا من ناصرنا الإسلام منذ ظهوره: (سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسلام فانطلقوا ليدجنوا الأُمَّة للظالمين، فأصبح الظالمون يدجّنوننا نحن المسلمين لليهود. [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

ولم يكتفِ السيدُ حسين الحوثي بتوجيه الناس على ترديد الشعار بالقول فقط، ولأن مواجهة أعداء الأُمَّة وبحجم وخطورة اليهود، حرص السيد حسين الحوثي على دعوة الناس إلى إعداد أنفسهم لما هو أكبر فقال: (أشياء كثيرة في متناول الناس يعملونها، إضافة إلى إعداد أنفسهم للمواجهة المسلحة؛ لأن هذه قضية أساسيةٌ، لا يأمن هذا العدو طرفك بأنك لا تواجهه، معنى هذا يتجرأ عليك، يعرف أنك مستعد بأن تواجهه بما لديك من سلاح مهما كان بسيطاً) [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 24].

وبيّن السيد حسين الحوثي أن رفع الشعار ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هي حرب نفسية مهمة وذات تأثير كبير على العدو، هم يعرفون أهميتها، ويستخدمونها دائماً ضدنا، فلماذا لا نستخدمُها ضدهم: (وفي نفس الوقت يجب أن تشتغلّ بالطرق الأخرى، الموضوع الثقافي، موضوع الحرب النفسية، الحرب النفسية هي حرب واسعة، وهم يركزون عليها بشكل كبير، نحن نقول: مثل موضوع شعار ومقاطعة اقتصادية، وتوجيه للناس على هذا النحو يعتبر تحصيناً للأمة من ماذا؟ من حربهم الحقيقية). [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 24]

أدرك السيد حسين الحوثي بخطورةِ الحرب الثقافية والإعلامية والعسكرية التي يخوضها العدو، فبرزت في محاضراته العديدُ من الإشارات التي يحاول من خلالها ترسيخ العديد من المعاني للمصطلحات في أذهان الشعوب العربية والإسلامية والتي يسعى الأمريكيين والإسرائيليين إلى تحريفها، وفي ذات الوقت يؤكد أن (هذا الشعار لَا بُدَّ منه في تحقيق النصر في المعركة الثقافية والإعلامية أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا و أفكار أبناء المسلمين فيرسخوا مصطلح الإرهاب بالمعنى الأمريكي، عندما نردد هذا الشعار، وعندما يقول البعض ما قيمة مثل هذا الشعار؟. نقول له: هذا الشعار لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة على الأقل، لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة معركة أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا، وإلى أفكار أبناء هذا الشعب، وإلى أفكار أبناء المسلمين، وبين أن نسبقهم نحن. أن نرسخ في أذهان المسلمين: أن أمريكا هي الإرهاب، أن أمريكا هي الشر، أن اليهود والنصارى هم الشر، حتى لا يسبقونا إلى أن يفهم الناس هذه المصطلحات بالمعاني الأمريكية). [الإرهاب والسلام ص: 8]

ويشير السيد حسين الحوثي إلى أهمية الكلمات التي يحتويها الشعار، ودلالاتها، وما هو أثرُها النفسي والعمل في مواجهة مؤامرات الأعداء فقال: (شعار: [الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام] كلمات هامة ولها أثر في نفس الوقت أثر كبير أمام أشياء كثيرة في نفسياتهم من المؤامرات والخطط والخبث، وتسد أمامهم منافذ كثيرة من التي يحاولون أن يستغلوها). [سورة النساء الدرس العشرون ص: 12]

ويحرص السيد حسين الحوثي على أن يؤكد أن لعن اليهود والنصارى ضرورة لترسيخ هذا المفهوم في أوساط الشعوب فقال في محاضرة [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10] (سنلعن اليهود والنصارى، سنلعن أمريكا وإسرائيل، سنلعن أولياءهم حتى ترسخَ في أوساطنا في أوساط الشعوب في أوساطنا نحن اليَمَنيين).

ولأن المقاطعة للبضائع الأمريكية والإقتصادية كحرب إقتصادية ومؤثرة جداً على الأعداء فقد حث الشهيد القائد على الاهتمام بها فقال:(يجب أن الناس يهتموا بها، المقاطعة للبضائع الأمريكية والبريطانية، يحاولوا أن يقاطعوها، المقاطعة مؤثرة جداً وحتى لو لم يكن إلا منطقة واحدة.[الشعار سلاح وموقف ص:10]

ولتعريف الشعوب العربية والإسلامية بأثرها البالغ على العدو الأمريكي والإسرائيلي يوضح الشهيد القائد بأن (الأمريكيين يعتبروها حرب، يعتبروا إعلان المقاطعة لبضائعهم يعتبرونها حرب؛ لشدة تأثيرها عليهم فإذا كانت مؤثرة بهذا الشكل ينطلق الناس فيها.[الشعار سلاح وموقف ص:10].

وتعتبر المقاطعة الإقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية غزو للعدو إلى داخل بلاده.. مؤثرة جداً على العدو حسب كلام الشهيد القائد فإنه يرى أن (رفع الشعار، والمقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد اشد على الأمريكيين مما لو كنا عصابات نتلقى لهم ونقتلهم فعلاً، أنا أعتقد هذا: أن أثره عليهم أشد من هذا، يؤثر عليهم بشكل كبير من الناحية المعنوية والنفسية بالشكل الذي لايستطيعون أن يواجهوه بأي مقولة من مقولاتهم ).[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:22].

ولما يترتب على التكنولوجيا الأمريكية التي نراها متطورة من إلتزامات مالية كبيرة يشير الشهيد القائد إلى أن المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ستؤدي إلى ضعفها إقتصادياً، معتبراً بأن ( أي ضعف اقتصادي يؤثر عليها، يقولون حتى تحريك هذا السلاح النووي أنه مكلف جداً، تخزينه، وإخراجه من داخل مخازنه، يعني الحركة حتى للتي تكون جاهز، مثل رؤوس، أو قطع، يقولون: بأنه هو مكلف جداً، ليست قضية سهلة، ليست مثل عندما تأتي تأخذ لك قذيفة من هذه القذايف العادية، وتحملها، يحتاج إلى أشياء يقولون مكلفة جداً مسألة التخزين، وتجهيزه مكلف جداً. ثم في الأخير تجد أنه بحاجة إلى المال في حركته هذه، والمال مصدره من عندك كسوق استهلاكية، والنفط الذي أنت مهيمن عليه. فلاحظ من باب التوازن هذا، ما العرب عندهم هذا السلاح سلاح النفط، وسلاح المقاطعة الاقتصادية؟ سيوقف أمريكا عن قراراتها هذه كلها؟ لم يتحرك الأمريكيون إلا بعد ما حاولوا في العرب يعملوا اتفاقيات معهم أن النفط لا يستخدم كسلاح، أولاً يجمدوا سلاحنا هم!)

ويبعث الشهيد القائد إشارات متعددة اقتصادية وثقافية ونفسية يستطيع الناس أن يقوموا بها فيقول: (أشياء كثيرة في متناول الناس يعملونها، هذه قضية أساسية.. لا يأمن هذا العدو طرفك بأنك لا تواجهه معنى هذا يتجرأ عليك يعرف أنك مستعد بأن تواجهه بما لديك من سلاح مهما كان بسيطاً، وفي نفس الوقت يجب أن تشتغل بالطرق الأخرى الموضوع الثقافي موضوع الحرب النفسية، الحرب النفسية هي حرب واسعة وهم يركزون عليها بشكل كبير نحن نقول مثل موضوع شعار ومقاطعة اقتصادية وتوجيه للناس على هذا النحو يعتبر حرباً، يعتبر تحصين للأمة من ماذا؟ من حربهم الحقيقية.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:24]

ويستدل الشهيد القائد من القرآن الكريم على توجيهه بمقاطعة اليهود والنصارى بقوله تعالى :{لا تَقُولُوا رَاعِنَا}، كم استفدنا منها كثيراً هذه الآية جداً في العصر هذا: من الناحية الأمنية، من ناحية الدفع في مجال مواجهة بني إسرائيل، فيما يتعلق بالمقاطعة الإقتصادية.[سورة البقرة الدرس السادس ص:13]

الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ العدد (219)

المسيرة www.almasirahnews.com

4

# إحياء الشعور بالمسؤولية في واقع الأُمَّة

**تتعرض** أمتنا الأُمَّـــة العربية والإسلامية لهجمة شرسة من قبل أمريكا ومن ورائها إسرائيل لتدميرها واحتلالها ونهب خيراتها، فتشعل الحروب وتقتل النساء والأطفال في فلسطين والعراق واليمن بذرائع وحجج واهية في ظل خنوع وخزي لأكثر من مليار مسلم يمتلكون المقدرات الضخمة والمواقع الاستراتيجية المميزة تمكنهم من السيطرة على العالم.

عدم الشعور بالمسؤلية تجاه كل ما يحدث يعتبر من أبرز الأسباب التي أوصلت الأمة إلى هذا المستوى، فعندما أصبح الفرد المسلم من أي دولة كان لا يستشعر مسئوليته لا في إقامة عدل، ولا في مواجهة ظلم، ولا في مواجهة طغيان، ولا يرى أي شيء، يهمه فقط واقعه الشخصي ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي وصلنا إلى هذا المستوى.

وقد ساهمت النخب والنشاط التثقيفي والنشاط التعليمي في إخماد روحية الاستشعار بالمسؤولية وإماتتها من وجدان الأُمَّـــة، وبالتالي أَصْبَـــح الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته مسلمون، وهو أمام الله مسئول، مسئول أن يكون له موقف، أن يكون مناصراً لهم، وأن يسعى إلى إزالة الظلم، ودفع الباطل، ودفع الشر، ودفع الطغيان.

في هذا الواقع كان إحياء الشعور بالمسؤولية في نفوس الأمة من خلال القرآن الكريم من أبرز المعالم الأساسية لمشروع الشهيد القائد حيث أراد من الجميع أن يتحدثوا بروح عملية، بروح مسؤولة برؤية واحدة وموقف واحد ونظرة واحد ووعي واحد، مشيراً إلى أن هذا ما تفقده الأُمَّـــة.

### روحية الواعي

وفي هذا الإطار تحدث السيد حسين الحوثي في محاضرة بعنوان (الصرخة في وجه المستكبرين) قائلاً: «فلنجتمع هنا ولنخزن ولنتحدث، ولكن بروحية أخرى، نتناول الأحداث ليست على ما تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطراف هناك وكأنها لا تعنينا، صراع بين أطراف هناك، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع أو كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع. نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

وبعد أن وضّح السيد حسين الحوثي الواقع المظلم التي تعيشُه الأُمَّـــة يتساءل خطابياً: أليس المسلمون الآن، أليس العرب الآن تحت أقدام اليهود والنصارى حكومات وشعوب؟ ألم يقل الله عن اليهود والنصارى أنه قد ضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله؟ هل رفعت الذلة والمسكنة عنهم؟.

ليجيب على التساؤلات قائلاً: «لا لم تُرفع، ما يزالون، لكنا نحن من أصبحنا أذلّ منهم، من ضُربت علينا ذلة ومسكنة أسوأ مما ضُربت على بني إسرائيل. لماذا؟ لأننا أضعنا مسؤولية كبرى؛ لأننا نبذنا كتابَ الله خلف ظهورنا؛ لأننا لم نعد نهتم بشيء من أمر ديننا على الإطلاق؛ ولم نعد نحمل لا غضباً لله، ولا إباءً وشهامةً عربية».

### تقصيرنا أمام الله أشد

وفي ذات السياق يقول: «فعندما ترى أن الأُمَّـــة العربية والأُمَّـــة الإسلامية أصبحت تحت أقدام اليهود والنصارى، وأن اليهود والنصارى حكى الله عنهم بأنه ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وأنهم قد باءوا بغضب منه! وترانا نحن المسلمين، نحن العرب تحت رحمة اليهود والنصارى؟. ماذا يعني هذا؟ يعني هذا أننا في واقعنا، في تقصير أمام الله أسوأ مما اليهود والنصارى، أن تقصيرنا أمام الله أشد مما يعمله اليهود والنصارى».

ولم يتحاش السيد حسين الحوثي حالة الجمود والركود لدى طلاب العلوم الدينية والعلماء وعدم شعورهم بمسؤوليتهم أمام الله، فخاطبهم متسائلاً: «عندما نسمع أن الأمريكيين دخلوا اليمن، وسيدخلون اليمن بأعداد كبيرة.. هل يهمنا هذا؟ أم سترى أن مواقفَ زعماء العرب هي مواقفنا، سيكون السكوت هو الحكمة؟ وسيكون الاهتمام بقضايا أخرى هو الحكمة؟ أن ننصرفَ عن هذا الموضوع، أن لا نفكر في هذا الموضوع؟.. ثم يجيب: «أنت عندما تكون طالب علم وأنت لا يهمك، أولا يؤلك أن ترى المفسدين في الأرض يتحركون، أن ترى الإسلام يُحارب، أن ترى المسلمين يُحاربون، هل يصح أن يقال لي طالب علم؟. هل يصح أن أحصل على ذرة من التقدير والاحترام وأنا أحمل علماً؟، إذا كنت تحمل علماً فإن هذا من بديهيات المسؤوليات على طالب العلم، وعلى من يحمل علماً أن يهتم بأمر الدين الذي يتعلمه والذي يحمله.

وبعد أن وضّح السيد حسين الحوثي لطلاب العلوم الدينية مسؤوليتَهم أمام الله، أشار إلى مسؤولية العالم التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليه كحامل علم فقال في نفس المحاضرة: «يجب على الإنسان أن يكون ممن يخشى الله ولا يخشى سواه، وأن يكون ممن يرغب في الله ولا يرغب في سواه، فإذا كنت عالماً، أو كنا طلابَ علم، وكنا نخاف من غير الله، وكنا نرغب في غير الله، ونبحث عن المخارج عن المبررات التي تبعدنا عما يجب علينا، وعن المسؤولية التي فرضها الله سبحانه وتعالى علينا كحملة علم إذا كنا على هذا النحو فإنه لا يصح بحال أن نكون ممن يرجو أن يكون من أولياء الله، كيف قال الله عن أوليائه؟ {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} (يونس:62 - 64).

وأضاف أن: «العالم هو من يجب أن يستفيد علمه من القرآن الكريم، وأن يكون علمه بالشكل الذي يجعل القرآن حياً في واقع الحياة، وحياً في نفسه، يجعل القرآن حياً في نفسه وفي واقع الحياة».

### ذِلّـتُنا أسوءُ من ذِلّة بني إسرائيل!

ويعود السيد حسين الحوثي ليوضح أن: «ولي الله هو من يرى أن عليه أن يعمل جاهداً على أن يُحييَ كتابَ الله، على أن ينقذ عباد الله، على أن يواجه بشدة أعداء الله، يجب علينا أن نحمل هذا الشعور - أيها الإخوة - يجب علينا أن يكون هذا هو همنا، ونرجع إلى الله سبحانه وتعالى، ونتوب إليه»،، مشيراً إلى أننا نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضربت على بني إسرائيل، علماؤنا وطلاب علمنا، ومجتمعنا بكله؛ لأننا أضعنا المسؤولية».

وبعد إبرازه أن الحالة التي نعيشها هي لأننا أضعنا مسؤوليتنا، يبين السيد حسين الحوثي ما هي مسؤوليتنا فيقول أن:» من أعظم المسؤولية التي نضيعها هو: أننا ونحن نطلب العلم، ونحن نحمل علماً لا نعمل على إحياء كتاب الله، ونتشبث بأشياء هي مما يضلنا، ويبعدنا عن كتاب الله».

ويبرز ويتجسّد سعي السيد حسين الحوثي لإحياء الشعور بالمسؤولية قوله « المسؤولية الإسلامية هي أن يصل الناس بالإسلام إلى هناك».. إلى كُلّ العالم.

كما يوضح أن الكلمة التي تحمل مسؤولية إذا لم تحرك مشاعر الأُمَّـــة أن تصلَ بنفسها إلى درجة القتال لأعداء الله فهيكلمة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار، لا تترك أيَّ أثر، ليس لها قيمة.

وفي ذات السياق حدّد السيد حسين الحوثي مَن هو الذي يتحمل المسؤولية بأنه من يوقف اليهود عند حدودهم حتى لا يملأوا الأرض بالفساد؟ ويجيب: «هم المسلمون هم العرب، العرب بالذات هم الذين كان يُراد منهم أن لا يفسحوا المجال أمام اليهود ليفسدوا البشرية كلها، أن يسبقوا هم بنور الإسلام إلى بقاع الدنيا قبل أن يسبق اليهود بفسادهم في الدنيا كلها».

ويشير السيدُ حسين الحوثي إلى أنَّ «كل فساد جاء من قِبَل اليهود في الدنيا كلها العرب شركاء معهم فيه؛ لأنهم قصّروا، وهم مَنْ أفسحوا المجالَ بتفريطهم في مسؤوليتهم بالنهوض بدين الله حتى تمكّنَ اليهودُ من أن يسيطروا في العالم ويُفسِدوا العالم، ثم يهيمنوا على المسلمين، ثم يستذلون المسلمين ثم يستذلون العرب. وهكذا وجدنا أنفسنا تحت أقدام اليهود والنصارى».

### المفرّط أكبر جُرماً

ويرى السيد حسين الحوثي أن جريمة من يفرط في مسؤوليته تكون أكبر من جريمة اليهود والنصارى- في إشارة إلى تخلي اليهود عن القيام بمسؤوليتهم التي كلفهم الله بها-، ويخاطب الحاضرين قائلاً: «يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظروا إلى ما حكاه الله عن بني إسرائيل، بنو إسرائيل اختارهم الله، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندما قصروا وتوانوا، وعندما انطلق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وعندما يقول الله لك في القرآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

وتجسيداً للهدف الذي يسعى إليه السيد حسين الحوثي وهو إحياء الشعور بالمسؤولية لدى أبناء الأُمَّـــة العربية والإسلامية يخاطب الناس في محاضرته (الإرهاب والسلام) قائلاً: «أيها الإخوة - لنتذكر مسؤوليتنا جميعاً أمام الله في أن نكون من أنصار دينه»، مشيراً إلى أن الاجتماعات التي يتم فيها مناقشة الأوضاع التي تعاني منها الأُمَّـــة المسلمة، هي اجتماعات مباركة.

وفيما يتعلق بالواقع الذي أراده الله لهذه الأُمَّـــة يبين السيد حسين الحوثي أن الله «أراد لهذه الأُمَّـــة هكذا أن تكون أمة تتحرك في العالم كله {أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، لكنها تقعد ويتحرك أولئك».

ويتساءل: لماذا يتحركون؟. ويجيب أنهم يتحركون لينشروا الباطل والفساد والقهر والظلم والذلة والخزي لكل أبناء البشرية وللعرب خاصة؟ للعرب خاصة. هذه أشياء مؤسفة، هذه حقائق نحن نشاهدها.

# ماتت الأباطيلُ كئيبةً وعاش الأملُ المنيرُ بصورة «قائد حي»

**بلال محمد الحكيم**

وجاء اليومُ الذي ينهَضُ فيه رَجُلٌ من اليمن ليحمِلَ على عاتقه مسؤوليةَ بلورة مجموعة من الأفكار والتوجّهات العامة التي رأى وجوبَ تحصُّن وتثقُّف الأُمَّـة بها، وفي ضرورة أن تمضيَ في تسيير جوانب حياتها المختلفة على أساسها، إن هي أرادت حَلَّ مشاكلها الكبيرة والعقيمة التي طال أَمَدُ بقائها عالقةً في مستوى من الانحدار المتوغِّل في الانحطاط والهوان أمام مقابلة التوجُّه لاستعمارها ونهب ثرواتها ومَسْخ هُويتها وتمييع قضاياها بالتصدّي المضاد، رغم جدارة هذه الأُمَّـة بما تمتلكه من مقومات وقيم حضارية عامة.

أما في أن يكونَ هذا الرجل قد تحَـرّك من (اليمن) وقاد هذا المشروعَ المستندَ في أساسه ومحوريته إلى القُـرْآن الكريم، منطلقاً في فهمه من وعي تراكمي تأريخي يخُصُّ هذا الشعبَ بالذات في تميُّزه الملحوظ وخصائص طبائعه الفريدة، فإن ذلك قد عنى أمرين رئيسيين:

الأول: أن الأفكارَ المنظِّمة والمجبولة بالمبادئ القيَمية العظيمة كالحق ورفض الظلم والغيرة لنُصرة الملهوف أَوْ المظلوم وَحُب المساعدة والتكاتف والتآلف والمَيل إلى تطبيق العدل والخير والانصاف في قراءة المشهد المعاش والتأريخي، في أن كُلَّ هذه المبادئ قد وجدت آذاناً صاغية ومستجيبةً ومستوعبة لمعانيها ومدلولاتها بما لامسته لدى أهل الوجدان والفطرة السليمة المجبول عليها شعب اليمن، فنكون بذلك أمام حالة من الانسجام التكاملي بين محاور التنظيم الحركي الناجح والمتمثلة في الثلاثية الثابتة في وجوب اقترانها وهي: المنهج والقيادة والوسط الاجْتِمَاعي المستوعب.

الأمر الآخر: هو في أن مشروعاً بهذا الحجم لا بد أن يتبعَ آليةً تمتلكُ مقومات التجذر الاعتقادي الراسخ؛ ولأنها كذلك ولا يمكن أن تدوم وتصمد إلا بذلك، فإن القائد المنظِّر والمُؤسِّس لها لا بد أن يكون أولاً بمستوى عظمة هذا النهج القويم، ثانياً في أن يتبع للتعبير وإيصال الخطاب الشارح لهذا النهج على الخطاب الحركي، التثقيفي، الثوري، أي الوعي الدافع إلى استنهاض الهمم وإلى الممارسة الاجْتِمَاعية المباشرة في تبنيها للمواقف المقتضية إلى تتبع الأحداث والمستجدات المميزة بين الحق من الباطل وفي المَيل إلى الأولى وإلى أهلها والنفور من الأخرى ومن أهلها.

صُنِّفَ ذلك النشاطُ في تنظيمه الاجْتِمَاعي الاولي - من حيثُ النشأة - بمنهجيته المرتّبة فكرياً باعتباره نشاطا ثقافيًا، توعوياً، إرشادياً، استنهاضياً، تعبوياً، ثورياً، أكثر من كونه نشاطاً سياسياً أَوْ عسكرياً؛ ذلك لأن التوجه الثقافي الفردي أَوْ العام يجر بعده السياسة كتحصيل حاصل وكإسقاط تطبيقي ومباشر لتلك الأفكار على المشهد الواقعي والمعاش لا سيما عندما تكونُ تلك المنهجيةُ النظرية هي القُـرْآن الكريم، في حيوية مبادئه ونموذجيتها المطلقة من حيثُ التناسُقِ المنضبط الإحكام في دقته وتفصيله.

التنبه الأول - المتقابل - في تشخيص العدو ثم في استشعار ذلك العدو لخطورة التحَـرّك الثقافي الموجه ضده:

كيف تكونُ الأُمَّـــةُ ضعيفةً ونكونُ في اليمن في أحط حالات وصور هذا الضعف، ثم نحنُ لا نفعلُ شيئاً للخَلاص من هذا الوضع، هكذا تساءَلَ الشهيدُ القائدُ المُؤسِّس حسين بدرالدين الحوثي وتساءَلَ الكثيرُ غيرُه، ولكنه تحَـرَّكَ عندما عرفَ بأنه قد التقط الحقيقةَ بيديه، منيرةً متألّقةً كما هي دائماً، باعثةً على الاطمئنان والثقة والإقدام، تشرب من نهل وعين هذه الحقيقة "الثقافة القُـرْآنية الصحيحة" بكلتا يديه حتى ارتوى، حينها صرخ بوجه المتآمرين على حقائق الأمور، ودعا مريدي ومحبي هذه الحقيقة إلى الصراخ في وجه رموز المستكبرين بدون خوف أَوْ تردد، فكان الغضب وكانت حملة التضليل من قبل أكبر الأعداء وأكبر الشياطين (أمريكا الشيطان الأكبر).

ترافق مع حملة الاستهداف لهذا التحَـرّك من قبل قوى الاستكبار بقوة السلاح، حملةُ تضليل وتشويه للمشروع القُـرْآني الذي تحَـرّك به الشهيد القائد؛ لحرف الأنظار عنه لاستشعار تلك القوى بخطورته وإمكانية سُرعة انتشاره في الوسط الشعبي المتعطش لهكذا نهج يعبّر عن دواخله وتطلعاته ومبادئه وقيَمه وأَخْلَاقه ونزعاته تجاه مَن يرتكب الظلم والجبروت والاستعباد بحق الشعوب المستضعفة، ومنها العربية والإسلامية، فكان أن الصقت به مجموعة من العناوين الايهامية بوجود التبعية لهُوية سياسية أخرى، تواجدت وإياها اتصالاً فكرياً من حيث التلاقي والاقتراب الذي تشكل بين قائدين وهما: «آية الله الخميني» رحمة الله وَالشهيد القائد المُؤسّس السيد حسين بدر الدين الحوثي، اللذان كان تحَـرّكهما يلتقي في أن مشروعهما وتوجههما يتصلان بالقُـرْآن الكريم كمنهج ومنطلق جامع لكل أبناء الأُمَّـة الإسلامية ويتعدى التمايزات الهامشية أَوْ الانتماءات الضيقة إلى مشروع عام يشمَلُ كُلّ الأحرار وكل المؤمنين على هذه البسيطة.

وبذلك أُريد جَعْلُ «إيران» في اليمن ومنذ البداية تمثّل تهمة وفزّاعة، وأن يختزن في طياتها ما أمكن من الاستدلال على إشارات التجاوز، أَوْ الاختراق، أَوْ التمرد، أَوْ الانحراف، وذلك لم يكن حديثَ اللحظة أَوْ في سياق طارئ وفجائي يشبه فجائية الصدمة الخاطفة المتسمة بها طريقة اتخاذ قرار الحرب على اليمن من قبَل التحالف السعودي ومن يقف خلفه أَوْ كعنوان طارئ مرافق له، وإنما هو خطابٌ يسبق العدوان الأخير بسنوات، الرواج الأبرز له كان مواكباً لحروب صعدة الطويلة والدامية، وبرغم انعدام الشواهد والحيثيات التي تثبت وجود صلة أَوْ امتداد - تنظيمي- لمن كان يطلق عليهم «بالحوثيين» مع إيران «الجمهورية الإسلامية».

بقي التقارب الوجداني والفكري من قبَل السيد الشهيد حسين بدرالدين الحوثي «مُؤسِّس مكوّن أنصار الله والقائد الروحي» تجاه روح الله الخميني -رحمه الله- هو المحدّدَ الأبرزَ، وربما الوحيد لتشكُّل الارتباط بمبادئ عامّة لها خصوصيتها، في احتوائها على مشروع الثورة ضد المستكبرين لواحدية الانتماء، المنطلق من قيم قُـرْآنية، كان قد تمكَّنَ روحُ الله الخميني من استعادتها بعد طُول غيابٍ عن الأُمَّـة، تبلورت أسمى منطلقات نهجه على تحدّي الاستكبار العالمي والتصدّي له، المتمثل-بالولايات المتحدة الأمريكية «الشيطان الأكبر وربيبتها كيان الاحتلال الإسرائيلي - وهي المحاور التي دفعت بالسيد الشهيد حسين بدرالدين الحوثي للإفصاح في عدة محاضرات له - عُرفت لاحقاً باسم «الملازم» - عن مقدار كبير من الإعجاب والتقدير لروح الله الخميني، وتجاه مبادئ ثورته؛ وهو ذاتُ المدخل الذي استخدمه الخصومُ بتفعيلهم لتلك المحاضرات والعبارات الواردة فيها عن «الخميني» لصالح إثبات تُهَم أخرى ذات بُعد طائفي أَوْ تحقيري، أَوْ لإثبات صلة أَوْ التبعية السياسية والأيديولوجية لمُؤسّس" أنصار الله" بالجمهورية الإسلامية في إيران.

استمر هذا العنوانُ بصورته الاتهامية والتجريمية؛ ليكونَ الأكثرَ استخداماً ضمنَ سلسلة المحاولات لإثارة النعرات والنزعات المتشنجة البينية داخل المجتمع اليمني، رغم المعرفة بنُدرة وجود هذا النوع من الخطاب الطائفي عبر التأريخ اليمني كله، وباستحالة نجاحه؛ ولأن التعبيرَ عن هذا الخطاب لم يتمكَّن من تجاوز الألفاظ الهلامية الجوفاء وَغير المستندة إلى مادّة موضوعية مشاهدة أَوْ ممارسة، رغم ما بات تتسم به تلك الألفاظ، من رتابة وتكرار أجوف: (مجوس، روافض، يسبّون الصحابة وأم المؤمنين عائشة، زواج المتعة)، قيل كُلّ ذلك في خطاب - غير رسمي- ولكن من تيارات سياسية أيديولوجية، وحركية؛ بغرض تبرير شن الحروب، وتجنيد الشباب لضرب القرى، وتهجير الأهالي، وحرق المزارع وإتلافها طيلة فترة الحروب الست على صعدة وما بعدها.

تكررُ ذلك الخطاب من قبَل أقنية مؤدلجة، وبتخصص ممنهج ومنفرد لاستهداف الطائفة المخالفة عقديًا، في إطار الخطاب العام الموجّه ضد كُلّ مَن يُعادي ويجابه الاستكبارَ العالمي والذي لم يكن حصريًّا باليمن، أَوْ أنها ساحته الوحيدة، وإنما تجاه تيارات أَوْ فئات أخرى في الوطن العربي، ولكن ليس لأن ذلكَ هو الدافع الرئيسي المضاهي للدافع السياسي الموجه والمُخَطّط والمنفذ، وقد بقيت السعوديةُ طيلةَ فترة استخدام هذا الخطاب التشهيري في الموقع القيادي والتوجيهي التعبوي والاستراتيجي لضربِ جبهات التحرّر من الهيمنة والاستكبار الدولي.

آخرُ المطاف ماتت التهمُ الكيديةُ وبقي القائدُ الشهيدُ حياً في نفوسِ الملايين من الشعب اليمني الحُـرّ ومن الشعوب الإسلامية الحية وسيبقى حياً إلى أن يقضيَ اللهُ أمرَه وينتصرَ الحقُّ ويندحرَ الباطلُ، وإلى الله تنقضي الأمور كلها ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾

صدق الله العظيم.

# في رثاءِ الشهيد القائد؟

نوح جلّاس

هَا أنتَ عُـدتَ اليوم إلينا مجدّداً، وفي كُلِّ يوم لقاؤنا بك يتجدّدُ.

سَـلَامٌ عَـلَى روحـك الطاهـرة التي أَصْبَحـت أصواتها في كُلِّ يـوم تمُرُّ إلى قلوبنا كي تملأها بالهُدَى والنورِ المبين.

سـلامٌ علَى مَن بهديه أحيا قلوباً بعد أن كادت لن تلين.

سَـلَامٌ عَلَى مَن بإيْمَانه وعزمه أحيا أمة وأعزها بعد أن كانت تستهين.

سَلَامٌ عَلَى مَن بنوره أضاء لنا طريقَ الهداية بعد أن كانت ظلاماً لا تبين.

سَـلَامٌ عَـلَى قائـد ثـورة الأحـرار والمسـتضعفين، وشـاعل نيرانها فوق شُوك الظالمين.

سَـلَامٌ عَـلَى مَـن أوجعتـه آلامُ الأمة فقام وانتفـض ووضع بلسـمَ الإيْمَان والثبات على جراحها كي تستكين.

سَـلَامٌ عَـلَى مَـن أحزنتـه صراخاتُ أُمَّةٍ لم تجد بمن تسـتعين، فقام وآوها بهديه وآنسها وأسكت ذاك الأنين.

سَـلَامٌ عَـلَى مَن بَـرَز بوجـه الشرك وحيداً مثـل جَذّه الكرار ولـم يَخَفْ إلا من رَبِّ العالمين.

سَـلَامٌ عَلَى مَن صمَد بوجـه الفاجريـن، وصرخ بالحـقِّ هاتفـاً اللـه أكـبر فـوق كُلّ المتكبرين.

سَـلَامٌ عَلَى مَن وقف في وجـه المعتديـن قائلاً موتـاً لكـم ويهودكـم الخاسـئين، واللعنـة عليكـم في كُلِّ وقـتٍ وحـين، ونـصرٌ لنـا ولديننا وإسْـلَامنا وكل المسلمين.

سَلَامٌ عَلَيك يَا مَن بسلاحك أسقطت رايـةُ الباطل وأعليت رايـة الحق وأبيت الصمـت وصرخـت بصرخـة الحـق في وجوه المستكبرين.

سَـلَامٌ عَـلَى مَـن أراد للأمـة العـزة والكرامة وجعل المستضعفين فيها من الوارثين.

سَـلَامٌ عَـلَى سـيد الأحـرار وقِبلـة الثـوار ومُخـزي الأشرار ومُفـزع الفجّار ومُسـقِط جَوْرِ الجائرين.

سَـلَامٌ عَلَيـك يَا مَن تركناك وحيداً وكنا من الغافلين.

سَـلَامٌ عَلَيـك يَا مَن أَصْبَحـت قُـدوةً لـكل المستبصرين.

سلامٌ عليك يا مزلزلَ عروش الظالمين.

سَـلَامٌ عَلَيـك يَا مَن أخفتَهم حياً فغدروا بك وكانوا من الماكرين.

سَـلَامٌ عَلَيـك يَا مَـن أخفتهـم ميتاً ولم يطمئنوا إلا بعـد أن أخذوا جُثمانك الطاهر إليهم كي يصيروا آمنين.

فهم هكـذا فعلوا كما فعل أجدادُهم مع جدك الحسين.

سَـلَامٌ عَلَيك يَـا مَن أرعبتهـم تحتَ التراب وجعلتهم من الخائفين.

فتزعزعـوا واعتـدوا عـلى مقامـك ومرقدك فأَصْبَـحوا من الآثمين.

وأعـادوا الكَـرّة معـك كمـا فعلهـا أجدادُهم مع جدك زيدٍ إمامِ المتقين.

فسَـلَامٌ عَلَيك يَا مَـن بعظمتك تحت الـتراب أخرجـتَ كفرهـم وحقدهـم الدفين.

فظنوا بهذا أنهم سيطفئون شراراتِ نيرانك التـي تلتهمُ كبرَهـم وجبروتهم وغرورهم وتصعق شيطانهم اللعين.

ولكـن دون جـدوى فسـتبقى أنـت خالـداً ورعبُـك صاعقـاً وهديـك باقياً ونـورُك صاعداً ونهجُك ظاهراً ومقامُك طاهراً وأنت في أعلى عليين.

فعهـداً لـك ولدمـك وتضحياتـك ونضالـك بأننـا سـنبقى عـلى خُطُـاك ماضـين، وفي طريقـك سـائرين، تلـك الطريـق التـي شـققتها لنـا والتـي لا تنتهـي إلا عنـد نقطـة واحـدة، وفيها يُقطَـعُ دابـرُ الكافريـن ويُنـصَرُ فيها المسـتضعفون، وتصبح هذه الأُمّة من الفائزين.

فالسلامُ عليك وعلى روحِك الطاهرة في كُلِّ وقتٍ وحين.

## بقية من الصفحة الأخيرة

# لماذا قُتل الشهيد القائد؟

ومحاضراتِـه المسـتمدة مـن كتاب اللـه الكريم على مجموعة مـن المؤمنين المتواضعين في منزله المتواضع بمنطقة مران.

ولـم يكن ذا ثـراء كبير أَوْ مال وفـير ليجتمعَ الناسُ حوله، أَوْ صاحبَ جاه وسـلطان في الدولة ليتقرَّبَ الناس إليه.

وإنمـا كان رجلاً قُرآنياً بكل ما تعنيه الكلمة، لا يقولُ إلّا حقاً ولا ينطِقُ إلّا صدقاً، ولا يخشى في الله لومة لائم، فلم يأتِ بجديد وإنما كان يشكو من الجديد الذي أبعد الناس عن قرآنهم والالتزام بما فيه قولاً وعملاً.

فـكان لتلـك المحـاضرات المهمة التـي عُرفت فيما بعدُ «بالمـلازم» الأثر الكبير في توعية الناس بما يُمليه عليهم واجبهم الديني العظيم.

فأقبـل عليه الناسُ مـن كُلِّ مـكان، لا لشيء وإنما ليسـمعوا هدى الله العظيـم الذي أضاءَه المسـلمون، وبـدأوا يستشـعرون مسـؤوليتَهم الكاملـة بما يمليـه عليهم دينهـم وعقيدتهم.. وهـذا ما شـكّل قلقـاً كبـيراً عـلى أعـداء الأُمّة الإسْـلَامية، وفي مقدمتهم العدو اللدود للإسْـلَام والمسلمين أَمريكا وإسْرَائيل..

خَاصَّةً أن الشهيد القائد أحيا في نفوس الناس مبدأ الموالاة والمعاداة..

المـوالاة لأولياء الله المؤمنـين، والمُعاداة لأعداء الله وأعداء الدين بشكل واضح وعلني..

تمثّـل ذلـك في إعـلان البراءة مـن أعـداء الله المتمثل في الشـعار الشـهير الذي بدأ بتعظيم الله عز وجل وإعلان الخضوع لـه وحدَه، وإنه أَكْبَرُ من كُلّ كبير..

وإعـلانُ الـبراءة مـن أشـد النـاس عـداوةً للمؤمنـين «أَمريكا وإسْرَائيل» بإظهار الكراهية لهم والدعـاء عليهم بالموت والهـلاك؛ امتثالاً لما جاء في كتـاب الله الكريم مخاطباً سـيّد الأولين والآخريـن نبي الأمة محمد صـلى الله عليه وآله وسـلم بقوله تعالى: (قُل موتوا بغيضكم) لعنهم اللهُ في كتابه الكريم على لسـان أنبيائه المرسلين كمـا جاء في قولـه تعالى: (لُعِنَ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَـانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَـوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ) والثناء على هذا الدينِ العظيـم بالنصر والتمكين لَمَن التزم نهجه القويـم، الـذي أظهره عـلى الدين كلـه ولو كره المشركون.

وكان لتلـك الكلمات العظيمة التي اشـتهرت بالشـعار: «اللـهُ أَكْـبَر، المـوتُ لأَمريـكا، المـوتُ لإسْرَائيـل، اللعنـةُ على اليهود، النصرُ للإسْـلَام» كان لهـا تأثـيرٌ بالـغٌ جـداً في رفـع معنويـات المسـلمين رغم قلة عددهم، مما زادهـم إيْمَـاناً ويقيناً وثباتاً أنهم على الحق والهدى والدين.

خَاصَّـةً أن الشـعارَ لـم يكـن صدى سـمعه متوقفـاً على جبـال مران الشـامخة رغـم أنها منطقة نائية وبعيدة عن الأضواء الإعلامية وعن العالم، لكنـه تجاوز السـهول والجبال واخترق الحدود والقارات وعبر البحار والمحيطات ليصلَ صداه إلى رؤوس الشياطين وأئمة الكفر في العالم «واشنطن وتل أبيب».

فـكان لهـذا الشـعارُ الأَثَـرُ البالـغ والرعـب الشـديد لأئمـة الكفر الذيـن استشـعروا خطر حمل المسلمين لهذا السلاح الفتاك، فكان عليهم أشـد من النووي والقنابل الذرية، فأعدوا عُدَّتهم ودفعـوا بأسـلحتهم الفتاكة وأموالهـم الطائلة لإسـكات هذا الصوت العظيم ومـا اجتماع قمّة الثمانـي لأَكْـبَر دول العالم المنعقد في واشـنطن وبحُضُـور الرئيس اليمنـي -آنذاك- إلّا أكبر دليل على تأثيره البالغ والعظيم.

ومـا هـي إلّا أيـام وأسـابيع ليقـوم النظـامُ اليمنـي بإعـداد أَكْـبَر وأضخم حملة عسـكرية عرفها الشعبُ اليمنيُّ دون سابق إنذار لتحاصِرَ المؤمنين في مرّان لترتكبَ أبشع جريمة في التأريخ اليمني من قتل وإحراق وسَحْل وتعذيب وسجن للمؤمنين المتمكنين بهذا الشعار العظيم.

وقد أوضح الشـهيد القائد -عليه السلام- أن تحَـرُّكَـه وتوعيتـه للمؤمنين بإعـلان عداوتهم لأئمة الكفر سـتكون له تداعياته الكبيرة, حيث أَشـار في محاضرتـه الشـهيرة «خطـر دخـول أَمريـكا اليمن» بقوله: «إذاً فأمام كُلّ حدث وهو مـا أقول دائمـاً وأكرر المؤمنين هم مـن قال الله عنهم «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

زادهـم إيْمَـانـاً: وكلمة زادهـم إيْمَـاناً تعني الكثـيرَ من صـور الحدَث التـي تعـزز الإيْمَـان في نفسـك.. قد يكـون ذلك الحدثُ الـذي يخوّفك بـه الآخرون هو مـا زادك إيْمَـاناً مـن جهة أنك اكتشـفت أن تحَـرُّكَك وَأن عملَـك كان في محله، أوليس هذا من زيادة الإيْمَـان؟ فتكون واثقاً من نفسك، وواثقاً من عملك.

تزداد إيْمَـاناً أيضاً عندَما تعرف عدوك تحَـرّك لماذا تحَـرّك؟

هو أنه أصبـح ينظر إليك أنـك أصبحت رقماً كبـيراً، وأنك أصبحت تشـكّل خطـراً بالغاً عليه، أوليس هذا مما يسـعد الإنْسَـان المؤمن أن يعلم مـن نفسـه أن عملَـه له إثـره البالـغ في نفوس الأعداء؟

فعندمـا يتحَـرّك الآخرون ضـدك فاعرف أن عملَك كان أيضاً له أثـره الكبير، وَأن تحَـرّكك في مواجهة أعداء الله يحسب له ألف حساب.

سـيكون ذلـك مـن جانبهم شـهادة لـك بأن موقفك حق.

لأن عملـك ضدهم هو منطلق مـن ماذا؟ من حق أليس كذلك؟

أي أن هـذا الحق حرّك الباطل هناك، فلو كان موقفـي باطلاً لكان منسـجماً مـع ذلك الباطل أليس كذلك؟

لأن الحـق ضـد للباطل والباطـل ضد للحق لا ينسجمان»..

فالشهيدُ القائد -عليه السلام- بذلك التحَـرُّك أعلـن مـشروعَ الجهـاد في سـبيل اللـه تعـالى، مستشعراً قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن مـن أعظم الجهـاد كلمة حق عند سـلطان جائر»، ولـم تكن تلك الكلمـات كبقية الكلمات التـي يردِّدُها المسـلمون ضد الأعـداء كـ «قلقلة لسـان»؛ لأنها كلماتٌ تأسّست على إظهار الحق مهما كلّف المسلمون من ثمن.

وأنهم لم يعودوا يخشون أحداً سوى الله تعالى الـذي عظم في أنفسـهم فهانت عليهم أنفسـهم وباعوها من بارئها رخيصةً في سبيله تعالى.

ومـن خـلال تلـك الجريمـة التي اسـتهدفت مـشروعَ وحياة الشـهيد القائد يتبـين لنا مدى أهميّـة وتأثير تلك الكلمـات العظيمة التي زادت النـاسَ إيْمَـانـاً ويقينـاً وثباتـاً وبصـيرةً حتى أبلـوا ذلك البلاء العظيـم ودافعوا عن مشروعهم القرآني العظيم.

فقدموا أبلـغَ التضحيات الجسـيمة وتحمّلوا كُلّ أَنْـوَاع الأذى والتنكيـل والقتـل والتشريـد في زمـن ضعف فيـه المسـلمون وقدمـوا الخضوعَ والتنازلات على حساب دينهم ومبادئهم، وارتكب الظالمون أَكْبَر المجـازر وأبلغ الجرائم؛ ظناً منهم أنهم سيكونون ذلك الصوت العظيم «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

لهـذا السـبب، والسـبب الرئيس الـذي قامت الحـرب الأولى مـن أجله كمـا كشـفته الأحداث المتعاقبـة مهما تعـددت التُّهَم التـي لا ترقى إلى القتل ونشـوب حـروب ظالمة ما زالت مسـتمرةً حتـى اليوم منذ بدايتها في عام 2004م التي أدت إلى استشهاد الشهيد القائد الحسين بن بدرالدين الحوثي الذي قدّم أعظم التضحية والفداء، وروى هذا المنهجَ المباركَ بدمه الطاهر؛ ليكونَ نبراساً وعَلَماً وقائداً ومعلّماً وقُدوةً للمستبصرين.

فسلامُ اللهِ عليه يوم وُلِدَ ويوم استُشهد ويوم يُبعَثُ حياً.

# ذكرى الشهيد القائد (السيد حسين الحوثي).. نهضةٌ في الوعي وثورة في مواجهة الطغيان

أسماء يحيى الشامي

في زمن بات العالَمُ يرضَخُ للهيمنة الأمريكية وَالمشروع الصهيوني العالمـي وَأصبحـت معظم شـعوب العالـم تحمـل الهويـة وَالثقافة الأمريكية وَأداة طيعة بيد الاستكبار، وَمن هذه الشعوب شعوب عالمنا العربي والإسْلَامي إلا ما ندر.

وأي توجـه نهضـوي لمواجهة دول الاسـتكبار يواجَـهُ وبكل قوّة وبكافة الطرق والأسـاليب وعبر التدخل المبـاشر أَوْ عن طريق أدوات إقليمية أَوْ داخلية مرتبطة بالمشروع الأمريكي.

لأن حقيقـةَ المـشروع الأمريكي المرتبط بالصهيونيـة العالمية هو السـيطرة عـلى كُلّ مكان في العالم وإفراغ شـعوب العالم عن هُويتها وانتمائها واسـتغلالها لنهب ثرواتها ومقدراتهـا والتحكّم بمصيرها وفق أَهْدَاف رسمتها السياسة الأمريكية..

ونعلم كيف اسـتطاعت الجمهورية الإسْـلَاميّة في إيران أن تتحررَ مـن الهيمنة الأمريكية والصهيونية بقيـادة الإمام الخميني، رضوان اللـه عليه، وكذلك حزب اللـه في لبنان، فاجتمع العالـم بقيادة العدو الأمريكـي والصهيونـي وأدواتهـم في المنطقـة لمحاربـة الجُمهوريـة الإسْـلَاميّة بكل الطرق وكافة الإمكانيات وما زالت الحرب مسـتمرةً حتى الآن..

وباعتبـار أننـا في اليمـن جزءً مـن هذه الأُمَّـة وننتمي للإسْـلَام ونحمل همـومَ هذه الأُمَّـة، ولنـا مواقفنا في مواجهة الاسـتكبار، إلا أننا في المراحـل الماضية أصابنا الوهنُ والضعفُ وَعدم التحَـرّك الفعلي والعمـلي لنكـون أصحابَ قضية ونعمل من أجـل التحرّر من الهيمنة الامبريالية الأمريكية وَالتبعية السـعوديّة التي كانت تتدخّلُ في اليمن وكانت مواقفُنا مجرد شعارات ليس إلا.

حتى كان الظهور المبارك والتحَـرُّك المسـؤول من الشـهيد السيد القائد حسـين بـدر الديـن الحوثي رضـوان اللـه عليه، الـذي تحمّل المسـؤولية وَأدرك خطورة المرحلة وشـخّص واقعَ الأُمَّـة الإسْـلَاميّة وَتحَـرّك بمشروع ثقافي قُرْآنـي نهضوي لرفع حالة الوعي المجتمعي وإعادة الشـعب لهُويتـه وَأصالته وَموقعه الحقيقـي الذي ينبغي أن يكون فيه..

فـكان هذا التحَـرّك وهـذا المشروع في نظر أعداء هـذه الأُمَّـة هو الأخطرَ لمواجهة المشروع الاستكباري وَالاستعماري في المنطقة، ومنها اليمـن، فبادروا ومـن اللحظات الاولى لمحاولة إجهـاض هذا المشروع والقضـاء عليـه في المهد؛ باسـتخدام كافـة الطرق، ومنها اسـتخدام النظام والجماعات التكفيرية لتشـويه وشـيطنة هذا التحَـرّك وهذا المـشروع القُرْآني، وَلـم تكتفِ بذلك بل شـنت عليه الحـروب الظالمة وتـم تغييب كُلّ الأحـداث وتزييف كُلّ الحقائق حتـى لا يعرفَ الداخلُ والخـارج حقيقـة ما يحصل في اليمـن، وَبقتلهم للشـهيد القائد ظن الأعـداء أنهـم تمكّنوا من القضـاء على المـشروع القُرْآنـي والنهضة التحرّرية الذي أسّس لها الشهيد السيد القائد..

وعندَما فشل الأعداء من القضاء على هذا المشروع القُرْآني وأصبح للمسـيرة القُرْآنيّة ونهضتها قاعدةٌ شـعبية التفت حول قائد المسيرة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي الذي قاد هذا المشروع مع المخلصين وبحنكة القائد الواعي المخلص لهذه الأُمَّـة وَشعبه وحكمته استطاع أن يقودَ هذه المسيرة..

وفي ظـل المتغيرات أصبحت المسـيرة القُرْآنيّـة رقما صعبا لا يمكن تجاهله، بداية من الثورة الشـعبية وَحتى مواجهة العدوان السعودي الأمريكـي على اليمن، وتحملت المسـؤولية الكـبرى للتصدي للعدوان والحفاظ على تماسُك الجبهة الداخلية لإفشال كُلّ أَهْدَاف العدوان..

وبالتـالي فـإن مشروع الشـهيد القائد يقـومُ على أُسُـس ومبادئَ قُرْآنيّةٍ تنسـجم مع فطرة الإنْسَـان السـوي الذي يرفـض الظلم وَأن يكون عميلا وتابعا للغرب المسـتكبر، وَتحرر مـن جميع القيود الذي فرضها الغرب وَأحيا كُلّ قيم الإسْـلَام وأعاد الهُوية الايمانية للشـعب اليمني لإرجاعه لأصالته وَانتمائه الحقيقي..

وفكرُ الشهيد السيد القائد واضحُ المعالم في قوله وسلوكه ولا لَبْسَ فيـه، حتى مواقفه في قضايـا الأُمَّـة المركزية وَدعوتـه لمواجهة قوى الاسـتكبار نابعة من إيمان راسـخ بثوابت وَأُسُـس قُرْآنية إسْـلَامية ويعـي خطورة أن تبقـى الأُمَّـة العربية وَالإسْـلَاميّة تحت الوصاية والهيمنة الغربية..

ولا غرابةَ أن نرى دول الاسـتكبار ومن تحالف معها من أدواتها في المنطقة كالسـعوديّة والإمارات وكل شـذاذ الآفاق من الدواعش وكل فكر تكفيري وهّابي تحاولُ السـيطرة عـلى اليمن واحتلالها وضرب صوت الحـق الذي ظهر من اليمن؛ لأن هذا الصوت والمشروع القُرْآني يهدد المصالح الغربية ويفشـل مشاريعها في المنطقة ويرفع من حالة الوعي بين الشـعوب ويكشـف حقيقة المشروع الأمريكـي وَأدواته في المنطقة؛ وَلأن هـذا المشروع القُرْآني يُظهِرُ حقيقة الإسْـلَام المحمدي الأصيـل كمـشروع واعٍ حركـي في مواجهة الظالمين.. مـشروع يدعو إلى توحيـد وتظافر الجهُود لمواجهـة الخطر الحقيقي لهـذه الأُمَّـة.. مشروع لم يتقوقع تحت مسـميات طائفيـة أَوْ مذهبية، وَإنما يدعو إلى التعايـش واحـترام الآخـر وَتجميع جميـع الطاقـات لتتحرّر من الاستبداد الداخلي والاستكبار الخارجي.

وفي هذه الذكرى يجبُ علينا أن ندرك عظمة الشـهيد السيد القائد، وأن نتحَـرّك وبمسؤولية في استكمال هذا الخط وهذا المشروع؛ لإعادة الأُمَّـة إلى هويتها التي أفرغها الاستكبار والأفكار الشاذة الانبطاحية والتكفيريـة التـي خلقت حالة التـشرذم والانقسـام والاقتتال داخل الأُمَّـة العربيّة وَالإسْـلَامية.

وَتبقـى ذكرى الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الديـن الحوثي نهضةً في الوعي وثورةً في مواجهة الطغيان..

# مقتطفاتٌ نورانيةٌ

تكون نظرتُنا للقرآن الكريم نظرةً صحيحةً، أنه كتابُ حي، كتاب يتحَرّك بحركة الحياة. بل تستطيع فعلاً - لأنه أوسع من الحياة - تستطيع إذا ما أُعْطِيت فهمه، إذا ما كنت تعيش معه وفق نظرة صحيحة - أن يُقيّم لك الأحداث فتكون أدق من أي محلل سياسي آخر، أدق من أي صحفي آخر، أدق من أي مهندس لسياسة أَمريكا وفي غيرها في تقديرك للأحداث. ولأنه يمنح الإنْسَان ثوابت، تعتبر مقاييس ثابتة، يربيه على أن تكون لديه رؤية تمنحه المبادرة في المواقف، فهو لا يجعلك بالشكل الذي تنتظر ماذا سيعمل بك العدو لتفكر بعد ماذا تصنع.[**الثقافة القُـرْآنية ص: 11**]

القُـرْآن الكريم عندما يقول الله فيه: {تِبْيَاناً لِـكُلِّ شَيْءٍ}(النحل: من الآية89) وأنه تبيان لكُلّ شيء ليس معناه أن يذكر لك تفاصيل المسألة الفلانية، أعني علماً من العلوم مثلاً: قوانين في الفيزياء، أَوْ أشياء معينة مثل: الهندسة، أَوْ أي شيء من الأشياء هذه يأتي بها هي ويذكرها، ويعمل لك قائمة للمعادن وخواصها، وأشياء من هذه، لا، هو يعطي الناس توجهاً معيناً، هذا التوجه هو كفيل بالوصول إلى هذه الأشياء.[**سورة البقرة الدرس السابع ص: 2**]



صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

## من محاضرة خطر دخول أمريكا اليمن

# الإنْسَانُ إذا لم يُرَبِّ نفسَه تربيةً إيْمَانيةً.. سينقلبُ على كُلّ ما سمعه من (وعود) من جانب اللّه!

الجزء 3

**ما فتئ الشَّهِيْدُ القَائِدُ، الحسين بن بدر الدين الحوثي، سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ محذّراً من خطر (أمريكا، وإسرائيل) على الأُمَّتَين العربية والإسْلَامية، مستشهداً ومدعّماً حديثه بآيات القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكذلك مستشهداً بالأحداث والوقائع الحاصلة في الوطن العربي من قهر وظلم واستبداد واحتلال من قِبل أمريكا وإسرائيل..**

**ونحنُ هنا في اليمن لم نكن بمنأىً عن هذه الأحداث، وقد تحقق كُلّ ما قاله الشَّهِيْد القَائِد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضرته (خطر دخول أمريكا اليمن)، فقد كانت محاضرة رائعة جداً، وضعت النقاط على الحروف بكل شفافية وصدق، وقد تحقق كُلّ ما قاله الشَّهِيْد القَائِد، ورأيناه بأم أعيننا في هذه الحرب الظالمة الجائرة على بلدنا الحبيب.. وفي هذا التقرير سنتناول طرح الشَّهِيْد القَائِد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضرة (خطر دخول أمريكا اليمن).**

**المسيرة - خاص:**

### لتنتصر الأُمَّة.. يجب عليها أن تتربى تربية إيْمَانية:ـ

أكد الشَّهِيْدُ القائدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن اللهَ سُبْحَانَهُ وتعالى يقولُ للناس في القُـرْآن الكريم أن يهتموا بإصلاح أنفسهم، وأن يتربوا التربية الإيْمَانية، وأن يبتعدوا عن عمل المنكرات، وأعمال السوء، وأن يكونَ رسولُ الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قدوتَهم، في كُلّ أعماله، وأن يروّضوا أنفسَهم على تقوى الله والخوف منه، يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وينفقون في سبيل الله.. فهذه خطوة مهمة جداً لأن يكونَ اللهُ إلى جانبهم.. حيث قال: [إن الله يقول للناس: اهتموا جداً بإصلاح أنفسكم، بإعداد أنفسكم، وبتهيئة ما يمكنكم إعداده، ولتكن ثقتكم بالله كبيرة، وهو من سيكون معكم، وهو من سيتولى أيضاً أن يزرع الرعب في قلوب أعدائكم، وهو من يعمل الكثير إلى درجة أن يكشف لكم واقع عدوكم، ألم يوفر الله على أوليائه الكثير، الكثير من العناء؟ ألم يصنع الكثير الكثير مما يطمئنهم؟ ألم يعمل الكثير، الكثير مما يؤيدهم، ويشد من أزرهم؟].

### لتنتصرَ الأُمَّة.. يجبُ أن تعد العُدَّةَ للمواجهة:ـ

وبين سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ نقطة هامة جداً، وهي بأن الأُمَّة متى ما انطلقت لمواجهة اليهود والنصارى، وهم يحملون وعيا عاليا، فإن الله من سينصرهم لا محالة، ويفضح لهم واقع أعدائهم أفضل من أعظم جهاز مخابرات في العالم حيث قال: [إذا ما كنت أنت من أعد نفسه الإعداد الجيد في إيْمَانك، في ثقتك بالله، وفي إعداد ما يمكنك أن تعده أيضاً حينها الله قال لك عن عدوك من الكافرين، عن عدونا من اليهود والنصارى: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ}(آل عمران: 111). أي جهاز مخابرات يستطيع أن يؤكد لك بأنك إذا دخلت في معركة مع هذا العدو فإنه سيوليك دبره، أنه سيفر من أمامك؟ هل هناك أحد في الدنيا يمتلك مخابرات تؤكد له هذا؟ لا أمريكا نفسها ولا روسيا ولا غيرها، كلها تقارير احتمالات، كلها احتمالات، يحتمل أننا إذا ما اتخذنا ضدهم كذا ربما تكون النتيجة كذا، وهكذا احتمالات، أما الله فهو من أَكَّدَ بعبارة (لن) {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمران: 111) ويقول كذلك عن الكافرين: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ} (الفتح: من الآية22)].

### إذا ابتعدنا عن اللّه.. رأينا كُلّ شيء مخيفاً مقلقاً:ـ

وحذّر سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ أشدَّ التحذير من البُعد عن الله، حيث قال: [لكننا نحن متى ما انفردنا بأنفسنا وابتعدنا عن الله ستجد كُلّ شيء مخيفاً، وتجد كُلّ شيء مقلقاً، وتجد الآفاق مظلمة، والأجواء قاتمة، وتجد قلبك يمتلئ رعباً متى ما انفردت بنفسك.. لكن عد إلى الله، وعد إلى كتابه ستجد ما يجعل كُلّ هذه الأشياء لا وجود لها في نفسك. فالإنْسَان الذي يقلق، أَوْ يرتبك، أَوْ يضعف، ليعرف أنه في تلك الحالة وهو يرتبك أنه يجلس مع نفسه، وهو كإنْسَان ضعيف، لكن اجلس مع الله ستجد نفسك قوياً. فعندما ترى نفسك ضعيفاً لا تعتقد أن تلك هي الحقيقة، وأن ذلك الحدث هو فعلاً إلى الدرجة التي تجعلني ضعيفاً في واقعي، لا، ليست تلك حقيقة، ذلك هو فقط نتيجة جلوسك مع نفسك، وابتعادك عن الله.. فرأيت كُلّ شيء مرعباً، وكل شيء مخيفاً، وكل شيء ترى نفسك أمامه ضعيفاً، وقدراتك كلها تراها لا تجدي شيئاً، وكلامك تراه كله لا ينفع بشيء! فتصبح أنت من ترى عدوك ذلك العدو الذي قال عنه: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمران: 111) أنت من ستجده كتلاً من الصلب والحديد، وحينها ستجد قلبك، وعلائق قلبك أوْهى من بيت العنكبوت، ويصبح صدرك خواء].

### مثالٌ توضيحيٌ للنقطة السابقة:ـ

وذكر سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مثالاً يوضح بأن الإنْسَانَ متى ما ابتعد عن الله رأى كُلّ شيء حوله مرعباً، ومقلقاً، بما حصل في غزوة الأحزاب، حيث قال: [الله قال عن نوعية من هذه في غزوة [الأحزاب]، ذكر عن صدورهم {وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ} تكاد قلوبهم أن تخرج: {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}(الأحزاب: من الآية10).لماذا زاغت الأبصار؟ ولماذا كادت القلوب أن تخرج لو أن الحناجر تتسع لخروج القلب لخرج من الرعب والخوف؟ لماذا؟ هناك ظنون.. أولئك أناس جلسوا مع أنفسهم، لم يكونوا من تلك النوعية التي قال عنهم: {فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}. ظنوا بالله الظنون السيئة! يوم ابتعدوا عنه فامتلأت صدورهم رعباً، وزاغت أبصارهم، ثم أيضاً ظنوا بالله ظناً سيئاً. هكذا يجني الإنْسَان على نفسه إذا ابتعد عن الله، لكن عد إلى الله، عد إلى كتابه، تجد أولئك الذين قال الله عنهم: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً}(الأحزاب: 22) يزداد المؤمنون إيْمَاناً أمام أي موقف، سواء موقف تشاهده، تحَرّك لعدوك، أَوْ تسمع عنه، أَوْ يقوله المرجفون لك].

### الحالة التي أراد اللّه لأوليائه أن يكونوا عليها:ـ

وتحدث سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن النفسية والحالة التي يريدُ اللهُ منا جميعاً أن نستشعرَها، ونحس بها، ونؤمن بها، حيث قال: [إن الله أراد لأوليائه أن يكونوا بالشكل الذي يُعْيي الآخرين تماماً، لا مرجفون يؤثرون، ولا منافقون يؤثرون، ولا عدوًا يستطيع أن يرهبني، ولا شيء في هذه الدنيا يمكن أن يخيفني، هكذا يريد الله لأوليائه، وهكذا قامت تربية القُـرْآن الكريم أن تصنع المؤمنين على هذا النحو، تربية عظيمة جداً، وهي تربطك بمن يستطيع أن يجعل نفسك على هذا النحو، وأن يجعل الواقع أيضاً أمامك على هذا النحو، يبدو ضعيفاً أمامك، وفعلاً يكون ضعيفاً {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً}(النساء: من الآية76). ألم يقل كُلّ شيء عن أعدائنا؟ أعداؤنا هم أولياء الشيطان على اختلاف أنواعهم وأصنافهم، أليسوا أولياء الشيطان؟ بصورة عامة {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً}(النساء: من الآية76)].

### أولياءُ الشيطان كما قسّمهم القُـرْآنُ: يهود ـ نصارى ـ كافرين:ـ

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أولياء الشيطان، من هم؟ كما ذكرهم القُـرْآن؟ حيث قال: [ويأتي إلى تصنيفهم: يهود، ونصارى، وكافرين.. فيقول عنهم ما أسلفنا من قوله تعالى: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ} {وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} هكذا يقول عن اليهود والنصارى، هل هناك عدوا آخر غير هؤلاء؟ هل هناك عدو للحق، هل هناك عدو للإسْلَام إلا وهو داخل ضمن أولياء الشيطان.. إذاً فهم أولياء الشيطان، وكيد الشيطان كان ضعيفاً؛ لأنهم يستمدون قوتهم من الشيطان، وأنت إذا استمديت قوتك من الله فلا يمكن إطلاقاً أن يساوي مكر الشيطان، وكيده ذرة واحدة من قوة الله وتأييده لك، هكذا يريد الله لأوليائه أن يكونوا].

### إذا لم نرب أنفسنا تربيةً إيْمَانية.. سننقلب على كُلّ وعد من جانب اللّه!!

وأكد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على وجوب أن نربي أنفسنا تربية إيْمَانية لكي نحظى بتأييد الله ونصره، حيث قال: [ونحن إذا لم نصل إلى هذه الحالة من التربية فنحن من سنخاف أمام كُلّ شيء نسمعه، ونحن من سيزعجنا كلمة ينقلها أحد من الناس سواء كانت صحيحة أَوْ غير صحيحة. ونحن حينئذٍ من سيُنسَف كُلّ وعي لدينا ولو على مدى عام بأكمله أَوْ سنين بأكملها. الإنْسَان إذا لم يربِ نفسه على ضوء ما يسمع مما هو من هدي الله سُبْحَانَهُ وتعالى، وإذا لم يستفد أيضاً من المواقف ما يعزز رسوخ تلك التربية في نفسه فهو من سيأتي الحدث الواحد فيَنسِف كُلّ ما قد جمعه في داخله، بل هو من سينقلب على كُلّ ما قد تجمع في نفسه، أولئك الذين ارتعدت فرائصهم في يوم الأحزاب ألم يقل الله عنهم: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}؟ ماذا يعني؟ أليس هذا انقلاباً على كُلّ ما سمعوه من وعود من جانب الله؟ أليس هذا انقلاباً على كُلّ ما سمعوه من كتاب الله, ومن فَمِ رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) من توعية وبصيرة, وشد عزيمة وتربية إيْمَانية قوية، ألم ينقلبوا عليها في لحظة؟ وماذا يحل محلها؟ الظنون السيئة بالله. هكذا تأتي الآثار السيئة لضعف الإنْسَان في مواقفه، هو من ينقلب على كُلّ معان عظيمة قد ترسخت في نفسه، وهو من سينقلب على كُلّ وعي إيْمَاني أيضاً ترسخ في نفسه فيحل محلها الوهن والشك والارتياب والظن السيئ بالله وبرسوله وبكتابه].

### إذا لم نربِّ أنفسنا تربيةً إيْمَانية.. سنرى الشيطان في أعيننا أكبر من اللّه!!

وفي ذات السياق أَكَّدَ لنا سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على وجوب أن تكون قلوبنا مليئة بحب الله، والخوف منه، والثقة العالية به، حيث قال: [ونحن إذا لم نصل إلى هذه الحالة من التربية فنحن من سنخاف أمام كُلّ شيء نسمعه، ونحن من سيزعجنا كلمة ينقلها أحد من الناس سواء كانت صحيحة أَوْ غير صحيحة. ونحن حينئذٍ من سيُنسَف كُلّ وعي لدينا ولو على مدى عام بأكمله أَوْ سنين بأكملها. الإنْسَان إذا لم يربِ نفسه على ضوء ما يسمع مما هو من هدي الله سُبْحَانَهُ وتعالى، وإذا لم يستفد أيضاً من المواقف ما يعزز رسوخ تلك التربية في نفسه فهو من سيأتي الحدث الواحد فيَنسِف كُلّ ما قد جمعه في داخله، بل هو من سينقلب على كُلّ ما كان قد تجمع في نفسه، أولئك الذين ارتعدت فرائصهم في يوم الأحزاب ألم يقل الله عنهم: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}؟ ماذا يعني؟ أليس هذا انقلاباً على كُلّ ما سمعوه من وعود من جانب الله؟ أليس هذا انقلاباً على كُلّ ما سمعوه من كتاب الله, ومن فَمِ رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) من توعية وبصيرة, وشد عزيمة وتربية إيْمَانية قوية، ألم ينقلبوا عليها في لحظة؟ وماذا يحل محلها؟ الظنون السيئة بالله. هكذا تأتي الآثار السيئة لضعف الإنْسَان في مواقفه، هو من ينقلب على كُلّ معان عظيمة قد ترسخت في نفسه، وهو من سينقلب على كُلّ وعي إيْمَاني أيضاً ترسخ في نفسه فيحل محلها الوهن والشك والارتياب والظن السيئ بالله وبرسوله وبكتابه.. وهو من سيرى في الأخير الشيطان أكبر في عينه من الله، وهو من سيرى في الأخير أولياء الشيطان بالشكل الذي يرعبه حتى أشكالهم، حتى حركاتهم، حتى صوت آلياتهم ترعبه].

### اللّهِ يريدُ لنا أن نُرهِبَ الأَعْدَاءَ.. وليس العكس:ـ

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى نقطة هامة ركز عليها القُـرْآن الكريم في تربية الله لنا التربية الإيْمَانية، حيث قال: [بعض الناس قد يكفيه أن يسمع صوت طائرة، صوت مزعج فتنسف كُلّ ما لديه من قيم إيْمَانية، هكذا يصبح كُلّ شيء حتى الشكليات، حتى نبرات أصواتهم تصبح ترعبك، حتى شكلهم، حتى حركاتهم، حتى حركات آلياتهم، وهو الأمرُ الذي كان الله سُبْحَانَهُ وتعالى - وهو من قال في كتابه الكريم - هو يريده منك أنت أن تصبح أنت بالشكل الذي يرعب أَعْدَاءك كُلّ شيء من جانبك. ألم يقل: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ}(الأنفال: من الآية60) حتى رباط خيلك، وشكل خيلك العربية، جياد الخيل، يراها العدو أَوْ يسمع بها فترهبه، لكن أنت إذا ما أَصْبَحت في موقع عدوك أنت، أَصْبَحت من أولياء الشيطان فأنت من سيرعبك كُلّ شيء من جانبهم. أَوَليسوا هم أيضاً من يحاولون على أن يكون لهم أشكال متعددة تبدو أمام الآخرين بالشكل الذي يخلق رعباً في نفوسهم؟ هم من يعملون على هذه].

### حتى الانبهار بحضاراتهم.. استخدموه لإرهابنا!!

وذكر سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ وهو يتحدث عن محاولات اليهود والنصارى للتأثير على المسلمين، وخصوصاً الثوار منهم، تطرق لما كانت تفعله بريطانيا قديماً، حيث قال: [بل كانوا وهذا كان في أيام بريطانيا التي كانت هي الدولة الكبرى في العالم، وكانت تقوم حركات من هنا وهنا مناهضة لها، وكان يبرز أشخاص أقوياء، وكانت مظاهر لندن - كعاصمة لدولة متقدمة - مظاهر العمران، مظاهر الحضارة بالشكل الجذاب، أَوْ بالشكل الذي يصرف ذهنية الإنْسَان عن أشياء كثيرة أخرى فيرى في لندن وجه دولة عظمى هو يرى في نفسه أنه لا يستطيع أن يعمل أمامها شيئاً. فقالوا: كان البريطانيون يحاولون بأي طريقة أن ينجذب أولئك الثوار لزيارة لندن. وكان جمال الدين الأفغاني ممن قد عرف هذا، حاولوا فيه أيضاً أن يزور لندن وقال عنها: [هي مقبرة الثوار]، أَوْ بعبارة تشبه هذه. كان بعضهم يزور لندن فإذا ما زار ورأى البنايات الشامخة ورأى الحركة، ورأى المظاهر الجميلة، فيقول من يستطيع أن يقاوم هؤلاء، ورجع وقد بردت أعصابه كلها, وتلاشت كُلّ ثوريته, وتلاشى حماسه، بل بعضهم يعود داعيةً لأن تبقى بريطانيا مستعمرة لشعبه! وقد يعود بعضهم أيضاً داعيةً إلى أن يتثقف أبناء شعبه بثقافة تلك الدولة، كما صنع [رفاعة الطهطاوي] أحد العلماء المصريين، عندما زار باريس].

## قرين الكتاب..

ضيف الله سلمان

أنت حيٌ وغيرُكَ الأمواتُ..
وَبِذكراكَ للقُلُوبِ حَيَاةُ..!!
شاهدٌ أنت للهُدَى في دِمَانَا
وشموخٌ وعزةٌ وثباتُ..
سابقٌ بالخيراتِ جئتَ اصطفاءً
من إلهي، تُؤكدُ الآياتُ..!!

خَسِرَتْ أُمَّتي بِفَقدِكَ فِعْلاً
وعليها توالت النَّكبَاتُ..!!
فزتَ ياسَيِّدِي وَنَحنُ خَسِرنَا
وَبِنَا قد أحاطت السَيِئَاتُ!!
سَيَظَلُّ التفريطُ عاملَ هَدْمٍ
كارثيٍ نَتَاجُهُ الحَسَرَاتُ...!!

## برنامجُ رجال اللّه

مقرر الاسبوعين القادمين
من/ 24 رجب الى 7 شعبان:

(ملزمة الصرخة في وجه
المستكبرين + ملزمة معرفة الله
عظمة الله الدرس السابع)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (219) الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ



# الهوية القرآنية

### في ذكرى استشهاد السيد القائد / حسين بدر الدين الحوثي (سلام الله عليه)

**معاذ الجنيد**

((في أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِها أُمَمُ))
أتَيتَ من نورِ طه أيها العَلَمُ
أتيتَ من داخلِ القرآنِ تذكرةً
كما أتت غافرٌ ، والصّفُّ ، والقلَمُ
ما عشتَ عُمرَكَ بالأعوامِ ، بلْ سُوَراً
تُتلى ، فأيامكَ الآياتُ والحِكَمُ
كم عُمرُكَ الآن ؟ قُرآنٌ بأكمله
كأنَّ روحكَ جُزءٌ فيه أو قَسَمُ
إليهِ ، منهُ ، به تحيا عليه ، وفي
هُداهُ تَبدأُ تاريخاً وتختتمُ
من ( ولتَكُنْ ) كُنت يا بن البدر أمّتنا
على خُطاكَ استقام الناس وانتظموا
مِنْ سارعوا ، وأعدّوا ، أنفقوا ، استبقوا
توكلوا ، واستعينوا ، جاهدوا ، اعتصموا
بالحلِّ في زمنِ اللاحلِ جئتَ لنا
والعصرُ في حيرةٍ ، والرأيُ مُنقسمُ
على شفا حفرةٍ كنا تمدّدَ في
أيامنا اليأسُ ، والإحباطُ ، والندمُ
خُلِقتَ للعصرِ هذا لا سواه هُدىً
وأُمةُ المصطفى تجتاحها الظُلَمُ

يستنجدون بأمريكا إذا اتفقوا
ويستغيثون أمريكا إذا اختصموا
يا ثورة الوعي أحيَت موت أمتنا
تهدي من استُضعِفوا ، تُودي بمن ظَلَموا
جاءوكَ من خوفهم بالحرب فاحترقوا
فيها ، وأشرقتِ منها بعدما هجموا
ظنوكَ كالناس فرداً يفتكون به
لكنهم بالحسين الأمة .. اصطدموا
تعطّلت أدواتُ القتل واعتذرت
منهم فما أنت من للموت ينسجِمُ
يموتُ فيك الرصاصُ الحيُّ مُنطفئاً
ليُدركوا فيه أن الميتين هُمُ
حجّت إلى بابكَ الأرواحُ عاشقةً
حتى الصواريخ حجّت عكس ما فهموا
جاءَتْ فقُلت اصرُخي بالحق فانفَجَرت
إنِّي بمن أطلقوني الآن أضطرِمُ
نعم أرادوا ، ولكنَّ الإلهَ أبى
فما الذي منك جهلاً يرتجي العدمُ؟
لن يُطفئوا فيك نور الله داخلنا
لو الخليجُ رِئاتٌ ، والرياض فَمُ

يا صرخةً يُجرفُ المستكبرون بها
كأنَّ ترتيبها الطوفانُ ، والعَرِمُ
الناس منكَ استفاقوا ، جاهدوا ، بذلوا
تسلَّحوا بهُدى الإيمان واحتزموا
أعدتهُم لكتاب الله فانبهروا
كأنهم قبلُ للقرآن ما علموا
قدّمت للناس من قرآنهم عجباً
مسيرةً تعبرُ الدنيا وتقتحمُ
مسيرةً قلبُها القرآن ، مُهجتها
طه ، يداها عليٌّ ، رأسها القيمُ
وعقلها الوعيُ ، والانفاقُ في دمها
نبضٌ ، وصدقُ التولي في العروق دمُ
مسيرةً وجهها الإيمان ، وجهتها
روح الإبا ، نفسها الإيثارُ والكرمُ
أنفاسها الصبرُ ، والإحسانُ جوهرها
وصدرها الحقُّ ، والتقوى لها قدَمُ
وصرخة الحق سيف الله في يدها
النصر ميعاد من بالصرخة التزموا
مشروعها نُصرة المظلوم ، مبدأها
رفضُ العدا ، مُقلتاها القُدسُ ، والحَرَمُ
العالميةُ معناها ، وغايتُها
بكل أحرار هذي الأرض تلتحمُ
الله قائدُها الأعلى ، وقائدُنا
فيا قُوى الشر مهلاً ، كيف ننهزمُ ؟
المصطفى ، وعليٌّ ، والحسينُ لها
وزيدُ ، والآلُ ، والأنصارُ قد رسموا
فكيف يفشلُ مشروعٌ تعهّد أن
يحميه للناس جبارٌ ، ومُنتقمُ
يا مُنقذ الأرض لما صار قادتُها
همُ الأذلاءُ ، والأقزامُ ، والخدمُ
كانت مكائد أمريكا بباطنها
وكنتَ تكشفُ ما سرّوا وما كتموا
بكَ استبقنا مساعيها لأمتنا
واغتاظَ من وعينا الأعرابُ ، والعجمُ
فلا غرابة إن أبدوا مخاوفهم
والأرض بعدكَ لم يبقَ بها صنمُ
يا عالميّ الرؤى والكونُ مُنغلقٌ
يا واسعاً والفضاءُ الرحبُ مُزدحِمُ
أسطورةٌ يا بن بدر الدين أنت لنا
الكونُ يهوي ، وشعبي كلهُ هِمَمُ
الآن أنتَ جوار الله تنظرنا
ترى تخبُّطَ أمريكا وتبتسمُ
العالمُ الآن أصتفارٌ مُؤمركةٌ
وأنت وحدكَ في هذا المدى رقَمُ
عليك أزكى صلاة الله ما انطلقت
بك القلوبُ ، وثارت خلفكَ الأُممُ



# حُبُّ الْحُسَين

**حورية حسن ستين***

كوني انتصاراً يا حروفَ هجائي
واستلهمي من وحي عاشوراءِ
لك سيدي جدَّدتُ عهد ولائي
ضَمَّنتهُ حُبِّي وكُلَّ وفائي
ماذا أقول؟ وكيف أبدأ؟ سيدي؟!
وقصائدي تمشي على استحياءِ
هذا (الولاءُ) بصدقِ روحي صِغتهُ
ونقشتهُ فأطلّ منك سنائي
قلبي مقامُكَ والجوانحُ قُبَّةٌ
يا بن الوصي وفاطم الزهراءِ
ياسائلي عن سرِّ عشقي إنَّهُ...
حبُّ الحسين سرى بكلِّ دمائي
من فيض حزني من أنين مشاعري
من عمق وجداني أخطُّ ولآئي
من وُجْدِ قلبي من حرارة لوعتي
من مقلتيَ ، من أدمعي وبكائي
بيت القصيد وما تخطُّ أناملي
من حبر عشقي أو نشيد عزائي
لك ياحسين السبط ، للآلِ الأُلَى
سُفُنُ النّجاةِ وسيلتي ورجائي
صفتُ القوافي يابن بنت محمد
فتقبلوا مني قليلَ عطائي
الكونُ يشهدلي بصدق عقيدتي
وبحبكم أمضي بلا استثناءِ
حبُّ الحسين وحبُّ آلِ المصطفى
شرطٌ لأحمي منهجي وبقائي
اللّهُ أكبرُ صرخةً دوَّت بها
الدُّنيا وكلَّ منابرِ الشُّعراءِ
هيَ كربلاءُ السِّبطِ زارت عصرنَا
لتُنيرنا من نورهِ الوضاءِ
هذا حسينٌ آخرٌ جاءَ الورى
بشعارهِ العلويِّ في الأصداءِ
ومضى حسين العصر في كل الدنا
ليُعيدَ نهج الرُّسلِ والآباءِ
من نهج سبطِ المصطفى من طفّهِ
من كربلاء العصر جاء فدائي
من قلب قرآني وصلب عقيدتي
جاء الحسين ملبياً لندائي
رفع الشِّعار وَضَجّ ضدّ فسادهم
ومضى(يزيدُ العصر)كالحرباءِ
قتلٌ وسجنٌ ضدّ من لبوا الندا
بسياسةٍ في قمَّةِ الإيذاءِ
شنوا الحروب الستَّ ضدَّ ثقافةٍ
لقوافلِ الأحرارِ والنُّبلاءِ
من بعد صعدة وسّعوا مشروعهم
واستهدفوا وطني بكلِّ عداءِ
أطفالُ شعبي بالقنابلِ مُزِّقوا
ظلماً بكل صبيحةٍ ومساءِ
وبطائرات أُرسلت لتبيدنا
لتُعيدَ خلط الدّم بالأشلاءِ
اللّهُ أكبرُ صرخةً علويَّةً
تجتث أصل الكفرِ والعُملاءِ
اللّهُ أكبرُ ضدّ كل منافقٍ
ضدَّ الطغاة وأرذلِ الرُّؤساءِ
اللّهُ أكبرُ صيحةً مردودُها
فتحٌ ونصرٌ بعد كل عناءِ
يا جيل أُمتنا ويا أهل التقى
ثوروا على العملاءِ والدُّخلاءِ
هيا أفيقوا من سباتٍ مطبق
إن ((السكوت)) لأكبر الأخطاءِ
نحو التَّوحُّد يَمِّمُوا ثوراتكم
وتوجّهوا للقبلةِ الشمَّاءِ
ولتستعينوا بالإلهِ لتُنْصَروا
إن التوكل مبدأُ الكرماءِ
وثِقوا بأن النَّصرُ حتماً قادمٌ
فبربنا نسمو إلى العلياءِ
وتقدَّموا نحو الخلود وسابقوا
حبُّ ((الشهادة)) شيمةُ النجباءِ
هيا استمدوا من مدارس كربلا
درس الاباءِ وسيرة العظماءِ
إن الجهاد طريقُنا وسلاحُنا
قرآن ربي منهجي وضيائي
في درس(مرّان )الأبيةِ شاهدٌ
أن الدماءَ سفينةُ السُّعداءِ
وكفى بربي ناصراً ومؤيّداً
لعباده في العُتمةِ الظَّلْماءِ
هذا((الشعارُ)) من الهُداةِ هديَّةٌ
حرٌّ أبيٌّ خافقٌ بسمائي
هذا (حسينُ العصر) شقَّ طريقنا
وأزال بالقران كل شقاءِ
سأظلُّ أهتفُ ماحييتُ مردداً
إن اليهودِ لأجبن الجبناءِ
سنهزُّ أمريكا ، ونسقطُ عرشها
بالله رب الأرض والجوزاءِ
بدماء من قد سطَّروا بصمودهم
عهد(الوفاءِ) بعزةٍ وإباءِ
بدماء من ضحَّوا وكانوا شعلةً
للحق ـــ للأبطالِ ـــ للشرفاءِ
ياسبط(حيدر)ياسليل المصطفى
يا أعظم الفرسانِ والأسماءِ
أعني((حُسيناً))من يُمثّلُ منهجي
من حبهُ يسري إلى أحشائي
هذا ((ولائي)) معلناً عن ثورتي
مازال نهجك بلسمي وشفائي
راياتُ شعبي في الدُّنا قد رَفْرَفتْ
لتعيدنا للقبلة الغراءِ
يا ويل من خانوا وباعوا شعبهم
خنعوا وصاروا أخبث الخبثاءِ
هوَ شعبُنا اليمنيُّ شعبٌ مخلصٌ
عشق الجهاد بساحة الهيجاءِ
شعبٌ يمانيٌّ كريمٌ صامدٌ
رفض الركوع لأخبث الأعداءِ
لتنم قرير العين يا عَلَمَ الهدى
فلأنت فيهِ مسيرة الإحياءِ
يا ثالث الحرمين تاج رؤوسنا
يا قبلتي الأولى ورمز إبائي
لبيك إني قادمٌ ومرابطٌ
والناسُ خلفي قادمون ورائي
لبيك في كلِّ الظُّروف أقولُها...
لبيك في السَّراء والضَّرَّاءِ
ولموكبِ الشُّهداءِ ألفُ تحيةٍ
فعسى بهم عند الجنان لقائي
يا ربُ أكرمني وأكرم منزلي
لأكون ضمن قوافلِ الشهداءِ
من موطن الايمان من وطن الفدا
أمضي إليكم رافعاً للوائي

اللّهُ أكبرُ يا كرامُ فكبِّروا
إن ((الشعار)) وصيةُ الحكماءِ
موتاً لأمريكا غزت أوطاننا
هي أصلُ مأساتي وكُلُّ بلائي
موتاً لإسرائيل فهي حليفُها
من أفسدت في الأرض والأجواءِ
واللَّعنُ من ربِّ السماءُ نصيْبُهُم
أعلنتُ من كلّ اليهودِ برائي
والنّصر للإسلام يبقى سَرمداً
إن الإلَه قد استجاب دعائي
ثُمَّ الصلاةُ على النَّبيّ وآله
ما لاح نجمٌ كَي ينير فضائي

* ضحيان، صعدة

الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ العدد (219)

المسيرة حرس www.almasirahnews.com

## متابعات فلسطينية

# جيشُ العدو يطلق النار على شاب فلسطيني بزعم محاولته طعن جندي بنابلس

أطلق جنود الاحتلال أطلقوا النار، على شاب فلسطيني على حاجز حوارة جنوب نابلس، بدعوى محاولته طعن جندي.

وادعت مصادر صهيونية أن الشاب حاول، يوم الثلاثاء، طعن جنديين من كتيبة 51 التابعة للواء جولاني، المكلفة بحراسة موقف للحافلات قرب الحاجز، فتم إطلاق النار عليه وإصابته بجروح.

ونقل الشاب المصاب إلى مستشفى «بلنسون» في «بيتح تيكفا»، ووصفت إصابته بأنها بالغة الخطورة، فيما ذكرت المصادر العبرية أن أحداً من جنود الاحتلال لم يصب بجروح.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية: إن الشاب كان يرتدي حقيبة ظهر، وكان يحاول اجتياز حاجز حوارة العسكري، إلّا أن جنود الاحتلال أطلقوا النار عليه وأصابوه بعدة رصاصات في البطن.

وبحسب المصادر فإن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت طواقم الهلال الاحمر الفلسطيني من تقديم الاسعافات الاولية له، وقامت قوات الاحتلال بنقل المصاب بواسطة سيارات إسعاف إسرائيلية.

# مستوطنون صهاينة يحرقون أشجار زيتون شرق بيت لحم

أحرق مستوطنون صهاينة، نحو 100 شجرة الزيتون في أراضي «بيت تعمر» شرق مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن ممثل هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، حسن بريجية، القول: إن المستوطنين أحرقوا، يوم الثلاثاء، 100 شجرة زيتون في أراضي قريبة من البؤرة الاستيطانية (ازديبار) تعود للمواطنين مبارك ومحمد زواهرة، ومزروعة على مساحة 5 دونمات.

# مخطّط صهيوني لمصادرة أراضي برأس العامود لإقامة موقع استيطاني

أعلنت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة عن مخطط لمصادرة أراض في حي رأس العامود، وقريبًا من المقبرة اليهودية في جبل الزيتون، من أجل بناء مركز لزوار المقبرة عليها.

وبحسب صحيفة «هآرتس» العبرية الصادرة الثلاثاء، فإنه يبدو أن أعمال البناء هذه قد بدأت رغم أن المخطط لم ينشر بعد، ولم تعرف هوية أصحاب هذه الأراضي.

وأوضحت أن هذه الأراضي تقع بين الشارع الرئيس وجدار المقبرة اليهودية في رأس العامود، وهي ليست بعيدة عن المسجد الأقصى، وهي محاذية للمسجد في الحي، مبينة أن مخطّط بناء مركَز للزوار أعدته «سلطة تطوير القدس» بالتعاون مع البلدية.

ونقلت الصحيفة عن مقدمة المخطط أنه» يقترح بناء مركز خدمات المعلومات ودين ومكان للاجتماع مقابل جبل الهيكل أي المسجد الأقصى، وسيسمح الموقع بمنح زوار، أفرادًا ومجموعات، إرشاد ومعلومات حول مكان دفن أقارب وصديقين بواسطة شرح وخرائط»، وتخرج من المركز مسارات للتجوال بين القبور.

يشار إلى أنه يعمل في المقبرة مركز معلومات كهذا، وليس بعيدًا عن المركز الجاري بنائه وتشغله جمعية «إلعاد» الاستيطانية.

# الأسرى الفلسطينيون يواصلون إضرابهم لليوم الحادي عشر على التوالي والعدو يصعّد الإجراءات القمعية ضدهم

واصَلَ الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي إضرابهم عن الطعام لليوم الحادي عشر على التوالي.. مطالبين باستعادة حقوقهم التي سلبتها إدارة سجون الاحتلال وذلك وسط تفاعل شعبي لافت مع معركتهم.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (معاً) عن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع قوله: إن "التفاعل الجماهيري كبير مع معركة الأسرى وبدأ يتسع أكثر فأكثر ولم تعد هناك مدينة أَوْ قرية أَوْ مخيم إلا وفيها خيم تضامنية مع الأسرى".

وأوضح أن حجم التفاعل والتضامن سيتصاعد في ظل استمرار الإضراب وتدهور الوضع الصحي لعدد من الأسرى من بينهم الأسير مروان البرغوثي.

وأضاف قراقع: إن "شعبنا أمام مرحلة وطنية مهمة تتطلب إسناد الأسرى ومنع كسر إرادتهم".. مؤكداً أن الإضراب مستمر وهناك معنويات عالية لدى الأسرى المضربين وعزيمة مستمرة يؤكدها انضمام أفواج جديدة من الأسرى إلى معركة الأمعاء الخاوية لتحقيق المطالب والرد على همجية سلطات الاحتلال بعزل ونقل المعتقلين ومنع المحامين من زيارتهم.

# «حزبُ اللّه» يلتقي وفوداً فلسطينية: لتحصين المخيمات وإصلاح الأضرار في «عين الحلوة»

التقى عضو المجلس السياسي لـ» حزب الله» النائب السابق حسن حب الله وفداً قيادياً من «الجبهة الديمقراطية» برئاسة علي فيصل في لبنان وعضوية محمد خليل وأحمد مصطفى، بحضور معاون مسؤول العلاقات الفلسطينية الشيخ عطا الله حمود.

وعرض الطرفان «أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ومعاناته خاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي»، وشددا على «مواصلة الجهود من قبل جميع القوى الفلسطينية واللبنانية لضمان استقرار أوضاع المخيمات وتعزيز علاقاتها مع الجوار، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة إقرار الحقوق الإنسانية، لأنها المدخل لتحصين الحالة الفلسطينية والمخيمات في لبنان، وهذا ما يقطع الطريق على كُلّ من يسعى إلى العبث بأمن واستقرار الشعبين الفلسطيني واللبناني».

واستقبل حب الله أيضاً وفداً قيادياً من عصبة «الأنصار» والحركة «الإسلامية المجاهدة» ضم مسؤول الحركة الشيخ جمال خطاب وأبو حسن المقدح ومسؤول الإعلام والعلاقات العامة في عصبة الأنصار الشيخ أبو الشريف والشيخ أبو طارق وأبو سليمان السعدي، بحضور معاون مسؤول العلاقات الفلسطينية الشيخ عطاالله حمود، وقد جرى البحث في آخر المستجدات على الساحة

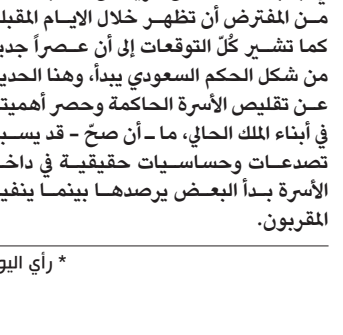


الفلسطينية وأوضاع المخيمات في لبنان لا سيما مخيم عين الحلوة.

وركز اللقاء على أوضاع المخيمات لاسيما في أعقاب الأحداث الأخيرة في مخيم عين الحلوة وما أعقبها من حراك لبناني فلسطيني، داعين القوى والفصائل إلى التوحد ونبذ الخلافات لقطع الطريق أمام المصطادين في الماء العكر والساعين إلى بث الفتنة الطائفية والمذهبية وتوجيه البوصلة باتجاه العدو الصهيوني.

وحث المجتمعون على «بذل الجهد للمعالجة الجذرية لقضية المخيمات عبر تعزيز الثقة بين القوى الوطنية والإسلامية وتعزيز مساعدة الناس في الأضرار وإجراء المصالحات بمعيار واحد».

## أزمة اقتصادية خانقة وتنبؤات بعدوان أكثر عنفاً في اليمن خلال الأشهر القادمة

# السعوديةُ.. من «أبناء عبدالعزيز» إلى «أبناء سلمان»

ترفُضُ مُؤسّسة العرش السعودية تماماً كُلّ الاتهامات والتحليلات التي تتنبأ بمستقبل التعيينات الأخيرة على اعتبار أنها تسهم في تقوية أبناء الملك سلمان على حساب أبناء أعمامهم من العائلة ذاتها، وتصرّ على التأكيد على أن عائلات أبناء الملك عَبدالعزيز (36 ابناً من الذكور) ممثلة في مُؤسّسات الدولة.

طبعاً، بغض النظر عن الحديث عن أبناء الملك سلمان أَوْ أبناء اخوته، فالتعيينات الأخيرة بصورة عامة زادت من تعزيز مكانة آل سعود في الحكم وفي مختلف مفاصل الدولة.

بالنسبة للمُؤسّسة المذكورة فلا معنى لأن يكون أبناء الملك سلمان يستلمون زمام الأمور في مناصب من وزن «ولي ولي العهد ووزير الدفاع» (الذي يتقلده الأمير محمد بن سلمان)، و"وزير الطاقة" (الذي تقلده بالمرسوم الملكي الأخير الأمير عَبدالعزيز بن سلمان)، وسفير المملكة لدى واشنطن (الذي تقلده ايضا بالمرسوم الأخير الأمير خالد بن سلمان)، إلى جانب تعيين حفيد الملك سلمان "أحمد بن فهد بن سلمان" نائباً للمنطقة الشرقية.

ولسلمان 13 ابناً منهم اثنان متوفيان (الأمير فهد والأمير أحمد).

أبناء سلمان الآخرون، يتقلد أحدهم (الأمير فيصل بن سلمان) إمارة المدينة المنورة، ويشغل آخر (الأمير سلطان بن سلمان) منصب رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المملكة العربية السعودية.

ووفق معلومات "رأي اليوم" فإن التعيينات والقرارات الأخيرة ليست إلّا "دفعة" من التعيينات الموجودة على جدول الاعمال الملكي السعودي وأن الايام القادمة ستشهد المزيد من التعيينات، كما المزيد من القرارات الاقتصادية.

مراقبون اعتبروا أن التعيينات الأخيرة ما هي إلّا مقدمة لإحكام أبناء الملك سلمان سيطرتهم على مُؤسّسات الدولة، مفسّرين أن التعيينات تذهب بكل الاحوال لتقليص صلاحيات أبناء الأمير نايف بن عَبدالعزيز (الاخ غير الشقيق للملك سلمان وله 4 أبناء).

ويرى هؤلاء أن استحداث مجلس للأمن الوطني مرتبط بالديوان الملكي، ما هو إلّا تقليص لصلاحيات ولي العهد السعودي ووزير الداخلية الأمير محمد بن نايف لحساب ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما أن تعيين الأمير احمد بن فهد بن سلمان نائبا لأمير المنطقة الشرقية (التي تعد مخزناً نفطيًا بالنسبة للمملكة)، ما هو إلّا بداية لتقليص صلاحيات الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة ثم الاطاحة به لاحقا.

كل التفاصيل المذكورة، يراها المقربون من مُؤسّسة العرش لا تزيد على كونها تحليلات صحفية، مشددين على كفاءة كُلّ ممن تولّوا ويتولون المناصب في المملكة السعودية، ويؤكدون أن الهدف لم يكن أبناء الملك سلمان، قدر ما هو التجديد في الدماء التي تشغل المناصب وتعزيز مكانة الشباب من أبناء الأسرة الحاكمة.

أما الأمير الشاب جدا - نسبة إلى المعهود من عمر امراء السعودية ممن يتولون المناصب - خالد بن سلمان (29 عاما)، والذي تم تعيينه بصورة مفاجئة كسفير للمملكة في العاصمة الأمريكية، فتؤكد مصادر "رأي اليوم" انه جرى اعداده للمهمة مسبقا- رغم كونه طيارا حربيا ميدانيا- وان اختياره تم بناء على علاقاته الجيدة في مسؤولين في الولايات المتحدة والتي نشأت أثناء دراسته فيها.

توقيت التعيينات بالنسبة للمقربين من الحكم لا يزيد على كونه دورياً مع قرب انتهاء الربع الاول من العام والذي من المفترض له أن يحمل المزيد من تقييمات الاداء البشري كما حمل تقييمات الاداء الاقتصادي التي اعلنها المختصون.

على الصعيد الداخلي الاقتصادي، تؤكد معلومات "رأي اليوم" أن القرار الأخير بإعادة البدلات والمزايا للعاملين في مُؤسّسات الدولة، جاءت كخطوة استباقية تماما لرفع الاسعار وزيادة الضرائب المزمع اكتمال تنفيذه في ديسمبر- كانون أول المقبل، الأمر الذي سيطال مختلف السلع والخدمات وبصورة ملحوظة جداً.

الضريبة المضافة والتي قيمتها 5% ستكون على مختلف السلع بينما سترتفع المعاملات المتعلقة بالاستقدام والسفر، تزامنا مع البدء بالسعودة الكاملة في بعض الاماكن كالمولات. ما سبق يمكن له أن يفسر جزءا من أسباب «التراجع» عن الغاء المزايا والبدلات، إلى جانب ضعف القوة الشرائية التي تحدثت عنها "رأي اليوم" في تقرير سابق، والتي قد يشكل بقاؤها على حالها عقبة امام النمو الاقتصادي مع اقتراب شهر رمضان.

على صعيد الأزمة اليمنية، يلتقط المراقبون الاشارة المتعلقة بصرف رواتب شهرين للمقاتلين فيها على انها تحفيز وتشجيع للاستمرار في الحرب من جهة، ومن جهة ثانية هي مؤشر لغياب الحل السياسي تماماً من الأفق أمام المملكة السعودية، ما يزيد من احتمالات الية الحسم التي من المتفق عليه أن تكون قبل نهاية العام الجاري وفق ما أبلغت به مصادر مطلعة "رأي اليوم" بمجريات الحديث بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

احتمالاتُ العنف المضاعف في اليمن تزداد مع تغيير قائد القوات البرية السعودي وتعيين جنرال ميداني خبير من وزن فهد بن تركي، يتوقع أن يكونَ مسؤولاً عن الحسم في صنعاء ويعزز الجنوب السعودي بكل الوسائل والطرق، قبل انتهاء المهلة المتفق عليها مع الأمريكان.

بكل الاحوال، مصادرُ "رأي اليوم" تؤكّد أن في جعبة الملك سلمان المزيد من المفاجآت التي من المفترض أن تظهر خلال الايام المقبلة، كما تشير كُلّ التوقعات إلى أن عصراً جديداً من شكل الحكم السعودي يبدأ، وهنا الحديث عن تقليص الأسرة الحاكمة وحصر أهميتها في أبناء الملك الحالي، ما ـ أن صحّ - قد يسبب تصدعات وحساسيات حقيقية في داخل الأسرة بدأ البعض يرصدها بينما ينفيها المقربون.

* رأي اليوم

# جريدة بلغارية: العناصر التكفيرية في سوريا تستورد أسلحتنا عبر دولة خليجية

**المسيرة - متابعات:**

أجرت جريدة "ترود" البلغارية تحقيقاً صحفياً يكشفُ عن وقائعَ تؤكّدُ أن المجموعات المسلحة المقاتلة في سوريا يحصلون باستمرار على أسلحة من بلغاريا عبر إحدى الدول الخليجية.

وذكر صحفيو الجريدة أن هناك رحلاتٍ بحرية دورية تنفذها سفينة "ماريان دانيكا"، وهي محملة بالأسلحة البلغارية الصنع، من ميناء بورغاس شرق بلغاريا إلى دولة في الشرق الأوسط، مرتين في كل شهر. وقد وصلت هذه السفينة، حاملة علم الدنمارك، إلى ميناء في المنطقة 2017/04/06، وذلك بعد أن تركت بورغاس في يوم 2017/03/28 محملة بأطنان من الأسلحة البلغارية، الأمر الذي أكدته معطيات الرصد من الأقمار الاصطناعية المنشورة بشكل دائم في موقع MARINETRAFFIC.COM.

وكانت هذه السفينة قد نقلت رسميا شحنات خطيرة ذات علامة (HAZARD MAJOR) A، التي تمنح، وفقا للتصنيف الدولي للشحنات، للسفن المحملة بالمتفجرات والأسلحة.

وتم تفريغ هذه الشحنات الخطيرة من متن السفينة المذكورة بعد مرور 8 ساعات من وصولها إلى النقطة المحددة في دولة خليجية، لتعود إثر ذلك إلى ميناء بورغاس البلغاري.

وعلى الرغم من أن هناك حظرًا رسمياً على توريد الأسلحة إلى سوريا، إلا أن فريق الجريدة عثر، على مليوني ذخيرة قتالية و4 آلاف صاروخ من طراز "غراد"، كانت قد وصلت إلى أيدي المسلحين في حلب.

وشدّدت الجريدة على أن الصناديق المحتوية على هذه الأسلحة كانت عليها كتابات باللغة البلغارية والانكليزية، تشير إلى أن هذه الذخائر، ومن بينها صواريخ "غراد" المذكورة من العيار 122 ميليمترا ذات مدى العمل الذي يصل إلى عدة كيلومترات، والتي تعتبر الأكثر فتكا بالنسبة للسكان المدنيين خلال سقوطها على المباني السكنية، تم نقلها من بلغاريا.

وكشف تحقيق الجريدة أن سفينة «ماريان دانيكا» قامت برحلتين على الأقل من بورغاس إلى الخليج في الآونة الأخيرة، ونفذت الأولى منهما في الفترة بين يومي 2017/03/07 و2017/03/17، وذلك من دون أي توقفات في طريقها.

أمين الأمم المتحدة بمشاركة غير مسبوقة في «المجلس اليهودي العالمي».. يدافع عن كيان الاحتلال الصهيوني:

# معاداةُ السامية تتمثل في إنكار وجود دولة «إسرائيل»!

**المسيرة - وكالات:**

افتتح الأمينُ العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، «المجلس اليهودي العالمي»، في مشاركة غير مسبوقة لأمين عام في أعمال هذا المؤتمر الذي يعقد سنوياً.

ونقل موقعُ المجلس كلمةً غوتيريش الذي اعتبر فيها أن «إسرائيل يجب أن تعامل كأية دولة أخرى»، وأن لها «حقاً لا يمكن إنكاره في الوجود لتعيش بسلام وأمن مع جيرانها».

وأضاف غوتيريش في كلمته التي ألقاها هذا الأسبوع أن «الشكل الحديث من معاداة السامية يتمثل في إنكار وجود دولة إسرائيل».

وقال إن «سياسة التمييز المنهجية التي مورست ضد اليهود، بما في ذلك طردهم من بلده البرتغال «جريمة نكراء، وهي كانت أكثر الأخطاء غباء في تاريخ البرتغال».

وشدد على أن «معاداة السامية لم تختفِ، رغم صدمة الهولوكوست، وهي لا تزال حية اليوم».

ويشارك في أعمال المجلس، الذي يعقد لثلاثة أيام في نيويورك سياسيون أميركيون بينهم السفيرة في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، وعدد من السياسيين والناشطين «الإسرائيليين».

# صمتٌ «إسرائيلي» رسمي على تصريحات يعالون بشأن اعتذار «داعش» لها

**المسيرة - متابعات:**

التزم قادةُ كيان العدو «الإسرائيلي» الصمت رسميًا على كشف وزير الحرب «الإسرائيلي» السابق، موشيه يعالون اعتذار تنظيم « داعش» عن إطلاق قذيفة صاروخية على الجولان السوري المحتلة من قبل «إسرائيل».

ورفض جيش العدو «الإسرائيلي»، التعليق على هذه التصريحات بعد محاولات من قبل وكالة «الأناضول» التركية.

كما لم تصدر تعليقات عن الوزراء في حكومة العدو على التصريحات التي أدلى بها يعالون خلال ندوة في مدينة العفولة المحتلة.

وكان يعالون قد قال: «في معظم الحالات، يتم إطلاق النار من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام (السوري)، لكن في مرة واحدة تم إطلاق النار من أحد مواقع داعش، وتم الاعتذار على الفور».

ولم يوضح يعالون في حديث في الندوة الوقت الذي جرى فيه إطلاق القذيفة وكيف تم الاعتذار، بحسب مركز (تيكون عولام)- أي إصلاح العالم بالعبرية-، الذي نقل كلام الوزير على موقعه الإلكتروني.

وأضاف الوزير السابق «هناك عدة فصائل داخل سوريا: النظام، إيران، الروس، وحتى القاعدة وداعش؛ لذلك علينا أن نضع سياسة مسؤولة ومتوازنة بعناية تحمي من خلالها مصالحك الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى ألا تتدخل».

وأضاف: «لأنه إذا تدخلت «إسرائيل» لصالح أحد الأطراف، فإنك تخدم مصالح الطرف الآخر؛ ولهذا السبب فقد وضعنا خطوطًا حمراء».

وتابع يعالون مفصلاً الخط الأحمر الذي وضعته «إسرائيل» « أي شخص ينتهك سيادتنا سيشعر فورًا بالوزن الكامل لقوتنا».

ولم يسبق أن أعلن جيش العدو بشكل رسمي إطلاق «داعش» قذائف على الجولان المحتل.

# نظامُ آل خليفة يُسقِطُ الجنسية عن 36 ناشطًا سياسيًا بحرينيًا

**المسيرة - متابعات:**

حكمت محكمة بحرينية، بإسقاط الجنسية عن 36 ناشطًا سياسيًا، وحكمت عليهم بالسجن لفترات تتراوح ما بين المؤبد و3 سنوات.

ونقلًا عن موقع قناة المنار اللبنانية، فإن مصادر بحرينية أفادت أن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة، يوم الثلاثاء، قضت بإسقاط الجنسية عن النشطاء، وحكمت بالسجن المؤبد على 3 منهم، فيما تراوحت أحكام سجن النشطاء الآخرين ما بين 3 إلى 10 سنوات.

من جهتها، قالت صحيفة الوسط البحرينية: إن الأحكام أتت على خلفية اتهام النشطاء "بتأسيس والانضمام لجماعة إرهابية واستلام دعم لتمويلها واستيراد وحيازة أسلحة".

وقالت المصادر إن السلطة تستخدم القضاء لمعاقبة النشطاء السياسيين على مطالبتهم بالديمقراطية والحقوق.

وأسفت على الصمت الذي يبديه المجتمع الدولي إزاء الاستهداف النشطاء السياسيين والحقوقيين في البحرين.

# الجيشُ العراقي يستعيدُ 70٪ من غرب الموصل

**المسيرة - متابعات:**

أعلن الجيش العراقي استعادة السيطرة على 70 بالمئة من مساحة الجانب الغربي لمدينة الموصل العراقية الواقع تحت سيطرة مسلحي تنظيم داعش الإجرامي.

وأضاف المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش العراقي، العميد يحيى رسول، في تصريح نشرته خلية الإعلام الحربي أن "ما تبقى من أحياء تحت سيطرة داعش بغرب الموصل تقع في مرمى نيران قواتنا التي تطوق تلك الأحياء بشكل كامل".

وذكر رسول أن "القوات العراقية والطائرات الحربية تواصل قصف مسلحي داعش عبر أسلحة ذكية ذات تدمير محدود".

وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر الماضي من استعادة الجانب الشرقي لمدينة الموصل، ومن ثم بدأت في 19 فبراير الماضي هجوما لاستعادة الجانب الغربي للمدينة.

منظمات دولية تُبدي انتقاداتٍ لاختيار السعودية لقيادة لجنة المرأة في الأمم المتحدة:

# شعرنا بالذهول من اختيار دولة تتعسف النساء وتمنعهن حتى من قيادة السيارات!

**المسيرة - متابعات:**

قال موقع صحيفة "بيلد" الألمانية الشعبية الواسعة الانتشار: إن منظمات حقوق الإنسان ومنظمات مدافعة عن حقوق المرأة شعرت بالذهول حين علمت أنه تم اختيار السعودية لقيادة لجنة شؤون المرأة في الأمم المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن بعضهم قولهم: "كيف يمكن لدولة تنتهك حقوق النساء أن تنتخب في هيئة أممية تدافع عن هذه الحقوق".

بدوره أبدى الناشط والحقوقي المصري جمال عيد عن دهشته لهذا الاختيار وكتب في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: "الأمم المتحدة تسمح للسعودية بقيادة لجنة حقوق المرأة. السعودية لا تسمح للمرأة بقيادة السيارة. مليون سنة قبل الميلاد، ليس فيلم، بل واقع!!."

وقالت مغردة سعودية وهي باحثة في القانون الدولي وحقوق الإنسان من أستراليا، في تدوينة على موقع تويتر "أود أن أجد كلمات أستطيع بها وصف ما أشعر به الآن، أنا سعودية، ولكنني أشعر بالخيانة".

وذكرت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية أن هيليل نوير، المدير التنفيذي في منظمة مراقبة الأمم المتحدة (UN WATCH)، انتقد هذه الخطوة قائلا إن "انتخاب السعودية لحماية حقوق المرأة هو كمن يضع مشعل الحرائق مسؤولا عن إطفائها"، وذلك في إشارة إلى وضع المرأة في السعودية.

وقال نوير أنه "من السخف انتخاب المملكة السعودية لحماية حقوق المرأة، وتابع "كل امرأة في السعودية تفرض عليها من أحد الذكور اللاتي تربطهم بها صلة قرابة، ليتخذ جميع القرارات نيابة عنها، وذلك منذ ولادتها وحتى نهاية حياتها. وأضاف "النساء في السعودية تمنع من قيادة السيارات".

في المقابل أشادت هيلين كلارك، رئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة، التي كانت مرشحة لخلافة بان كي مون في الأمانة العامة باختيار السعودية في المنظمة الأممية لأنها ستساعد الناشطات السعودية المدافعات عن حقوق المرأة حسب رأيها. وتضم اللجنة بالإضافة إلى السعودية كلاً من العراق وكوريا الجنوبية واليابان وتركمانستان.

ووفقا للأمم المتحدة، السعودية من بين 45 دولة سوف تلعب دوراً أساسيا في تعزيز حقوق المرأة، وتوثيق واقع حياة النساء في جميع أنحاء العالم، وأيضا تشكيل المعايير العالمية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

وتم انتخاب السعودية في اقتراع سري الأسبوع الماضي بالأمم المتحدة، لـ 54 دولة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وحصلت على 45 صوتاً. وبذلك ستتمتع السعودية بحق التصويت والإشراف على العديد من الآليات والقرارات والمبادرات التي تؤثر على حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم.

ويشار إلى أن السعودية اختيرت في عام 2013 عضواً في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ما أثار انتقادات واسعة للمنظمة الدولية.

# الجيشُ السوري يتقدم في القابون شرق دمشق ومقتل عشرات المسلحين وأسر بعضهم

**المسيرة - متابعات:**

يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية داخل حي القابون عند الأطراف الشرقية لدمشق وسيطر على عدة أبنية عند الجهة الشرقية للحي وصولاً إلى شركة الكهرباء، إثر اشتباكات مع المجموعات المسلحة أسفرت عن مقتل وجرح عدد من المسلحين إضافة إلى أسر عدد آخر.

وتزامنت هذه الاشتباكات مع قصف بالقذائف المدفعية الثقيلة وغارات لسلاح الجو على مواقع وتحركات المسلحين في الحي.

واعترف ما يطلق على نفسه "جيش الإسلام" بأسر الجيش السوري 3 من مقاتليه بالقابون.

كما قتل ما لا يقل عن 17 مسلحاً خلال تفجير الجيش السوري نفقاً للمجموعات المسلحة على الجبهة الشرقية في حي القابون. وعُلم أن 11 من القتلى ينتمون لما يسمى "حركة احرار الشام" و6 ينتمون لما يسمى "فيلق الرحمن"، فيما تمكن الجيش السوري من سحب جثتي مسلحين من تحت أنقاض النفق.

واعترفت جماعة فيلق الرحمن بتفجير الجيش السوري النفق، ومقتل مجموعة بكاملها وأسر اثنين من مقاتليها أحياء، وما زالت جثث مجموعة كاملة تحت الانقاض.

# غلوبال فاير باور: الجيش السوري ما زال من أقوى الجيوش العربية

**المسيرة - متابعات:**

أظهر تقرير لمؤسسة "غلوبال فاير باور" حول الجيوش، تربع الجيش السوري في المرتبة الرابعة عربياً والـ 36 دولياً.

وقد أشار تقرير المؤسسة الذي أصدرته هذا الشهر وبدأت بدراسته منذ منتصف العام الماضي، للتصنيف العالمي لجيوش الدول، إلى أنه لم تعق الحرب التي دخلت عامَها السادس وما خلفته من حالة إنهاك للقوات السورية، من أن يحصل الجيش السوري على المرتبة الرابعة عربياً، والـ36 دولياً بعد ما كانت الـ42 دولياً في 2015.

# المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (219) الخميس 27 إبريل 2017م الموافق 1 شعبان 1438هـ

الشهيد القائد كان بحقّ حليف القُـرْآن، ومن القُـرْآن الكريم قدّم للأمة رؤيةً فريدةً مسـددةً، جمعت بين العُمقَ والوضوح، والمصداقية وسـعة الأفـق، والفاعلية والتأثير، وكشـف بها زيف الأعـداء ومكائدهم، ومؤامراتهم، وقدّم الحل فـي زمن اللاحل، في عصر الحيرة، وعزّزَ الأمَـلَ في دُنيا اليأس وفي زمن الإحباط...

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمـــــة أخـــيرة

# لماذا قُتل الشهيد القائد؟

**العميد/ يحيى محمد المهدي**

ثلاثـةَ عـشَرَ عامـاً مضت لتذكّرنـا باسـتهداف أعظم وأقوى شـخصية إيْمَـانية قويّة وقفت في وجـه الطغيان الأمريكـي والصلَف الصهيونـي وزلزلـت عروشَـهم وأرعبـت كياناتهـم، فالسـادسُ والعشرون من شـهر رجب الحرام 1405هـ يذكّرُنـا بالفاجعـة العظيمـة والحادثـة الأليمـة التي نكـب بهـا العالـمُ الإسْـلَامي، وفي مقدمتهم الشـعب اليمني المسـلم، باسـتهداف وقتل الشـهيد السـيد القائـد المحنـك «الحسـين بـن بدر الدين الحوثي» سلامُ الله عليه..

في معركـة كبـيرة غـير متكافئة اشـتركت فيهـا كافةُ الأسـلحة الثقيلة، من طيران وصواريخَ ودبابات ومدافع وألوية ومعسـكرات، مقابـل مجموعة من المواطنين اليمنيين المؤمنين في محافظة صعدة، وبالتحديد بمديرية حيدان منطقة مران.

وفي مقدمتهم أحدُ وأشـهر رجالات اليمن، إيْمَـاناً وعلماً ومعرفةً ودرايـةً وحكمة وسياسـة، من خلال اسـتقرائه لكتـاب الله الكريم ومطابقته لواقع المسـلمين المتخاذِل والضعيف أَمَام الأحداث الكبيرة والمؤامرات الخطيرة التي تحاكُ ضد الإسْلَام والمسلمين.

وما يُمليه على المسـلمين من واجبٍ شرعـي وديني لتطبيق كتاب اللـه الكريم؛ لمـا فيه من أوامـرَ ونواهيَ وموالاةٍ ومعـاداة وواجباتٍ مقدسـة، أهملها المسـلمون في واقعهـم العملي، وأصبح المسـلمون يتغنّـون بالقـرآن الكريم في تلاوتهم وصلواتهـم وألحانهم دون أدنى تطبيق عملي لآياته الكريمة.

فبدأ الشهيدُ القائدُ «عليه السلام» يُلقي دروسَه

البقية >> ص 11

# الشهيدُ القائدُ في كلمة السيد القائد..
# حضورُ المشروع بمنأىً عن المراثي

**صلاح الدكاك**

في الذكـرى السـنوية السادسـة عـشرة لاستشـهاد القائد المؤسـس السـيد حسـين الحوثي، يجسـد سيد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي في كلمته جوهر المشروع فنرى غيابَ الشهيد القائد حضوراً لا يحد دفق استرساله غيابٌ واتصالاً بلا انقطاع.

ليسـت المناسـبةُ في كلمة السـيد عبدالملك سرداً لمناقـب ومزايـا الراحـل وإنمـا هـي استمرارية حية وكثيفة لمشروع هو خلاصة ما بذل الشهيد القائد حياته في سبيل ظهوره إلى النـور بفاعلية نشـاهد تجلياتها اليوم في المواجهة المباشرة مـع العدو الصهيوأمريكي ولفيـف أدواتـه.. مواجهـة لـم نتفاجـأ بملابسـاتها كحـال كثيريـن ممـن يفرزهم سـيد الثورة على خانة المستسـلمين المذعنين بسـلبية لخطر المـشروع الصهيوأمريكي بل كنا الإتجـاه الواعي بهـا وبأبعادهـا اغترافاً مبكراً من معين الشـهيد القائد السيد حسين واسـتشرافاته لآفـاق التحـولات في المنطقـة والعالم وموقع ومواقف الأُمَّـة منها.

يضع سـيدُ الثورة بَصَرَ المشاهد والمستمع في بـؤرة وجوهر المـشروع القرآني الذي بلور ملامحه الشـهيد القائد اسـتخلاصاً من فهم إيمانـي نافـذ البصيرة لكتـاب اللـه، فيغدو بوسـع المتلقـي أن يـرى رأي العـين واقعـاً غيَّبتـه سـلطة الـوكلاء والتبعيـة للعدو على مـدى عقدين مـن انطلاق الصرخـة في وجه المسـتكبرين، تماماً كما عمدت هذه السلطة لتغييب جثمان الشـهيد السـيد حسين قرابة تسعة أعوام لفرط شعورها بخطر مشروعه عليهـا وعـلى أربابهـا من قـوى الاسـتكبار والهيمنة.

يطـل سـيد الثـورة مـن واقـع ريـادة المجابهـة الكبرى عمليـاً في وجه الاسـتكبار الصهيوأمريكي لا من منصة فعالية سـنوية لتدبيـج المراثي في شـخص الراحل فالشـهيد القائد ليس شـخصاً توفي في حادث سـير كما أرادت سـلطة العمالـة أن يبدو استشـهاده، تدليسـاً للحقائـق المخيفـة بالنسـبة لهـا وطمساً لملامح الشهيد ومشروعه.

في 2002 وقف السـيد حسين عليه السلام صادعاً بالصرخة في وجه المستكبرين و واجه مع نفـر من الفتية المؤمنـين الأحرار كلَّ هذا الجحفـل الكوني الـذي نواجهه اليـوم، وقد اسـتنارت بصائر الكثيرين على حقيقة العدو و أطماعه وباتـت عجينة وعيهم عصية على التطويع لجهة تدليس العدو وأباطيله.

ترتيبـاً على هـذا الوعي بسـياق المواجهة بوسـعنا القـول قطعـاً إن الشـهيد القائـد كان يـدرك المنحـى الذي سـتؤول إليه الأمور والأطوار التي سـيتمظهر من خلالها الصراع لاحقـاً ولـم يكـن في لبس مـن أمـر انتصار المشروع القرآني لحظة استشـهاده في إبريل 2004 بل كان مفعمـاً بيقين أن الغلبة حتماً سـتكون لعباد الله المسـتضعفين الرافضين للاستعباد المجابهين للطاغوت.

بات مؤكداً اليـوم أن كلفة المجابهة كانت سـتكون أبهظ وأفدح لولا شعلة الوعي التي أوقدها باكراً الشـهيد القائـد في محيط ظلام التبعيـة والغفلـة الـذي تغـرق فيـه الأُمَّـة، وعليـه فإن المسـتعظمين لضريبـة المجابهة الراهنـة بعـد أن أَصْبَحـت وجهـاً لوجه هم أنـاس سـامدون في الغفلة لم تقـدح الوقائع شرر وعيهـم بأبعـاد الاسـتهداف ولايزالون يتطامنون لكونهم غيرَ مقصودين به.

رقراقـاً عفوياً وسـائغاً للأنفس السـوية ينسـابُ حديـثُ سـيد الثـورة متوافـراً على الحجـج الإيمانيـة والماديـة التـي لا تتيـح للمتوجسـين والمنافقـين اعتراضهـا بمنطق الأمس الهازئ بشـعار يحيل حقيقة الصراع والمؤامـرات المحيقة بالأمة إلى لاعبٍ واحدٍ هو الولايـات المتحدة وربيبتهـا إسرائيل، وفي هذا السـياق يهتك سـيد الثـورة عـذار اليافطات الإماراتيـة السـعودية عـن المديـر التنفيذي متسـائلاً في معرض تفنيـد الأدوار والحجج" ما دوافع الإمارات لاحتلال جزيرة كسقطرى نائية مسـتقرة نسـبياً ولا وجود لأنصار الله فيهـا.. ؟! .. لماذا لا تكتفي الإمارات بسـلطة عملائها وتصر على التواجد المباشر هناك.؟!.. إنه احتـلال لاحتلال أمريكي آخـر فالإمارات والسـعودية اللتان تعتمدان في حماية أمنهما الشـخصي على شركات أجنبية كيف لهما أن يحتـلا بلـداً إن لم يكـن المقصود بهـذا الدور أمريكا و إسرائيل!.

ورغـم سـفور الخطـر للعيان فإن سـيد الثـورة لا يتعالى عـلى حاجة البعض لبسـط المحاذيـر أكثر ومعـاودة التأكيد على مقاصد دعواته لاسيما للأذهان الآيلة للوقوع في شرك تأويلات العدو وإعلامه لدعواته.

إن الهـدف من طرح النقاط الاثنتى عشرة المتعلقـة بعمـل المؤسسـات والحاثـة عـلى تنقيتهـا من الخونة والموالين للعدوان تحديداً علاوة على سواها من نقاط لا تمليها المصلحة الشخصية لأنصار الله وإنما المصلحة العامة للشـعب في مواجهـة عدوان له مسـتخدموه وموالـوه وأدواتـه التـي تنخـر في الجبهـة الداخلية خدمـة له -يؤكد السـيد-داعياً من يسوؤهم لجم الفاسـدين والخونة مجدداً إلى أن ينطحوا رؤوسـهم في الصخر وأصلب كتلة حديديـة متوافرة في البلد، فالوقوف بالضد لما ينفع الناس من إجـراءات تعزز صمودهم في مواجهـة العدوان والحصار لـن يؤبه لهم أياً كانت ذرائعهم وسـواء أكانوا من الأنصار أو المؤتمر أو أي فصيل آخر.

إن الشـهيد القائد السـيد حسـين يتصدر الصـف الأول للمواجهـة ولا حاجة للالتفات في ذكـرى استشـهاده إلى الوراء رثـاءً وتأبيناً واستذكاراً.

إن المراثـي حظ الميتين وهو الحي الحاضر مشروعـاً و نهجاً وسـلوكاً في مسـيرةٍ ولادةٍ للقادة والمجاهدين المؤمنين ولا يلتبس عليها الدرب.

بوسـع المراقـب أن يلحـظ في كلمة سـيد الثـورة بيسـر كيـف تجـري أطـوار المناولة بين الخلف والسـلف فيتعاظم زخم المسـيرة القرآنيـة بحيـث لا مجـال لأن يراهـن العدو على لحظة مستقبلية يكتنفها فراغ المشروع و فنـاء رواده.. بـل رقيَّـاً إلى ذروة الكمـال الإنسـاني على براق وعد الله لعباده المؤمنين العاملين.

* نقلاً عن موقع «لا ميديا الإخباري»

## بالسم

# في تونس.. نِزالٌ إعلامي بين قناة المسيرة والسعوديين

**حميد رزق**

بدعوة مـن اتّحاد إذاعـات وتلفزيونات الدول العربيـة.. شـاركت قنـاةُ المسـيرة في المهرجـان الإعلامـي لهـذا العـام المُقـام في تونـس، وكان المشـارَكةُ فاعلـةً ولافتـة للنظـر، فقـد نفِـدت البروشـورات والمواد الإعلامية الخَاصَّة بالمعرض في غضون ست سـاعات فقط، وكان هناك إقبال كبـير عـلى مِعرَض قنـاة المسـيرة من قِبَـل زُوَّار المعرض.

المفارقـة أن قناةَ المسـيرة كانت جنباً إلى جنب مع قنوات سـعودية وخليجية، الأمر الذي أصاب القائمين على وسـائل الإعلام التابعة لآل سـعود بالهسـتيريا والصدمة، ولم يمر وقتٌ طويل حتى كانت إدَارَةُ المعـرض تتعـرّضُ لضغوط عاصفة تضمّنـت تهديـداتٍ بوقف الدعم المالي السـعوديّ لاتحاد الإذاعات العربيـة، وقال مندوبُ العلاقات في المهرجان لطاقم المسـيرة إن أَطْرَافاً سـعوديةً وضعتهـم بـين خيارَين إما قنـاة المسـيرة أَوْ أن قنوات دول الخليج ستنسحبُ من المهرجان.

وفيمـا كان المفـتَرَض أن تسـتمرَّ المسـيرة يومَـين إضافيين حتى نهايـة المهرجان في الثامن والعشرين من الشهر الحالي إلّا أن إدَارَة المهرجان أضعف من مقاومة الهستيريا السعودية.

على كُلٍّ نعتبر أن هذا الضيقَ السـعودي الكبير بقناة المسيرة يدُلُّ على شيئين مهمين.

الأول: الحضورُ الكبير والمؤثر لقناة المسـيرة في الفضاء العربي، ربما بأكبر مما يتوقّعُه العاملون والقائمون على هذه القناة.

والثانـي: أهميّـةُ مثـل هـذه المشـاركات في المهرجانـات واللقـاءات الإعلاميـة عـلى الصعيد الإقليمـي والـدولي؛ وانطلاقـاً مـن ردة الفعـل السـعودية في تونـس سـتولي القناة المشـاركات الخارجية اهتماماً أَكْثَرَ إن شـاء الله تعالى؛ لما له مـن تأثير التعـرُّف عن قُرب عـلى جماهير القناة ومدى اهتمامهم بمتابعتها.

طبعـاً اسـتهدافُ قناة المسـيرة ليـس جديداً، فقـد اسـتُهدفت بالقصـف وتدمـير مقرّاتهـا في اليمـن، كمـا قـام العدوان باسـتهداف مراسـلي القناة ومصوّريها، واستشـهد العديدُ منهم وهم يحملـون الكاميرا لتوثيق الجرائـم التي يرتكبها العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني.

كمـا يكشـفُ السـلوكُ السـعودي الأحمقُ أن أَنْصَـار اللـه مسـتهدَفون كصوتٍ وفكـرة وقلم ووسـيلة إعلامإقليم قبـل أن يكونَ الاسـتهدافُ بمزاعم الانقلاب وإعَادَة الشرعية.

ندعـو كُلَّ الزمـلاء في وسـائل الإعـلام الحُـرَّة اليمنية والعربية، إلى فضح ممارسات السعودية التـي تتنافى مـع مبـادئ حريـة الـرأي والتعبير وتعجـز عن مواجَهـة الحُجَّة والحقيقـة، وتلجأ لشراء الولاءات وممارَسة الضغوط عبر سماسرة المخابرات هنا أَوْ هناك.